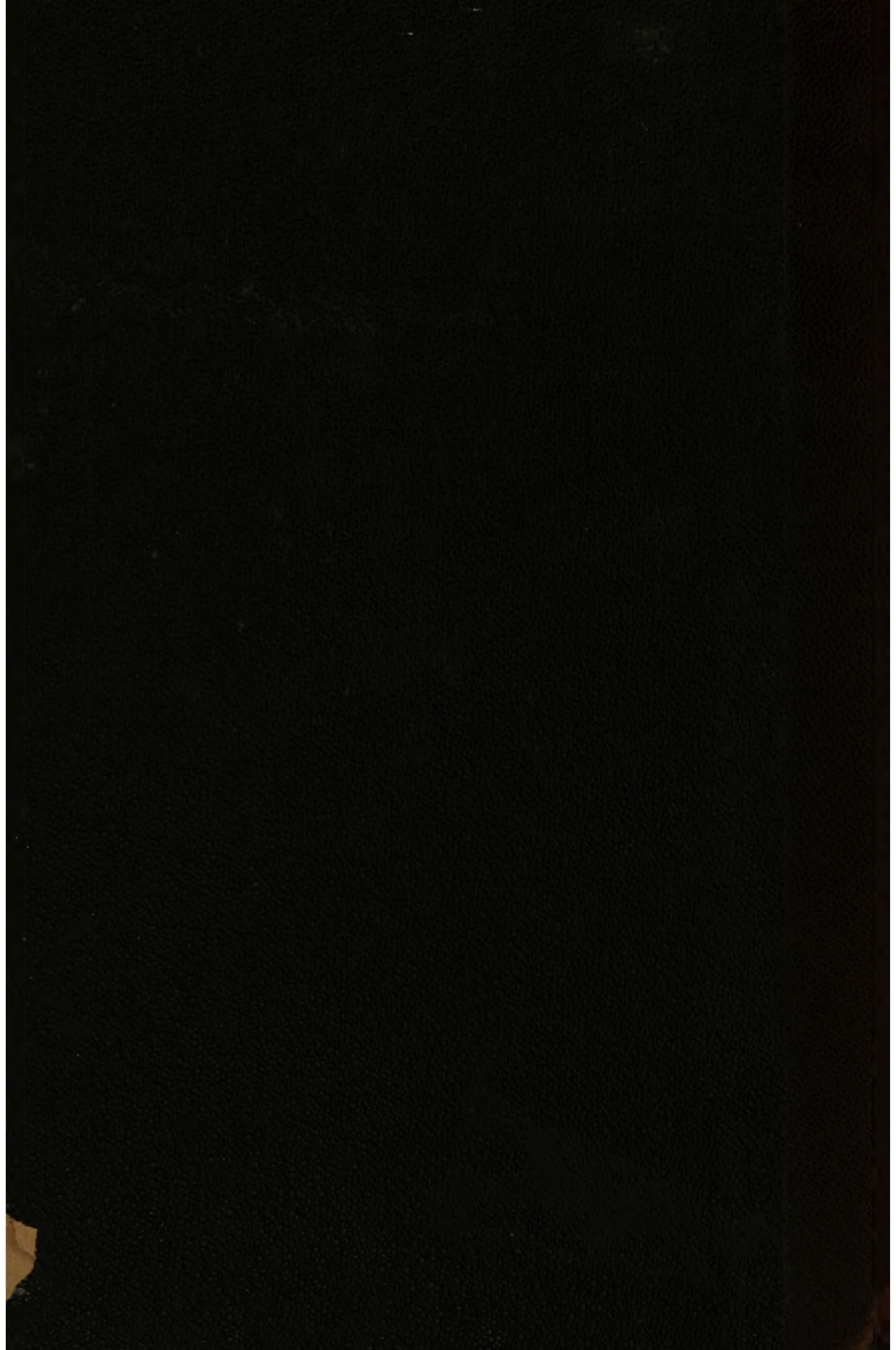
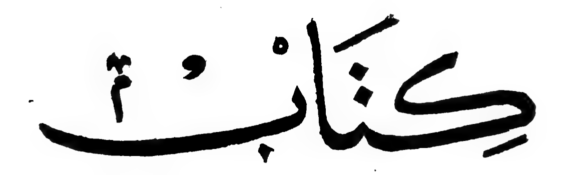




al-Bakrī, Muhammad Tawfīq



Arājīz

أراجيز العرب

تأليف

السيد السند العلامة الاوحد

صاحب السماحة السيد محمد

توفيق البكري الصديقي شيخ

مشايخ الطرق الصوفية

بالديار المصريه

الطبعة الاولى

سنة ١٣١٣ هجريه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل توفيقنا لحمده نعمة منه مضافة الى سائر نعمه ومننه وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد صفوة رسله وأنبيائه وعلى آله وصحابته أنصار الدين واعضاد الملة واركان الاسلام وخيار الانام

اما بعد فهذا كتاب وضعناه في ذكر المختار من اراجيز العرب وتفسير غريبها وشرح معانيها وتبيين مقاصدها . والله المسؤول ان يجعله عملا صالحاً نافعاً بمنه وكرمه . وبه سبحانه وسعدانه . التوفيق والحول والقوة والاستعانة

فصل في الرجز

الرجز بحرٌ من بحور الشعر معروف وتسمى قصائدهُ الاراجيز واحدها أرجوزة ويسمى قائلهُ راجزاً

وانما سمى الرجز رجزاً لانه تتوالى فيه حركةٌ وسكون ثم حركةٌ وسكون يشبه بالرجز في رجل الناقة ورعدتها وهو ان تتحرك وتسكن ثم تتحرك وتسكن ويقال لها حينئذ رجراءُ والرجزاءُ أيضاً الضعيفة العجز قال أوس بن حجر

همت بخير ثم قصرت دونه   كما ناءت الرجزاء شد عقالها

وقد جرى هذا النوع من القول على لسان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحربي ما معناهُ وبلغني انه جرى على لسانه صلى الله عليه وسلم من ضروب الرجز ضربان المنهوك والمشطور فالمنهوك كقوله في رواية البراء انهُ راى النبي صلى الله عليه وسلم على بغلة بيضاء يوم حنين يقول

انا النبي لا كذب   انا ابن عبد المطلب

والمشطور كقوله في رواية جندب انه صلى الله عليه وسلم دميت اصبعه فقال

هل انت الا اصبع دميت   وفي سبيل الله ما لقيت

قال الحربيّ فاما القصيد من الشعر فلم يبلغني انه انشد بيتاً تاماً على وزنه انما كان ينشد الصدر او العجز فان انشده لم يقمه على وزنه انما انشد صدر بيت لبيد . ألا كل شيء ماخلا الله باطل . وسكت عن عجزه وهو . وكل نعيم لامحالة زائل . وأنشد عجز بيت طرفة . ويأتيك بالاخبار من لم تزود . وصدره . ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا . وانشد

أتجعل نهبي ونهب العبيد بين الاقرع وعيينة

وهو بين عيينة والاقرع

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب سماع الرجز من الشعر. روي ان العجاج أنشد أبا هريرة . ساقاً بخنداة وكعباً أدرما. فقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه نحو هذا من الشعر

وقد كان الرجز ديوان العرب في الجاهلية والاسلام وكتاب لسانهم وخزانة أنسابهم وأحسابهم ومعدن فصاحتهم وموطن الغريب من كلامهم. ولذلك حرص عليه الائمة من السلف واعتنوا به حفظاً وتدويناً

قيل أن أبا سعيد عبد الملك بن قريب الاصمعي كان يحفظ ألف ارجوزة وقيل مثل ذلك عن ابي تمام حبيب بن اوس الطائي وغيره. ومن وصاياهم المعروفة رووا ابناءكم الرجز فانه يهرّت اشداقهم

ولم تكن العرب في الجاهلية تطيل الاراجيز وانما اطالها المخضرمون والاسلاميون كالاغلب العجلي الصحابي وابي النجم والعجاج ورؤبة والزفيان السعدي وذي الرمة وخلف الاحمر ونحوهم والله اعلم

قال بعض الاعراب

دَعِ ٱلْمَطَايَا تَنسِمُ ٱلْجَنُوبَا　　إِنَّ لَهَا لَنَبَأً عَجِيبَا

المطايا جمع مطية وانشد ان مطاياك لمن خير المطى . وتنسم الجنوب اي تشم نسيم الجنوب. والجنوب الريح المعروفة قال امرؤ القيس

لما نسجتها من جنوب وشمأل

وأصول الرياح اربع وهى الشمال والجنوب والدبور والقبول وكل ريح بين ريحين فهى نكباء . والنبأ الخبر قال تعالى وجئتك من سباء بنباء يقين

حَنِينُهَا وَمَا ٱشْتَكَتْ لُغُوبَا　　يَشْهَدُ أَنْ قَدْ فَارَقَتْ حَبِيبَا

حنينها صوتها اذا اشتاقت الى ولدها او اوطانها وقال القائل

يعارضن ملواحاً كان حنينها　　قبيل انفتاق الصبح ترجيع زامر

واللغوب التعب قال تعالى وما مسنا من لغوب

مَا حَمَلَتْ إِلَّا فَتًى كَئِيبَا يُسِرُّ مِمَّا أَعْلَنَتْ نَصِيبَا

لَوْ تَرَكَ ٱلشَّوْقُ لَنَا قُلُوبَا إِذًا لَآثَرْنَا بِهِنَّ ٱلنِّيبَا

إِنَّ ٱلْغَرِيبَ يُسْعِدُ ٱلْغَرِيبَا

النيب جمع ناب وهى الناقة المسنة وفي المثل لا افعل ذلك ما حنت النيب وقال القائل

حرّقها حمض بلاد فل وغتم نجم غير مستقل

فما تكاد نيبها تولي

يصف ابلا رعت الحمض في بلاد خالية فحرق اكبادها فهزلت فما تكاد تسير . ويسعد أي يعين ويسعف قال امرؤ القيس

وأسعد في ليل البلابل صفوان

وقال ذو الرمة واسمه غيلان بن عقبة العدوي الربابي

ذَكَرْتَ فَٱهْتَاجَ ٱلسَّقَامُ ٱلْمُضْمَرُ وَقَدْ يَهِيجُ ٱلْحَاجَةَ ٱلتَّذَكُّرُ

اهتاج أي هاج

مَيًّا وَشَاقَتْكَ ٱلرُّسُومُ ٱلدُّثَّرُ آرِيُّهَا وَٱلْمُنْتَأَى ٱلْمُدَعْثَرُ

الدثر أي القديمة الداثرة . والآري محل مرابط الدواب .والمنتأى النؤي والمدعثر المهدوم يقول ذكرت ميّاً فهاج شوقك

بِحَيْثُ نَاصَى ٱلْأَجْرَعَيْنِ ٱلْأَنْسُرُ فَهِضْنَ وَقْرًا وَاقِرًا لَا يُجْبَرُ

ناصى أي قابل . والاجرعان والانسر موضعان .فهضن من هاض العظم اذا كسره بعد الجبور والضمير يرجع للرسوم . وقراً يقال وقرت العظم أقره اذا صدعته قال الاعشى

يا دهر قد أكثرت فجعتنا بسراتنا ووقرت في العظم

ووافرأً تأكيد كقولهم ليل اليل وموت مائت . يقول وشاقتك الرسوم الدائرة بحيث ناصي الاجرعين الانسر

أَمِ ٱلدُّمُوعُ سُجَّمٌ أَمْ تَصْبِرُ   وَلَيْسَ ذُو عُذْرٍ كَمَنْ لَا يُعْذِرُ

يقول أتبكي أم تصبر وقد هاجتك الرسوم البالية والديار الخالية . ويعذر من أعذر الرجل اذا أتى بعذر يقول ليس من له عذر كمن لا عذر له

وَمَا إِلَى مَطْمُوسَةٍ مُسْتَعْبَرُ   قَفْرٍ يُعَفِّيهَا ٱلْعَجَاجُ ٱلْأَكْدَرُ

المطموسة الدار التي محيت آثارها ومعالمها . ومستعبر طريق عبور . والعجاج الغبار . والاكدر ذو الكدرة الاقتم

قَدْ مَرَّ أَحْوَالٌ لَهَا وَأَشْهُرُ   وَقَدْ يُرَى فِيهَا لِعِينٍ مَنْظَرُ

العين جمع عيناء وهي بقرة الوحش ويشبه بها النساء الحسان العيون يقول قد كان في هذه الدار نساء حسان

مَجَالِسٌ وَرَبْرَبٌ مُصَوَّرُ   جُمٌّ ٱلْقُرُونِ آنِسَاتٌ خُفَّرُ

الربرب القطيع من بقر الوحش شبه النساء بالبقر . ومصور أي مطيب بالصوار وجم القرون أي لا قرون لها . وآنسات يأنسن . وخفر حييات

أَتْرَابُ مَيٍّ وَٱلْوِصَالُ أَخْضَرُ   وَلَمْ يُغَيِّرْ وَصْلَهَا ٱلْمُغَيِّرُ

أتراب أي اقران . ويعني بخضرة الوصال أيام جدته وقرب عهده به

وَقَدْ عَدَتْنِي عَادِيَاتٌ شُجَّرُ   عَنْهَا وَهَجْرٌ وَٱلْحَبِيبُ يُهْجَرُ

عدتني عاديات أي صرفتني صوارف . وشجر موانع جمع شاجرة يقال شجره أي منعه

أَتَتْكَ بِٱلْقَوْمِ مَهَارَى ضُمَّرُ   خُوصٌ بَرَى أَشْرَافَهَا ٱلتَّبَكُّرُ

قَبْلَ ٱنْصِدَاعِ ٱلْفَجْرِ وَٱلتَّهَجُّرُ   وَخَوْضُهُنَّ ٱللَّيْلَ حِينَ يَسْكُرُ

مهاري جمع مهرية وهى نجائب الابل المنسوبة الى مهرة بن حيدان . وضمر جمع ضامر . وخوص أي غائرات العيون من السير . وبري أي نحت . وأشرافها أسنمتها . والتبكر سير البكرة . وانصداع الفجر أي انشقاقه والتهجر السير وقت الهاجرة يقول بري أشرافها التبكر والتهجر . ويسكر أي يسكن قال أوس بن حجر

تزاد ليالي فى طولها   فليست بطاق ولا ساكره

حَتَّى تَرَى أَعْجَازَهُ تَقَوَّرُ   وَيَسْتَطِيرُ مُسْتَطِيرٌ أَشْقَرُ

أعجازه أواخره . وتقور أي تقطع . ويستطير أي ينشق . والاشقر الصبح

يَعْسِفْنَ وَٱللَّيْلُ بِهَا مُعَسْكِرُ   مَهَامِهًا جِنَّانُهُنَّ سُمَّرُ

يعسفن أي يمشين فيه على غير هداية . والضمير فى بها يرجع الى المهامه لانها مقدمة رتبة . والمهامه جمع مهمه وهو المفازة الخالية . وجنانهن أي جنهن . قال الحطفى جدجرير يصف ابلا

يرفعن بالليل اذا ما اسدفا   اعناق جنان وهاماً رجفا

وسمر أي سامرون من السمر . والعرب تصف المهامه بان الجن ساكنها وكثيراً ما يزعمون ان الغيلان تتغول لهم بها وذلك كثير فى اشعارهم

وَمَنْهَلٍ أَعْرَى جِبَاهُ ٱلْحُضَّرُ   طَامِي ٱلنِّطَافِ آجِنٌ لَا يَجْهَرُ

المنهل المورد من الماء . واعري أي اخلا وجباه حوضه . والحضر حاضرو الماء للاستقاء . وطامى مرتفع . والنطاف جمع نطفة وهى الماء . وآجن متغير ولا يجهر أي لاينظف ولا تنزع منه الحمأة

أَنْهَلْتُ مِنْهُ وَٱلنُّجُومُ تَزْهَرُ   وَلَمْ يُغَرِّدْ بِٱلصَّبَاحِ ٱلْحُمَّرُ

تَحْمِلُنِي زَيَّافَةٌ تَغَشْمَرُ   صُهْبًا أَبُوهَا دَاعِرٌ تَبَخْتَرُ

أنهلت اي ارويت . وتزهر اى تضيء . والحمر نوع من الطير واحدتها حمرة . وزيافة من زافت الناقة تزيف اذا تبخترت فى سيرها . وتغشمر تقتحم

السير وصهبا أي ابلا صهبا وهو مفعول انهلت المتقدمة . وداعر فحـل من فحول الابل المشهورة تنسب اليـه النجائب . يقول ومنهل وردته ليلا عـلى ناقة زيافة فأرويت منه ابلا صهبا داعرية

تَحْدُو سُرَاهَا أَرْجُلٌ لَا تَفْتُرُ ... كَأَنَّهُنَّ ٱلشَّوْحَطُ ٱلْمُوَتَّرُ

السرى سير الليل . والشوحط هنا القسي واصل الشوحط شجر تعمل منـه القسي . وقد يشبه به الجياد قال الاعشى

وجياداً كأنها قضب الشوحط يحمان شكة الابطال

والموتر الذي شدت عليه اوتاره يصف هذه النوق بأنها كالقسي

وَأَذْرُعٌ تَسْدُوا بِهَا فَتَمْهَرُ ... إِذَا ٱزْدَهَاهَا ٱلْقَرَبُ ٱلْعَشَنْزَرُ

أذرع جمع ذراع . وتسدو بها اي تسير بها السدو وهو نوع من السير . فتمهر اي تسبح فى سيرها ومنه المـاهر للسابح والعرب تشبه سير الابل بالسبح قال بشامة بن الغدير

كأن يديها اذا ار قلت ... وقد جرن ثم اهتدين السبيلا

يدا سابح خر فى غمرة ... وقـد شارف الموت الا قليلا

وازدهاها استخفها . والقرب اذا كان بينك و بين المـاء مسير ليـلة فذلك المسير هو القرب . والعشنزر السير الشديد والمعنى انها لاتحتاج الى حاد يحدوها فأرجلها واذرعها تقوم لها مقام الحادي

كَمَا ٱزْدَهَى حُقْبَ ٱلْفَلَاةِ ٱلْأَصْحَرُ ... ذَاكَ وَإِنْ يَعْرِضْ فَضَاءٌ مُنْكَرُ

الحقب جمع احقب وحقباء وهى حمير الوحش التى في حقائبها وبطونها بياض . والاصحر حمـار الوحش الذي لونه الصحرة وهى بياض الى حمرة . وذلك ان من عادة حمر الوحش ان يكون العير منها له قطيع من اناث الحمر ينفرد بها عن الحمير الذكور غيرة عليها وهو المراد بالاصحر في هذا البيت . ومنكر اي مجهول غير مسلوك

كَأَنَّهُ تَحْتَ ٱلسَّمَامِ ٱلْمَرْمَرُ ... يَهْمَاءُ لَا يَجْتَازُهَا ٱلْمُغَرَّرُ

السمام نوع من الطير سريع الطيران شبه الابل بهِ هنا . والمرمر الحجارة الملس البيض . والبهماء المفازة لا يهتدى فيها وليس بها ماءٌ . ويجتازها يقطعها . والمغرّر المنسوب الى الغرّة وهي عدم التجربه . يصف ذلك الفضاء بأنهُ كالمرمر وانهُ غير مسلوك

كَأَنَّمَا ٱلْأَعْلَامُ فِيهَا سُيَّرُ   بِهَا يَضِلُّ ٱلْخَوْتَعُ ٱلْمُشَهَّرُ

أي كأن اعلامها سائرة يريد ان السراب يرفعها ويزهاها فيتخيل لرائيها انها تسير . والخوتع الدليل . والمشهر المشهور

وَٱلْمُسْبَطِرُّ ٱللَّاحِبُ ٱلْمُنَيَّرُ   جَاذِبْنَ حَتَّى يَسْتَظِلَّ ٱلْأَعْفَرُ

المسبطر الممتد . واللاحب الطريق الذي فيهِ أثر الناس والمنير المعلم الذي لهُ علم كعلم الثوب . والمسبطرّ معطوف على الخوتع أي ويضل فيها الطريق المسلوك .وجاذبن أي النوق جاذبن .ويستظل أي يدخل في الظل . والاعفر الظبي . وهو لا يدخل في الظل الا وقت الهاجرة لانهُ اصبر شيءٍ على الشمس

مَجْدُولَةً فِيهَا ٱلنُّحَاسُ ٱلْأَصْفَرُ   كَأَنَّهُنَّ مَأْتَمٌ مُسْتَأْجَرُ

أَوْ نَائِحَاتٌ مُوجَعَاتٌ حُسَّرُ   وَإِنْ حَبَا مِنْ أَنْفِ رَمْلٍ مَنْخِرُ

مجدولة يريد ازمة النياق وهي مفعول جاذبن المتقدمة . والمراد بالنحاس الاصفر الحلق الصفر من النحاس التي تجعل في أنوف النياق ويعقد فيها الزمام . وشبه ارسال ايدي النوق على الارض ورفعها بأيدي النساء المستأجرات في مأتم الحزن وحبا أي اشرف وارتفع . ومنخر أي متقدم من الرمل جعل للرمل انفاً ومنخراً استعارة

أَعْنَقُ مُقْوَرٌّ ٱلسَّرَاةِ أَوْعَرُ   مَاشِيَنهُ وَٱلْقَصْدُ عَنْهُ أَزْوَرُ

أعنق اي طويل العنق صفة لذلك الرمل . مقورّ اي املس . والسراة الظهر . يريد انه لا نبات به وماشينه سايرنه . والقصد عنهُ أزور اي وقصدها مائل عنهُ لانها قاصدة موضعاً غيرهُ

حَتَّى إِذَا مَا انتصَّ مِنهُ مقفرُ حطَمْنَهُ حطْماً وَهنَّ عسَّرُ

انتص ارتفع . وحطمهُ كسرهُ . وعسر شائلات الاذناب من النشاط كما قال طرفة

فطوراً بهِ خلف الزميل وتارة الى حشف كالشن ذاو مجدّد

وَإِنْ بَدَا آخَرُ نَاءٍ أغبرُ كَأَنَّهُ فِي رَيطَةٍ مخدَّرُ

اي ان بدا رمل آخر وناء أي بعيد . والريطة الملاءة . ومخدّر أي مستر مجمولة لهُ كالخدر

بيضَاءَ تُطْوَى مرَّةً وَتُنْشَرُ رَمِينَهُ بِأَعيُنٍ لا تَسْدَرُ

بيضاء صفة للريطة . ورمينهُ أي النوق رمينه . ولا تسدر لا يكون عليها غشاوة يريد تطلعت اليهِ ابصارهن نشاطاً

وَقَدْ أَنَاخَ ٱلْأَفِدُ ٱلْمُغَوِّرُ بَعْدَ ٱلضُّحَى وَأَظْهَرَ ٱلْمُظَهِّرُ

الافد المستعجل من أفد الرجل يأفد ومنهُ قول النابغة

أفد الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكأن قد

والمغوّر الذي يقيل عند الهاجرة , واظهر المظهر اي دخل في الظهيرة

وَاضَ حِرْبَاءُ ٱلْفَلَاةِ الْأَصْعَرُ كَأَنَّهُ ذُو صَيَدٍ أَوْ أَعوَرُ

آض رجع والاصعر المائل الى جانب ومنهُ قولهُ تعالى ولا تصعر خدك للناس . والصيد داء يأخذ البعير في رأسهِ فيميله يقال بعير اصيد وقيل للمتكبر اصيد لميله بوجههِ عن الناس يريد ان هذه النوق تسير في ذلك الرمل وقد مالت منهُ عنق الحرباء من شدة الحرّ

مِنَ ٱلْحَرُورِ وَاحزَأَلَّ ٱلْحَزْوَرُ فِي الآلِ يَخفَى مرَّةً وَيَظْهَرُ

الحرورشدة الحر. واحزأل ارتفع . والحزور الاكام الصغار. والآل السراب وقال العجاج يمدح يزيد بن عبد الملك

مَا بَالُ جَارِي دَمْعِكَ ٱلْمُهَلِّلِ ... مِنْ رَسْمِ أَطْلَالٍ بِذَاتِ ٱلْحَرْمَلِ

المهلل السائل . يقول ما بالك تبكي من اجل رسم الطلال بذات الحرمل

بَادَتْ وَأُخْرَى أَمْسِ لَمْ تُحَوَّلِ ... بِالْجِزْعِ بَيْنَ عُفْرَةِ ٱلْمُجَزَّلِ

وَٱلنَّعْفِ عِنْدَ ٱلْأُسْحُمَانِ ٱلْأَطْوَلِ

واخرى اي دار اخرى كانت بالامس لم تتغير ولم تحوّل من مكانها . والجزع والعفرة والمجزّل مواضع في شق بني تميم . والنعف ما ارتفع عن السيل وانحدر عن غلظ الجبل والاسحمان جبل . يقول بكيت لهذه الاطلال التي قد بادت وحالت وفنيت . وهذه سنة الاقدمين في ابتدائهم الكلام وافتتاحهم القصائد بذكر الديار وتوسم احوالها والوقوف بها والبكاء عليها وسؤالها ووصف رسومها وربوعها واطلالها وما فيها من النؤى والاثافي وما جرّت عليها الرياح السوافي وما صنع فيها تعاقب الامطار وتداول الليل والنهار كقول امية بن ابي الصلت

عرفت الدار اذ اقوت سنينا ... لزينب اذ تحل بها قطينا

اذعن بها حوافل معصفات ... كما تذري الململمة الطحينا

وسافرت الرياح بهنّ عصراً ... بأذيال يرحن ويغتدينا

وكقول بشر بن ابي خازم وهو شاعر جاهلي قديم من بني اسد

لمن الديار غشيتها بالانعم ... تبدو معارفها كلون الارقم

لعبت بها ريح الصبا فتنكرت ... الا بقية نؤيها المتهدم

دار لبيضاء العوارض طفلة ... مهضومة الكشحين ريا المعصم

وكقول مهلهل

هل عرفت الغداة من اطلال ... رهن ريح وديمة مهطال

يستبين الحليم فيها رسوماً ... دارسات كصنعة العمال

وكقول امرئ القيس

قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان ... وربع عفت آياتهُ منذ ازمان

اتت حجج بعدي عليها فاصبحت ... كخط زبور في مصاحف رهبان

وكقول حسان بن ثابت رضي الله عنه

اهاجك بالبيداء رسم المنـازل ثم قد عفاها كل اسحم هاطل
وجرت عليها الرامسات ذيولها فلم يبق فيها غـير اشعث ماثل

كَأَنَّهَا بعْدَ ٱلرِّيَاحِ ٱلْجفَّلِ وبعدَ تهتَالِ ٱلسحَّابِ ٱلْهتَّلِ

وَالسَّاحِجَاتِ بالسيول السُّيَّلِ

مِنَ ٱلثُّرَيَا وَٱلسِّمَاكِ الأَعزَلِ بِالْجِزْعِ آسَانُ يمَانٍ مُسْمِلِ

الجفل التى تقلع كل شئ . وتهتال وتهطال واحد . والآسان العلامات . والمسمل الثوب البالي . واليماني المنسوب الى اليمن يقول بالجزع آثار تلك الدار وشبهها بالثوب الخلق لبلاها

تَبَدَّلَتْ عِينَ ٱلنِّعَاجِ ٱلْخُذَّلِ وَكُلَّ بَرَّاقِ ٱلشَّوَى مُسَرْوَلِ

بِشِيَةٍ كَشِيَةِ ٱلْمُمَرْجَلِ قَدْ أَقفرتْ غيرَ الظَّلِيمِ الأَصعَلِ

العين جمع عيناء وهى الواسعة العين . والنعاج اناث البقر والخذل جمع خاذلة وهى التى تتخلق على أولادها . والشوى الاطراف ويعنى ببراق الشوى الثور لبياض قوائمه والمسرول الذي في قوائمهِ سواد وبياض والشية الوشى يريد مسرول بشية . والممرجل نوع من الثياب يقول ان هذه الاطلال تبدلت من ساكنيها بقر الوحش

دِيَارَ إِبْرِيقِ ٱلْعَشِيِّ خَوْزَلِ غَرَّاءَ لَمْ تَلتَحْ بِلَوْحِ ٱلثُّكَّلِ

الابريق المرأة البرّاقة واراد بالعشى ان تبرق فيهِ وقت موت الالوان فكيف بالغداة . والخوزل من الانخزال والمراد انها اذا مشت تتثنى في مشيها وتتخازل فيهِ . ولم تلتح أي لم تتغير يقال لاحهُ المرض اذا غيره . والثكل جمع ثاكلة يقول انها لم تصب بحزن أو بؤس عيش فيتغير لونها كما يتغير لون الثاكلة

لَمْ تُغْذَ فِي بُؤْسٍ وَلَمْ تَتَكَلِ وَلَمْ تُخَامِرْ وَصَبًا فَتَسْلُلِ

لم تغذ في بؤس أي لم تنشأ في بؤس وفقر يريد انها في نعمة . ولم تتكل أي

لم يصبها نكل وهذا كقول المرقش الاكبر

نواعم لا تعالج بؤس عيش   اوانس لا تروح ولا ترود

وكقول الاخطل

نواعم لم يلقين بؤس معيشة   ولا عثرة من جد سوء يزيلها

ولم تخامر أي لم تخالط . والوصب المرض . وتسالل أي يصيبها السل

رَكَّاضَةٍ لِلْبُرْدِ وَٱلْمُرَحَّلِ   بِقَصَبٍ فَعْمِ ٱلْعِظَامِ خُدَّلِ

ركاضة للبرد أي تركض البرد برجلها وتسحبهُ . المرحل ثياب عليهِ صور الرحال . والقصب كل عظم فيهِ مخ . والفعم الممتلئ . والخدّل الممتلئة . يقول انها تطأ في مرطها لطولهِ وهوانهِ عليها

رَيَّانَ لاَ عشٍّ وَلَا مُهَبَّلِ   فِي صَلَبٍ لَدْنٍ وَمَشْيٍ هَوْجَلِ

تَدَافُعَ ٱلْجَدْوَلِ إِثْرَ ٱلْجَدْوَلِ   فِي أُثْعُبَانِ ٱلْمَنْجَنُونِ ٱلْمُرْسَلِ

ريان أي ممتلئ . والعش الضعيف الدقيق . والمهبل الثقيل المنتفخ . والصلب الصلب والهوجل مشي فيهِ استرخاء . والاثعبان مجرى الماء يريد تدافع الجدول في أثعبان . والمنجنون بكرة البئر شبه مشيها بالجدول في جريانهِ

مَيَّالَةٍ عَلَى ٱلْحَلِيلِ ٱلْمُحْلَلِ   تَهَايُلَ ٱلدِّعْصِ بِهَيْلِ ٱلْهُيَّلِ

الميالة الكثيرة الميل على زوجها يريد ابريق ميالة . والدعص هو الرمل وتهايلهُ انهيالهُ وسيلانه شبه ميلانها على زوجها بذلك الانهيال

لَبَّدَهُ بَعْدَ ٱلرِّيَاحِ ٱلنُّخَّلِ   وَلْثُ ٱلضَّبَابِ وَٱلطِّلَالِ ٱلطُّلَّلِ

النخل جمع ناخلة التي تنخل التراب . والولث الضرب . والطلال جمع طل يقول ان ذلك الدعص لبدهُ الضباب والطل بعد ان نخلته الرياح ولم يبق بهِ الا خالص الرمل

بَرَّاقَةِ ٱلْخَدَّيْنِ وَٱلْمُقَبَّلِ   تَكْسُو ٱلشَّرَاسِيفَ إِلَى ٱلْمُجَدَّلِ

قُرُونَ جَثْلٍ وَارِدٍ مُجَثَّلِ مُغْدَوْدِنٍ يُجِيبُ غَسْلَ ٱلْغُسَّلِ

برّاقة الحدين وصف للاباريق التي ذكرها قبل . والشراسيف منقطع الاضلاع مما يلي الصدر . والمجدل حيث تجدل خلقها وهو وسطها . والقرون الذوائب . والجثل الكثير يريد شعراً جثلا . ووارد أي سابغ . والمغدودون المسترخي اللين قال الراجز

مغدودن الارطى غدانيّ الضال

ويجيب غسل الغسل اي اذا غسل اجاب اي يرى اثر الغسل فيه

يُسْقَى ٱلسَّلِيطَ فِي رُفَاضِ ٱلصَّنْدَلِ

السليط الدهن . ورفاض الصندل حطامهُ وما انكسر منهُ يعني ان الدهن يخلط بالصندل فيدهن به

رَحَلْتُ مِنْ أَقْصَى بِلاَدِ ٱلرُّحَّلِ مِنْ قُلَلِ ٱلشِّحْرِ بِجَنْبَيْ مَوْكَلِ

يقول وفدت من اقصى بلاد الوافدين والشحر موضع بساحل بحر عمان . وقللهُ أعاليه وموكل موضع أيضاً . وجنباهُ ناحيتاهُ

عَلَى تَهَاوِيلِ ٱلْجَنَانِ ٱلْهُوَّلِ وَغَائِلاَتٍ بِٱلْمَرَادِي غُوَّلِ

التهاويل ما هالك أي اهوال يراها تهول الجنان . والغائلات المهلكات . والمرادي مواضع قريبة من هجر قبل البحرين . والغوّل هي الغائلات يقول رحلت على التهاويل الهوّل والغائلات الغوّل

وَقُوَّلٍ لاَ تَهْلِكَا وَقُوَّلِ جَلِّحْ وَلاَ تَحْصَرْ وَمَنْ لاَ يَحْتَلِ
يَضْعُفْ وَيُقْتَلْ بِٱللَّيَالِي ٱلْقُتَّلِ

القوّل جمع قائل . ولا تهلكا يقولون لا تسافر فتهلك نفسك وجلح اجسر . ولا تحصر لا تخف . يقول وقوّل آخرين يقولون امض في طلب الرزق واعزم ولا يضيقن صدرك ويقولون من لم يحتل لنفسه يضعف ويقتل بالليالي وبؤسها .

وكثيراً ما تذكر العرب في اشعارها الرحلة لطلب الرزق واستفادة الغنى فبعضهم يأمر بها ويرغب فيها وينهى عن التخلف عنها مخافة المعاطب كما قال القائل

فــلا يمنعنك من طريق مخافــة ولا حصر فانفذ فهن المقادر
ولا تدع الاسفار من خشية الردى فكم قد رأينا من رد لايسافر
ولو كان يبدو شاهد الامر للفتى كاعجــازه الفيتــهُ لا يؤامر

وكما قال الآخر

أرى أم حسان الغداة تلومنى تخوفنى الاعدا والنفس أخوف
لعل الذي خوفتنا من امامنا يصــادفه في أهــله المتخلف
اذا قلت قدجاء الغنى حال دونه ابو صبيــة يشكو المفاقر أعجف
له خلة لايدخل الحق دونها كريم أصابتــه حوادث تجرف
تقول سليمى لو أقمت لسرنا ولم تدر اني للـمقام أطـوف

وكما قال الآخر وهو نهيك بن اساف

أم اميم ارفعى الطرف صاعداً ولا تيأسى ان يثري الدهر آيس
سيكفيك سيري في البلاد وغيبتي وبعل التي لم تحظ في البيت جالس
ومن مارس الاهوال في طلب الغنى يعش مثرياً او يود فيما يمــارس

وبعضهم يرى ان الاغــتراب مذلة وان الفقر في الوطن خير من الاغتراب كما قال الاعشى

ومن يغترب عن قومه لايزل يرى مصارع مظلوم مجراً ومسحبا
وتدفن منه الصالحات وان يسئ يكن ما أســاء النار في رأس كبكبا

وكما قال زهير

فقرّي في ديارك ان قوماً متى يدعوا ديارهم يهونوا

ويذكرون ان الفقر والجدب بعثهم على الرحلة كما قال

رمى الفقر بالفتيان حتى كأنهم بأطراف آفاق البلاد نجوم

وكما قال

يقيم الرجال الاغنياء بارضهم وترمى النوى بالمقترين المراميا

رَجَاةَ سَجْلٍ مِنْ يَزِيدَ مُسْجَلِ مِنْ بَارِعِ ٱلْخَدَّيْنِ غَيْرِ حَنْبَلِ

رجاة أي رجاء. والسجل الدلو والمراد العطاء. يقول رحلت من أقصى البلاد رجاة عطاء من يزيد. وبارع الخدين يريد انه جميل الصورة والخلق وهم يمدحون الملوك بذلك كما قال

تألق التاج فوق مفرقه على جبين كأنهُ الذهب

وغير حنبل أي غير قصير

يَنْهَلُّ لِلسُّولِ وَقَبْلَ ٱلسُّوَّلِ بِنَائِلٍ يَغْمُرُ بَاعَ ٱلنُّوَّلِ
مدَّ ٱلْخَلِيجِ فِي ٱلْخَلِيجِ ٱلْمُرْسَلِ

يعني يعطي قبل السؤال وبعدهُ وهم يمدحون الملوك والامراء بالعطاء قبل السؤال وفي ذلك الاشعار الكثيرة. بنائل أي بعطاء كريم يفوق النول أي الكرماء ومد الخليج يريد ينهل بالعطاء مد الخليج بالماء

فَاشٍ جِدَاهُ مِنْ نَدَاهُ ٱلْمُشْمَلِ فُشُوَّ طُوفَانِ ٱلرَّبِيعِ ٱلْمُرْسَلِ

المشمل الذي جعل شاملا لكل الناس يريد فاش عطاؤه فشو طوفان الربيع

يَعْلَمُ وَٱلْعَالِمُ لَا كَٱلْأَجْهَلِ أَنَّ حِسَابَ ٱلْعَمَلِ ٱلْمُحَصَّلِ
عِنْدَ ٱلْإِلهِ يَوْمَ جَمْعِ ٱلْعُمَّلِ بِمَجْمَعِ ٱلْحِسَابِ وَٱلْمُزَيَّلِ

يوم جمع العمل أي يوم جمع الناس يوم القيامة يوم تجتمع الامور. ويزيل الحساب. يريد انه يعلم ان حساب كل عمل عند الله تعالى

وَأَنَّ خَيْرَ ٱلْخَوَلِ ٱلْمُخَوَّلِ فَلَذُ ٱلْعَطَاءِ فِي ٱلْحُقُوقِ ٱلنُّزَّلِ

الخول العطاء. والمخول المعطى. والفلذ القطع يقول انه يعلم ان خير المال ما أعطي في الحقوق النازلة

فكَمْ حَسَرْنَا مِنْ عَلاَةٍ عَنْسَلِ　　حَرْفٍ كَقَوْسِ الشَّوْحَطِ الْمُعَطَّلِ

حسرناها اي تركناها هازلة . والعلاة الناقة الجسيمة . والحرف الناقة الضامرة والشوحط نبت قضبانهُ وورقهُ دقاق ولهُ ثمرة مثل العنبة وهي لينة تؤكل . وتتخذ منهُ القياس . قال ابن مقبل يصف قوساً

من فرع شوحطة تراعي هضبة　　لقحت بهِ لقحاً خلاف حيال

وتصنع القياس من الشريان وهي جيدة قال ذو الرمة

وفي الشمال من الشريان مطعمة　　كبداء في عجسها عطف وتقديم

وتصنع أيضاً من النبع كما قال

وصفراء من نبع كأن نذيرها　　اذا لم يخفضهُ عن الوحش أزمل

وقال المبرّد ان النبع والشوحط والشريان شجرة واحدة ولكنها تختلف اسماؤها بكرم منابتها فما كان منها في قمة الجبل فهو النبع وما كان في الحضيض فهو الشوحطُ

لاَ تَحْفِلُ الزَّجْرَ وَلاَ قِيلَ حَلِ　　تَشْكُو الْوَجَى مِنْ أَظْلَلٍ وَأَظْلَلِ

حل زجر للنوق اذا اعيت وابت ان تمشي والوجى حفى الخف . والاظلل باطن الخف

فِي مَجْهَلٍ تَجْتَازُهُ عَنْ مَجْهَلِ　　أَغْبَرَ مَكْسُوِّ الْقَتَامِ مُخْمَلِ

المجهل الارض المجهولة التي لا اعلام بها . والقتام الغبار . والمخمل الذي عليهِ هبوة كالخمل للقطيفة ونحوها . أي مجهل اغبر

إِذَا النَّهَارُ كَفَّ رَكْضَ الْأَخْيَلِ　　وَأَعْتَمَتِ الْقُورُ بِآلٍ سَلْسَلِ

لاَثٍ بِأَعْنَاقِ الْجِبَالِ الْمُثَّلِ

الاخيل طائر اخضر صبور على الحرّ وكانوا يتشاءمون به وفي المثل اشأم من اخيل وقال الفرزدق

اذا قطناً بلغتنيه بن مدرك فلقيت من طير العراقيب أخيلا

والقور جمع قارة وهي الاكم المنفردة . والآل السراب . والسلسل الجاري . ولاث من لاث عمامته يلوثها اذا كارها على رأسه . والمثل المنتصبات . يقول كم حسرنا من علاة في مجهل بعد مجهل تجتازه اذا كفت شدة الحر الاخيل

إنْ قَالَ قَيلٌ لَمْ أَكُنْ فِي ٱلْقُيَّلِ وَأَقْطَعُ ٱلأَنْجَلَ بَعْدَ ٱلأَنْجَلِ

مِنْ حَوْمَةِ ٱللَّيْلِ بِهَادِي جَمَلِي

القيل اسم جمع قائل من القيلولة . والانجل للايل للعظيم الضخم . والهادي العنق يقول ان قال غيري في الظهيرة لم اقل بل لا ازال احمل السير في جمرة الظهيرة وفحمة الليل . والعرب تمدح بالصبر على ذلك والتعرّض للحر والبرد ومقاساة الشدائد كما قال

ويوم كأنّ المصطلين بحرّه وان لم يكن جمر قيام على جمر

صبرت لهُ حتى تجلى وانما تفرّج ايام الكريهة بالصبر

وكما قال الآخر

وليل كجلباب العروس ادرعته بأربعة والشخصُ في العين واحد

احم علافيٌّ وابيض صارم واعيسُ مهريٌّ واروع ماجد

وَمَنْهَلٍ وَرَدْتُهُ عَنْ مَنْهَلِ قَفْرَيْنِ هذَا ثُمَّ ذَا لَمْ يُؤْهَلِ

المنهل الماء الذي في الصحراء تردهُ الناس وتقصدهُ للاستقاء . يقول ورب منهل وردتهُ بعد منهل وكلاهما قفر غير مأهول بالناس

كأَنَّ أَرْيَاشَ ٱلْحمَامِ ٱلنُّسَّلِ عَلَيْهِ وُرْقَانُ ٱلْقِرَانِ ٱلنُّصَّلِ

الارياش جمع ريش . والنسل المسقط . وعليهِ يريد على الماء. يقول خلا حتى ان الحمام يلقى فيهِ ريشهُ . والقران النبال المستوية . والنصل التي سقطت نصالها منها . والورقان جمع اورق وهو الذي لونهُ كلون رماد الرمث

كَأَنَّ نَسْجَ ٱلْعَنْكَبُوتِ ٱلْمُرْمَلِ عَلَى ذُرَى قُلَّامِهِ ٱلْمُهَدَّلِ

سُبُوبُ كَتَّانٍ بِأَيْدِي ٱلْغُزَّلِ

المرمل المنسوج . والقلام نبت وهو القاقلي قال لبيد

مسجورة متجاور قلامها

وقال الآخر

اتوني بقلام فقالوا تعشهُ وهل يأكل القلام الا الاباعرُ

والمهدّل المسترسل . والسبوب الشقق . يقول كأن نسج العنكبوت على ما نبت حول ذلك المنهل من القلام ونحوه شقق كتان بأيدي الغازلات

دَفْنٍ وَمُصْفَرِّ ٱلْجِمَامِ مُوءَلِ قَبْلَ ٱلنُّمُورِ وَٱلذِّئَابِ ٱلْعُسَّلِ

دفنٍ أي هذا المنهل مدفون مهجور . ومصفرّ الجمام أي ماؤهُ اصفر لطول مكثهِ وبعد عهد الناس بهِ . وموءل أي مخلوط بالابوال ونحوها وقبل النمور يقول ومنهل وردتهُ قبل النمور . والعسل جمع عاسل وهو الذي يهتز في مشيتهِ . يقول وردت ذلك المنهل قبل ان تردهُ النمور والذئاب وذلك ان هذه الحيوانات ترد الموارد في آخر الليل وقبل طلوع النهار حيث لا يكون بها انيس

وَكُلِّ رِئْبَالٍ خَضِيبِ ٱلْكَلْكَلِ كَأَنَّهُ فِي جِلْدِ مُرْفَلِ

الرئبال الاسد . والكلكل الصدر . وخضيبهُ أي مخضوب الصدر من دماء

الفرائس . والجلد جلد الحوار يسلخ عنهُ فيلبس آخر وهو شيء كانت تفعله العرب اذا أرادوا اظآر ناقة على ولد اخرى . والمرفل المعظم . يريد ان هذا الاسد المرفل كأنهُ في جلد لعظمهِ أي كأنهُ ملبس جلد اسد آخر على جلده

مُنْهَرِتِ ٱلْأَشْدَاقِ غَضْبٍ مُؤْكَلٍ ... فِي ٱلْآهِلِينَ وَٱخْتِرَامِ ٱلسُّبَّلِ

منهرت الاشداق أي واسعها . والغضب الغليظ الشديد . والمؤكل المطعم الآكل للصيد . وفي الآهلين أي ان هذا الاسد يصطاد الفرائس في اهلها ويتخطفها من السبل

بَيْنَ سِمَاطَيْ غَيْطَلٍ وَغَيْطَلِ ... مِنْ لُجَّتَيْ شَجْرَاءَ ذَاتِ أَزْمَلِ

مِنَ ٱلْبَعُوضِ وَالذُّبَابِ ٱلْأَشْكَلِ

السماطان الحفافان . والغيطل الغابة . وشجراءُ كثيرة الشجر . والازمل السوط . يعني ان هذا الاسد يصطاد في ارض شجراء ذات ازمل من البعوض والذباب أي للذباب فيها اصوات مسموعة كما قال عنترة

وخلا الذباب بها فليس ببارح ... غرداً كفعل الشارب المترنم

هزجاً يحك ذراعهُ بذراعهِ ... قدح المكب على الزناد الاجذم

ووصف ابو زُبيد لامير المؤمنين عثمان بن عفان الاسد فقال خرجت في صيابة اشراف من ابناء قبائل العرب ذوي هيئة وشارة حسنة ترمى بنا المهارى باكسائها ونحن نريد الحارث ابن ابي شمر الغساني ملك الشام فاخروَّط بنا السير في حمارّة القيظ حتى اذا عصبت الافواه وذبلت الشفاه وسالت المياه واذكت الجوزاءُ المعزاء وصر الجندب قال قائل أيها الركب غوّروا بنا في ضوج هذا الوادي واذا وادٍ قد بدا لنا كثير الدغل دائم الغلل أشجارهُ مغنه وأطيارهُ

مرنه فحططنا رحالنا بأصول دوحات كنهبلات فأصبنا من فضلات الزاد واتبعناها الماء البارد فانا لنصف حر يومنا ومماطلتهُ اذ صر اقصى الخيل اذنيهِ وفحص الارض بيديهِ فوالله مالبث ان جال ثم حمحمت الخيل وتكمكمت الابل وتقهقرت البغال فمن نافر بشكالهِ وناهض بعقالهِ فعلمنا ان قد أتينا وانهُ السبع ففزع كل واحد منا الى سيفهِ فاستلهُ من قرابهِ ثم وقفنا زردقاً ارسالا واقبل ابو الحارث من اجمته يتظالع في مشيتهِ من بغيهِ كأنهُ مجنوب أو في هجار بصدره نحيط ولبلاعمهِ غطيط ولطرفهِ وميض ولارساغهِ نقيض كانما يخبط هشيما أو يطأ صريعاً واذا هامة كالمجن وخد كالمسن وعينان سجراوان كأنهما سراجان يتقدان وكف شثنة البراثن الى مخالب كالمحاجن فضرب بيده فأرهج وكشر فأفرج عن انياب كالمعاول مصقولة غير مفلولة ثم اقعى فاقشعر ثم مثل فاكفهر ثم تجهم فازبأرّ فلاو ذو بيته في السماء ما اتقيناهُ الا بأخ لنا من فزارة كان ضخم الجزارة فوقصهُ ثم نفضهُ نفضة فقضقض متنيهِ فجعل يلغ في دمهِ فذمرت اصحابي فاختلج رجلا اعجر ذا حوايا فنفضهُ نفضة تزايلت منها مفاصلهُ ثم نهم فبربر ثم زأر فجرجر ثم لحظ فوالله لخلت البرق يتطاير من تحت جفونهِ ومن شمالهِ ويمينهِ فأرعشت الايدي واصطكت الارجل وأطت الاضلاع وارتجت الاسماع وشخصت العيون وتحققت الظنون وانخزلت المتون . اه

وقال حميد الارقط

قَدْ أَغْتَدِي وَٱلصبحُ مُحمَرُّ ٱلطُّرَرْ　　وَٱللَّيْلُ يَحْدُوهُ تَبَاشِيرُ ٱلسَّحَرْ

وَفِي تَوَالِيهِ نُجُومٌ كَٱلشَّرَرْ

الطرر جمع الطرة وهي الحرف

بِسُحُقِ ٱلْمَيْعَةِ مَيَّالِ ٱلْعُذَرْ　　كَأَنَّهُ يَوْمَ ٱلرِّهَانِ ٱلْمُحْتَضَرْ

الميعة النشاط وجملة سحقاً لاتصالهِ ودوامهِ والسحق البعد ونخلة سحوق طويلة . والعذر الخصل من الشعر . قال تأبط شرّا

لا شيءَ اسرع مني ليس ذا عذر   وذا جناح بجنب الريد خفاق

والمراد فرس سحق المعية

وَقَدْ بَدَا أَوَّلَ شَخْصٍ يُنْتَظَرْ   دُونَ أَثَابِيَّ مِنَ ٱلْخَيْلِ زُمَرْ

الاثابي الجماعات وقولهُ قد بدا اول شخص ينتظر أي جاء سابقاً

ضَارٍ غَدَا يَنْفُضُ صِيبَانَ ٱلْمَطَرْ   عَنْ زِفِّ مِلْحَاحٍ بَعِيدِ ٱلْمُنْكَدَرْ

ضار أي صقر قد ضرى بالصيد . وصيبان المطر ما صاب منهُ . والملحاح بناءٌ للمبالغة من الحّ . والزف الريش . والمنكدر الموضع الذي ينكدر فيهِ أي ينصلت . يقول كأنّ هذا الفرس وقدجاء سابق يوم الرهان صقر صفتهُ كذا وكذا

أَقْنَى تَظَلُّ طَيْرُهُ عَلَى حَذَرْ   يَلُذْنَ مِنْهُ تَحْتَ أَفْنَانِ ٱلشَّجَرْ

القنى في الصقور طول المنكب وقصر الذنب وغؤور العينين وبعد مابين المنكبين يقول انهُ يبطش بالطير فهي تخشاه ويلذن منهُ تحت الشجر

مِنْ صَادِقِ ٱلْوَدْقِ طَرُوحٍ بِٱلْبَصَرْ   بَعِيدِ تَوْهِيمِ ٱلْوِقَاعِ وَٱلنَّظَرْ

كَأَنَّمَا عَيْنَاهُ فِي حَرْفَيْ حَجَرْ   بَيْنَ مَآقٍ لَمْ تُخَرَّقْ بِٱلْإِبَرْ

في حرفي حجر يعني في جانبي حجر يعني رأسهُ وقولهُ بين مآق لم تخرّق بالابر أي لم يصد فتحاص عيناهُ ليأنس ويألف وكذلك يفعل اذا اريد تعليمهُ

وقال رؤبة

وَقَاتِمِ ٱلْأَعْمَاقِ خَاوِي ٱلْمُخْتَرَقْ   مُشْتَبِهِ ٱلْأَعْلَامِ لَمَّاعِ ٱلْخَفَقْ

القاتم من القتام وهي الغبرة الى الحمرة والخاوي الخالي والمخترق الممر ومشتبه الاعلام

أي الجبال التى يهتدي بها يقول هذه الاعلام يشبه بعضها بعضاً فتشتبه السراية فيها عليه والخفق أصله الخفق ساكنة الفاء فحركه للقافيــة يريد انه يلمع فيه السراب أي يضطرب

بِكُلِّ وَفْدُ الرِّيحِ مِنْ حَيْثُ انْخَرَقْ شَأْزٍ بِمَنْ عَوَّهَ جَدْبِ الْمُنْطَلَقْ

وفد الريح أولها مثــل وفد القوم وقوله انخرق يقول من حيث صار خرقاً والخرق الواسع من الارض واذا اتسع الموضع فترت الريح فيه واذا ضاق اشتدت وشأز يقول هو غليظ خشن لايقيم به أحد عوه أقام وجدب المنطلق يقول ان أقام به اشأزه وأشخصه وان انطلق فيه رآه جدباً يريد ان الريح تفتر فيه لبعــد أطرافه

نَاءٍ مِنَ التَّصْبِيحِ نَاءِي الْمُغْتَبَقْ تَبْدُو لَنَا اعْلاَمُهُ بَعْدَ الْغَرَقْ

قوله تبدو لنا اعلامه بعــد الغرق يقول تغرق في الآل ثم تبدو كانها تسبح والاعلام الجبال ناء يريد انه لامشرب فيه ولاماء يورد بكرة ولا عشية هو بعيد من الصبوح والغبوق

فِي قِطَعِ الْآلِ وَهَبْوَاتِ الدُّقَقْ خَارِجَةً اعْنَاقُهَا مِنْ مُعْتَنَقْ

قطع الآل غــدران من الآل تقطع والدقق جمع دقى والدقى التراب الدقيق اللــين وقوله خارجــة أعناقها . يعني الجبال من معتنق من حيث اعتنقها السراب فبدت أعناقها منه

تَنَشَّطَتْهُ كُلُّ مِغْلاَةِ الْوَهَقْ مَضْبُورَةٍ قَرْوَاءَ هِرْجَابٍ فُنُقْ

المنشط ان تقدم اليد ثم تسرع رجعها وتنشطته خبر رب يريد تنشطت الخرق وقوله مغــلاة الوهق يريد ناقة سريعــة والمضبورة المجموعة الخلق والقرواء

الطويلة الظهر والهرجاب الطويلة على وجه الارض الضخمة الوثيقة الخلق والفنق الفتية الكثيرة اللحم

مائِرَةِ ٱلْعَضُدَيْنِ مِصْلاَتِ ٱلْعُنُقْ   مُسْوَدَّةِ ٱلْأَعْطَافِ مِنْ وَشْمِ ٱلْعَرَقْ

الصلتة المنحسرة الشعر لان الهجينة شعراء العنق كزة. يقول هذه صلتة مسودة الاعطاف أي قد جهدت حتى عرقت وتراكب عليها العرق واسود

إِذَا الدَّلِيلُ اسْتَافَ أَخْلَاقَ الطُّرُقْ   كَأَنَّهَا حَقْبَاءُ بَلْقَاءُ الزَّلَقْ

استاف شم ونظر لانه لايعرفها وذلك بالليل . يقول هي طرق قديمة عادية ليست بجدد فهي دارسة فلذلك يأخذ الدليل التراب فان وجد فيه ريح بول أو رمة علم انه على الطريق وحقباء موضع حقبها أبيض وبلقاء الزلق يقول حيث تزلق اليد عن عجيزتها أبيض وانما يريد اتاناً لان هذه الصفة صفة اتان

أَوْ جَادِرُ اللِّيتَيْنِ مَطْوِيُّ الْحَنَقْ   مُحَمْلَجٌ أُدْرِجَ إِدْرَاجَ الطَّلَقْ

حمار جادر الذي كدمته الحمر فصار في عنقه جدرات وكل شيء مثل السلعة من عضة أو غير ذلك فهو جدرة والليتان صفحتا العنق ومطوى أي قد طوى بالحنق والحنق الضمر محملج مطوى شديد الطى ادرج ادراج الطلق اي فتل والطلق قيد من أدم يقول كان ناقته اتان او حمار وحشى

لَوَّحَ مِنْهُ بَعْدَ بُدْنٍ وَسَنَقْ   مِنْ طُولِ تَعْدَاءِ الرَّبِيعِ فِي الْأَنَقْ

لوح يقول غيره وهزله بعد ان كان بادنا وسنق يقول قد سنق من الكلأ وتعداء الربيع يقول من عدوه في الربيع يجيء ويذهب في مكان انيق

تَلْوِيحَكَ الضَّامِرَ يُطْوَى لِلسَّبَقْ   قُودٌ ثَمَانٍ مِثْلُ أَمْرَاسِ الْأَبَقْ

يقول كما تلوح الفرس أي تضمره تريد أن تسابق عليه وقود اي أتن طوال وامراس الابق أي حبال من أبق يقول أضمر هـذا الحمار الذي كان سمن من رعيه الربيع قود نمـان وهي انمـا تضمره لانه لايزال يطاردها من مكان الى مكان غيرة عليها فيضمر من ذلك

فِيهَا خُطُوطٌ مِنْ سَوَادٍ وَبَلَقْ كَأَنَّهَا فِي الْجِلْدِ تَوْلِيعُ الْبَهَقْ

التوليع ألوان مختلفة والبهق بياض يخرج في عنق الانسان وصدره

يُحْسَبْنَ شَامًا أَوْ رِقَاعًا مِنْ بُنُقْ فَوْقَ الْكُلَى مِنْ دَائِرَاتِ الْمُنْتَطَقْ

الشام جمع شامة والبنق الدخاريص التى تكون في القميص الواحدة بنيقـة وقوله فوق الكلى قال هى وراء الخاصرة ممـا يلي الصلب والمنتطق موضع النطاق

مُقَذَّوذَةُ الْآذَانِ صَدْقَاتُ الْحَدَقْ قَدْ احْصَنَتْ مِثْلَ دَعَامِيصِ الرَّنَقْ

المقذوذة المحددة الاذان وصدقات يعني صلاب الاعين أحصنت حملت فحملها في موضع حصين والدعاميص الدود الذي يبقى في الماء الكدر شبه ما حملت بالدعاميص

اجِنَّةً فِي مُسْتَكِنَّاتِ الْحَلَقْ فَعَفَّ عَنْ أَسْرَارِهَا بَعْدَ الْعَسَقْ

أي فيما استكن من حلق الرحم واسرارها جمع سر والسر البضع والعسق اللزوم يريد انها لمـا حملت عف عن جمـاعها بعد ان كان ملازماً لها

وَلَمْ يُضِعْهَا بَيْنَ فِرْكٍ وَعَشَقْ لَا يَتْرُكُ الْغَيْرَةَ مِنْ عَهْدِ الشَّبَقْ

يعني الحمار لم يترك الاتن ضائعة والفرك البغض والعشق من العشق يقول الامر منه بين هذين وقوله لايترك الغيرة يقول منذ كان شبقاً قد بقيت غيرته عليها وان كان قد سلا والشبق الغلمة

الْفَ شَتَّى لَيْسَ بِالرَّاعِي الْحَمِقْ شَذَّابَةً عَنْهَا شَذَى الرُّبْعِ السُّحُقْ

يعني الحمار ألف وجمع ما تفرق من الأتن وايس بالراعي الحمق أي الاحمق شذابة يعني الفحل طرادة يقول الحمار يشذب عن أتنه شذي اي آذى كل حمار رباع والربع جمع رباع والسحق جمع سحوق ان يسحق الارض سحقاً

قَبَّاضَةٌ بَيْنَ العَنِيفِ واللَّبِقْ مُقْتَدِرُ الضَّيْعَةِ وَهْوَاهُ الشَّفَقْ

يقول هو يقبضها يجمعها أحياناً ويسوقها أحياناً بين العنيف يقول ليس بالعنيف فيكسرها ولا باللبق يدعها فتنتشر عليه فهو بين ذلك وقوله وهواه يقول يتوهوه عليها من الشفقة

شَهْرَيْنِ مَرْعَاهَا بِقِيعَانِ السَّلَقْ مَرْعًى أَنِيقَ النَّبْتِ مَجَّاجَ الغَدَقْ

السلق المكان المستوي والغدق الندى يقول هو يمج الندى والانيق المعجب

جَوَازِئًا يَخْبِطْنَ أَنْدَآءَ الْغَمَقْ مِنْ بَاكِرِ الْوَسْمِيِّ نَضَّاخِ الْبُوَقْ

أي قد جزأت بالرطب عن الماء والندى هاهنا الرطب يقول يخبطن البقل والغمق كثرة الماء والندى بعد الندى والبوقة الدفعة من الماء ونضاخ ينضخ بالماء أي يدفع بالمطر يريد ان هذه البقول عليها الندى من وقع المطر

مُسْتَأْنِفًا لْأَعْشَابِ مِنْ رَوْضٍ سَمَقْ حَتَّى إِذَا مَا أَصْفَرَّ حُجْرَانُ الذُّرَقْ

أي هذا الحمار استأنف مكاناً قد أعشب لم يأته قبله أحد وسمق ارتفع وطال والحجران رياض لها حاجز يحبس الماء عليها والذرق من احرار البقل وهو الحندقوقى وهو آخر ما يهيج من البقل فاذا هاج وأصفر ذهب ماؤه

وَأَهْيَجَ الْخَلْصَاءَ مِنْ ذَاتِ الْبُرَقْ وَشَفَّهَا اللَّوْحُ بِمَأْزُولٍ ضَيَقْ

أهيج وجدها قد هاجت والبرق أماكن ذات حجارة ورمل أو طين شفها جهدها وغيرها واللوح العطش ومأزول اي مكان ضيق

وَبَتَّ حَبْلَ الجَزْءِ قَطْعَ ٱلْمُنْحَذِقْ ‏ ‏ ‏ ‏ وَحَلَّ هَيْفُ الصَيْفِ أَقْرَانَ الرَّبَقْ

الجزء هو الاستغناء بالنبات الرطب عن الماء يقول فلما قطع ذلك انقطاع الشيء المنقطع أي لما أتى الصيف ويبس النبات وحل هيف الصيف أي جاء الصيف والناس متجاورون فلما اراد الناس التفرق قطعوا الربق والربقة حبل طويل يعقد فيه معاقد تربط فيها الغنم

وَخَفَّ أَنْوَاءُ الرَّبِيعِ ٱلْمُرْتَزَقْ ‏ ‏ ‏ ‏ وَٱسْتَنَّ أَعْرَافُ السَّفَا عَلَى القِيَقْ

السفا شوك البهمى واعرافه أعاليه والقيق اماكن منقادة والواحدة قيقاة والنوء غروب نجم وطلوع آخر يقول ذهبت الامطار واستن اعراف السفا وهو ما طال منه أي يبست البهمى وذلك بعد النيروز والمرتزق المطلوب مطره وما عنده

وَٱنْتَسَجَتْ فِي الرِّيحِ بُطْنَانُ ٱلْقَرَقْ ‏ ‏ ‏ ‏ وَشَجَّ ظَهْرَ ٱلْأَرْضِ رَقَّاصُ الهَزَقْ

انتسجت يقول طارت الريح بعشب الارض وشج ظهر الارض أي علاه ورقاص يعني السراب والهزق النشاط يقول فالسراب ينزو ويضطرب يفعل فعل نشيط

هَيَّجَ وَٱجْتَابَتْ جَدِيدًا عَنْ خَلَقْ ‏ ‏ ‏ ‏ كَالهَرَوِيِّ ٱنْجَابَ عَنْ لَوْنِ السَّرَقْ

يريد الحمار يقول لما بلغ الوقت الذي يحتاج فيه الى الورد هيجها اليه واجتابت لبست جديداً يقول ألقت الوبر العتيق لما أكلت الربيع وسمنت فاكتست جديداً كالثوب الهروي

طَيَّرَ عَنْهَا النَّسْءُ حَوْلِيَّ ٱلْعُقَقْ ‏ ‏ ‏ ‏ فَٱنْمَارَ عَنْهُنَّ مُوَارَاتُ ٱلْمِزَقْ

النسؤ بدؤ السمن حولي العقق ما اتى عليه حول والعقق جمع عقيقة وهي

الشعر الذي يولد به المولود. فانمار يقول لما سمنت تطاير الوبر الذي عليها وموارات أي الذي انمار والمزق جمع مزقة وهى القطعة من الثوب

وَمَاجَ غُدْرَانُ الضَّحَاضِيحِ اليَقَقْ ‍ ‍ ‍ ‍ وَافْتَرَشَتْ أَبْيَضَ كَالصُّبْحِ اللَّهَقْ

الضحضاح القليل من الماء وانما يعنى السراب أي جرى وافترشت يعنى الحمر ركبت طريقاً واضحاً بينا كالصبح واللهق الابيض يقول لما أهيج الخلصاء وخف انواء الربيع واجتابت جديداً عن خلق وماج غدران الضحاضح. افترشت معطوفة على هيج

قَوَارِباً مِنْ وَاحِفٍ بَعْدَ الْعَبَقْ ‍ ‍ ‍ ‍ لِلْعِدِّ إِذْ أَخْلَفَهَا مَاءُ الطَّرَقْ

قوارباً بينها وبين الماء ليلة ومن واحف أى افترشت من واحف وهو موضع كان مرعاها به والعبق اللزوم للمرعى يقول بعد ان كانت عبقت به أي بواحف. والعد الماء الذي له مادة لاتنقطع من الارض وقوله اخلفها اي انقطع عنها السيول والطرق بقايا الغدران طرقها الناس وخاضوها

بَيْنَ الْقَرِيَّيْنِ وَخَبْرَاءِ الْعِذَقْ ‍ ‍ ‍ ‍ يَشْذِبُ أُخْرَاهُنَّ مِنْ ذَاتِ النَّهَقْ

القريان وخبراء العذق مواضع ويشذب يطرد اي يطرد الفحل ما تأخر من آتنه وذات النهق ارض معروفة تنبت النهق وهو الجرجير

أَحْقَبُ كَالْمِحْلَجِ مِنْ طُولِ الْقَلَقْ ‍ ‍ ‍ ‍ كَأَنَّهُ إِذْ رَاحَ مَسْلُوسَ الشَّمَقْ

اى هذا الفحل قد طوى خلقه وادمج فكانه في صلابته وادماجه عود المحلاج والاحقب الحمار في موضع حقبه بياض والمسلوس الذاهب العقل والشمق النشاط

نُشِّرَ عَنْهُ أَوْ أَسِيرٌ قَدْ عَتَقْ ‍ ‍ ‍ ‍ مُنْسَرِحاً إِلَّا ذَعَالِيبَ الْخِرَقْ

يقول كانما كان به داء فنشر عنه اى حل عنه فذهب ما به ومنسرحاً

يريد انسرح من وبره الاذعاليب الا بقايا بقيت من ثوبه اى كانه اسير عريان عليه خرق تنوس عليه أو مسلوس العقل نشر عنه

مُنْتَحِيًا مِنْ قَصْدِهِ عَلَى وَفَقْ صَاحِبَ عَادَاتٍ مِنَ ٱلْوِرْدِ ٱلْغَفَقْ

وعادات اعتاد ان يرد مرة بعد مرة والغفق صفة للورد

تَرْمِي ذِرَاعَيْهِ بِجَثْجَاثِ ٱلسُّوَقْ ضَرْحًا وَقَدْ أَنْجَدْنَ مِنْ ذَاتِ ٱلطُّوَقْ

الجثجاث شجر منتن الثمرة صفراؤها يقول يسوقها فترمى بهذا في وجهه تجرفه بقوائمها والسوق موضع والضرح الدفع وذات الطوق موضع وانجدن خرجن من العراق الى نجد

صَوَادِقَ ٱلْعَقْبِ مَهَاذِيبَ ٱلْوَلَقْ مُسْتَوِيَاتِ ٱلْقَدِّ كَالْجَنْبِ ٱلنَّسَقْ

العقب ان يجيء بحضر بعد حضر والولق السير السريع مهاذيب سراع واحدها مهذب وكالجنب يقول كانهن اضلاع الجنب وهى مستوية على قدر واحد أي كانهن اضلاع جنب مصطفة

تَحِيدُ عَنْ أَظْلَالِهَا مِنَ ٱلْفَرَقْ مِنْ غَائِلَاتِ ٱللَّيْلِ وَٱلْهَوْلِ ٱلزَّعِقْ

هذا مثل قولهم هو يفرق من ظله وغائلات يقول ما يغتالها من ذئب أو غيره وما يهولها والزعق الانزاع

قُبٌّ مِنَ ٱلتَّعْدَاءِ حُقْبٌ فِي سَوَقْ لَوَاحِقُ ٱلْأَقْرَابِ فِيهَا كَٱلْمَقَقْ

القب الخماص الضمر مما قد عدون والسوق الطول ولواحق الاقراب خماص البطون قد لحقت بطونها بظهورها والمقق الطول

تَكَادُ أَيْدِيهِنَّ تَهْوِي فِي ٱلزَّهَقْ مِنْ كَفْتِهَا شَدًّا كَإِضْرَامِ ٱلْحَرَقْ

الزهق التقدم والكفت الانقباض والحرق الاحتراق شبه التهابها في جريها

بالتهاب الحريق

سَوَّى مَسَاحِيهِنَّ تَقْطِيطَ ٱلْحُقَقْ   تَفْلِيلُ مَا قَارَعْنَ مِنْ سُمْرِ الطُّرَقْ

مساحيهن يعني حوافرهن وقوله تقطيط الحقق أي كما يقط الحق ويسوى والذين يعملون الحقاق يسمون القطاطين فيقول سوت الارض حوافرها كما قط أولئك الحقق والتفليل هو الذي سوى وانما قال سمر لان الاسمر اصلب من غيره والطرق الحجارة المجتمعة

رُكِّبْنَ فِي مَجْدُولٍ أَرْسَاغٍ وُثُقْ   يَتْرُكْنَ تُرْبَ ٱلْأَرْضِ مَجْنُونَ الصِّيَقْ

ركبن يعني المساحي والمجدول الشديد الفتل ووثق جمع وثيق والصيق الريح ويقال لريح الشئ الطيب صيق والمعنى انها ترفع التراب فترفعه الريح وتلعب به حتى كانه مجنون ذاهب في كل جهة

وَٱلْمَرْوَ ذَا ٱلْقَدَّاحِ مَضْبُوحَ ٱلْفِلَقْ   يَنْصَاحُ مِنْ جَبْلَةِ رَضْمٍ مُدَّهَقْ

المرو الحجارة التي تقدح منها النار وهي صلبة يريد انها تفلقه ومضبوح مكسور وينصاح ينشق والجبلة الغلظ والرضم الحجارة بعضها فوق بعض ومدهق موطوؤ

إِذَا تَتَلَّاهُنَّ صَلْصَالُ الصَّعَقْ   مُعْتَزِمُ ٱلتَّجْلِيحِ مَلَّاخُ ٱلْمَلَقْ

تتلاهن تبعهن وصلصال يقول لصوته صلصلة والصعق شدة الصوت والتجليح الاعتماد والمضاء يقول معتزم على ذاك يقال مر يملخ ملخاً اذا مر سريعاً والملق المر السريع

يَرْمِي ٱلْجَلَامِيدَ بِجُلْمُودٍ مِدَقْ   مُمَاتِنٌ غَايَتَهَا بَعْدَ النَّزَقْ

يعني الحمار والجلاميد الحجارة وجلمود يعني حافره يدق به هذه الحجارة مماتن يقال متن يومه اذا عدا يومه الى الليل والنزق الحدة والنشاط يقول هذا الحمار يماتن الاتن الي ان تصل الي غايتها وغايتها هي الورد

حَشْرَجَ فِي الْجَوْفِ سَحِيلاً أَوْ شَهَقْ حَتَّى يُقَالَ نَاهِقٌ وَمَا نَهَقْ

حشرج اذا قطع الصوت في الصدر وشهق يقول تحسبه يشهق والسحيل صوت الى البحة

كَأَنَّهُ مُسْتَنْشِقٌ مِنَ الشَّرَقْ حَرًّا مِنَ الْخَرْدَلِ مَكْرُوهَ النَّشَقْ

يقول كانه شرق يريد فهويداوى من ذلك يفتح فمه ساعة بعد ساعة على هيئة الفواق حراً من الخردل يقول من رفعه رأسه كانه انتشق خردلا يريد انه اذا ساف أبوالها ثم رفع رأسهُ فكأنهُ انتشق خردلا

أَوْ مُفْرَعٌ مِنْ رَكْضِهَا دَامِي الزَّنَقْ أَوْ مُشْتَكٍ فَائِقَهُ مِنَ الْفَأَقْ

المفرع الذي قد أفرع أي كبح فرفع رأسهِ والزنق موضع الزناق يقول كأنهُ حمار ركبهُ فضرب موضع زناقه حتى دمى فرفع رأسه والفائق عظم صغير في العنق قريب من الرأس والفأق ان يشتكي موضع الفائق وركضها اياه ضربها اياهُ بحوافرها

فِي الرَّأْسِ أَوْ مَجْمَعِ أَحْنَاءِ دِقَقْ شَاحِي لَحْيَيْ قَعْقَعَانِيِّ الصَّلَقْ

مجمع يقول حيث تجتمع احناء لحييه وتستدق في ناحيتى الفم ودقق أي دقاق حيث يدق اللحى. وشاحى يقول فاتح لحييه يقال شحافاه اذا فتحه والقعقعاني الذي يسمع لصوته قعقعة

قَعْقَعَةَ الْمِحْوَرِ خُطَّافَ الْعَلَقْ حَتَّى إِذَا أَقْحَمَهَا فِي الْمُنْسَحَقْ

المحور الذي تدور عليه البكرة والعلق الخطاف والمحور والرشاء والدلو والبكرة والمنسحق المتسع يقول كان صوته صوت قعقعة المحور خطاف البئر

وَانْحَسَرَتْ عَنْهَا شِقَابُ الْمُخْتَنَقْ وَتَلَمُ الْوَادِي وَفَرْغُ الْمَنْدَلَقْ

الشقاب جمع شـقب الطريق الضيق بين جبلين والمختنق المضيق وثلم الوادي ما ثلمه الماء ومندلق الماء مصبه وفرغه مسيله ومجراه

وَأَنْشَقَّ عَنْهَا صَحْصَحَانُ ٱلْمُنْفَهَقْ   زُوْرًا تَجَافَى عَنْ أَشَاءَاتِ ٱلْعُوَقْ

الصحصحان المستوى من الارض الواسع والمنفهق المتسع ومعنى زورا تنظر في شقها واشاءات جمع اشاءة وهي النخل الصغار الملتف وذات العوق مكان

فِي رَسْمِ آثَارٍ وَمِدْعَاسٍ دَعَقْ   يَرِدْنَ تَحْتَ ٱلْأَثْلِ سَيَّاحَ ٱلدَّسَقْ

آثار يقول آثار حمير تدعس الارض أي يمرهن في رسم يعفى في أثر والمدعاس الذي تدعسه تطأه أي طريق كثير الآثار طريق دعس وسياح ماء كثير يسيح والدسق البياض ودسقه امتلاؤه بالماء

أَخْضَرَ كَالْبُرْدِ غَزِيرَ ٱلْمُنْبَعَقْ   قَدْ كَفَّ عَنْ حَائِرِهِ بَعْدَ ٱلدَّفَقْ

اخضر يريد كثرة الماء فشبهه بالبرد في خضرته والمنبعق حيث ينشق بالماء والحائر مكان مشرف النواحي يتحير فيه الماء

فِي حَاجِزٍ كَعْكَعَهُ عَنِ ٱلْبَثَقْ   وَأَغْتَمَسَ ٱلرَّامِي لِمَا بَيْنَ ٱلْأُوَقْ

الحاجز مكان مرتفع الحروف كعكعه أي رده واغتمس دخل فاختبأ فيها والاوق جمع اوقة وهي الحفرة

فِي غِيلِ قَصْبَاءَ وَخِيسٍ مُخْتَلَقْ   لَا يَلْتَوِي مِنْ عَاطِسٍ وَلَا نَغَقْ

الغيل كل شجر ملتف والقصباء الاجمة والمختلق التام يريد انه اختلق فيه قترة بناها أمنه وقوله لا يلتوي يقول لا يتطير ان يسمع عاطساً ولا نغق يقول فان سمع صوت غراب لا يتطير

وَلَمْ يُفَحِّشْ عِنْدَ صَيْدٍ مُخْتَزَقْ   نِيءٍ وَلَا يَذْخَرُ مَطْبُوخَ ٱلْمَرَقْ

يفحش يقول لم يظهر منه منع يفحش فيه ولا يخل عنده والمختزق الذي

خزقه السهم وهو الصيد نفسه فاراد انه مع شقائه لا يذخره ولكنه يبذله ويقال لحم نيء اذا لم ينضج يقول اذا صاد فسئل واستطعم الطعم ولم يفحش على مستطعمه

يَأْوِي إِلَى سَفْعَاءَ كَالثَّوْبِ ٱلْخَلَقْ لَمْ تَرْجُ رِسْلًا بَعْدَ أَعْوَامِ ٱلْفَتَقْ

سفعاء يقول هي سوداء الوجه من الشقاء والجهد كالثوب الخلق يريد انها عجوز والرسل اللبن واعوام الفتق يقول لم تزل في جدب لم تذق لبناً بعد الاعوام التي تفتقت فيها الابل سمناً والفتق ان تفتق في الخصب سمناً يريد ان الصائد ياوي الى امرأة هذه صفتها من البؤس

إِذَا ٱحْتَسَى مِنْ لَوْمِهَا مُرَّ ٱللَّعَقْ جَدَّ وَجَدَّتْ إِلْقَةٌ مِنَ ٱلْإِلَقْ

مَسْمُوعَةٌ كَأَنَّهَا إِحْدَى السَّلَقْ

يقول كأنها تلعقه من لومها مراً من الغيظ وجدّ وجدّت في الخصومة. والقة يقول خفيفة الكلام تلق القول ولقاً

لَوْ صَخِبَتْ حَوْلًا وَحَوْلًا لَمْ تُفِقْ تَشْتَقُّ فِي ٱلْبَاطِلِ مِنْهَا ٱلْمُمْتَذَقْ

الممتذق المخلوط يقول تخلط حقاً بباطل وتشتق تأخذ في كل فن منه

غُولٌ تَشَكَّى لِسَبَنْتَى مُعْتَرَقْ كَالْحَيَّةِ ٱلْأَصْيَدِ مِنْ طُولِ ٱلْأَرَقْ

تشكى أي تشكو والسبنتى الجرىء يعنى زوجها والمعترق المهزول القليل اللحم الذي تعرق لحمه من الضر والاصيد الذي يميل بصره يقول قد ارق فهو يكسر عينيه وتشكى أي تشكو اليه الفقر

لَا يَشْتَكِي صُدْغَيْهِ مِنْ دَاءِ الْوَدَقْ كَسَّرَ مِنْ عَيْنَيْهِ تَقْوِيمُ الفُوَقْ

الودقة نكتة تخرج في العين يقول لا يصدع لان الذى يشتكى عينيه يكاد يصيبه صداع وقوله كسر من عينيه يقول اذا أراد ان يقوم السهم نظر اليه

ويكسر بصره اي ينظر اليه أبه عوج فيقومه ، وفوق جمع فوقة السهم

وَمَا بِعَيْنَيْهِ عَوَاوِيرُ ٱلْبَخَقْ   حَتَّى إِذَا تَوَقَّدَتْ مِنَ الزَّرَقْ

العواوير جمع عُوار وهو الرمد والقذى والبخق العور وتوقدها تلتهبها وتوقدت يريد النصال التهبت. ومن الزرق أي من زرقة الحديد

حَجْرِيَّةٌ كَالْجَمْرِ مِنْ سَنِّ الذَّلَقْ   يُكْسَيْنَ أَرْيَاشًا مِنَ الطَّيْرِ ٱلْعُتُقْ

السن التحديد على المسن والتذليق تحديد طرف الشيء والعتاق الرقاق الريش نسب هذه النصال الى حجر وهى اليمامة وعتاق الطير نسورها وعقبانها ومنها تراش السهام

سَوَّى لَهَا كَبْدَاءَ تَنْزُو فِي الشَّنَقْ   نَبْعِيَّةً سَاوَرَهَا بَيْنَ النِّيَقْ

سوى لها هيألها وكبداء عريضة يعنى قوساً وساورها ارتفع اليها حتى أدركها والنيق رؤس الجبال واحدها نيق ونبعية نسبها الى النبع يريد انه قطعها من نبع الجبال

تُنْتِرُ مَتْنَ السَّمْهَرِيِّ ٱلْمُمْتَشَقْ   كَأَنَّمَا عَوْلَتُهَا مِنَ التَّأَقْ

تنتر يقول تمد الوتر فتجذبه والسمهري الوتر الشديد وقوله التأق يقول بعد اذ ملئت توتيراً حتى اشتد توتيرها

عَوْلَةُ عَبْرَى وَلْوَلَتْ بَعْدَ ٱلْمَأَقْ   كَأَنَّهَا فِي كَفِّهِ تَحْتَ الرَّوَقْ

المأق الامتلاء والروق أراد ان يقول الرواق وهى الشقة تكون في مقدم البيت قال وليس ثم رواق انما يريد انه فى مقدم الناموس

وَفْقُ هِلَالٍ بَيْنَ لَيْلٍ وَأُفُقْ   أَمْسَى شَفًا أَوْ خَطُّهُ يَوْمَ ٱلْمُحَقْ

وفق هلال شبه عطف القوس ودقتها بهلال طلع لونحق اذا طلع لليلته والمحق أي يوم يمحق

فَهِيَ ضَرُوحُ الرَّكْضِ مِلْحَاقُ اللَّحَقْ   لَوْلا يُدَالِي خَفْضُهُ الْقِدْحَ انْزَرَقْ

ضروح يقول تدفع السهم والركض الدفع وقوله ملحاق اللحق يقول تلحق السهم بالصيد يقول لولا مداراتُهُ سهمه وهو ان يرفق به في نزعه ويخفض منهُ في حذفه لانزرق سهمها وهو نفوذه من وراء الرمية

وَقَدْ بَنَى بَيْتًا خَفِيَّ الْمُنْزَبَقْ   مُقْتَدِرَ النَّقْبِ خَفِيَّ الْمُمْرَقْ

المنزبق الدخول والممرق الخروج ومقتدر يريد ان الصائد لمقتدر قدر باب قترته فصغره

رَمْسًا مِنَ النَّامُوسِ مَسْدُودَ النَّفَقْ   مُضْطَمِرًا كَالْقَبْرِ بِالضِّيقِ الْأَزَقْ

الرمس للقبر والناموس بيت الصائد والنفق المخرج والضيق أراد الضيق والازق الضيق يريد مضطمراً بالضيق كالقبر

أَسَّسَهُ بَيْنَ الْقَرِيبِ وَالْمُعَقْ   أَجْوَفَ عَنْ مَقْعَدِهِ وَالْمُرْتَفَقْ

بين القريب أي ليس بقريب ولا عميق هو بين ذلك وقوله اجوف يقول اذا قعد فيه تجافي عنه وكذلك اذا اتكأ يقول بناه بين القرب والبعد فوسعه بقدر مقعده ومتكائه

فَبَاتَ وَالنَّفْسُ مِنَ الْحِرْصِ الْفَشَقْ   فِي الزَّرْبِ لَوْ يَمْضَغُ شَرْيًا مَا بَصَقْ

الفشق الشديد والزرب حيث يتزرب فيدخل والشري الحنظل يقول قد صمت مخافة ان يسمع الصيد صوته وحركته يقول لو مضغ الحنظل ما بصق مخافة ان تنذر به الوحش

لَمَّا تَسَوَّى فِي ضَئِيلِ الْمُنْدَمَقْ   وَفِي جَفِيرِ النَّبْلِ حَشْرَاتُ الرَّشَقْ

ضئيل يقول صغير المدخل وحشرات أي نبال رشيقات والجفير الجعبة

سَاوَى بِأَيْدِيهَا وَمِنْ قَصْدِ اللَّمَقْ   مُشْرَعَةٌ ثَلْمَاءُ مِنْ سَيْلِ الشَّدَقْ

ساوى أي الحمار طرد أتنه حتى صرن الى جانب بعضهن . ومن قصد اللمق اللمق الطريق يقول ان هذا الطريق يقصد مشرعة أي ينتهي الى مشرعة والمشرعة موضع ماء يشرع فيه

فَجِئْنَ وَاللَّيْلُ خَفِيُّ ٱلْمُنْسَرَقْ   إِذَا دَنَا مِنْهُنَّ أَنْقَاضُ النُّقَقْ

المنسرق يقال جاءنا فلان انسراقاً اذا جاء مخفياً لامره يقول جئن والليل يخفيهن والنقق الضفادع

فِي ٱلْمَاءِ وَالسَّاحِلُ خَضْخَاضُ ٱلْبَثَقْ   بَصْبَصْنَ وَٱقْشَعْرَرْنَ مِنْ خَوْفِ الزَّهَقْ

يقول كثر الماء حتى فاض فاذا وطئته الحمير خضخضته وقوله بصبصن حركن اذنابهن والزهق الهلاك والبثق الانفجار بالماء

يَمْصَعْنَ بِالأَذْنَابِ مِنْ لَوْحٍ وَبَقْ   حَتَّى إِذَا مَا كُنَّ فِي ٱلْحَوْمِ ٱلْمَهَقْ

اللوح العطش والبق البعوض والحوم الكثير يريد الماء والمهق الابيض ويمصعن بأذنابهن يحركنها ويضربن بها من العطش ويستذببن من البق

وَبَلَّ نَضْحُ ٱلْمَاءِ أَعْضَادَ ٱللَّزَقْ   وَسْوَسَ يَدْعُو مُخْلِصاً رَبَّ ٱلْفَلَقْ

اعضاد اللزق قال ربما عطش حتى تلزق رئته بجنبه من العطش وسوس يقول انه يدعو الله ان يصيد

سِرًّا وَقَدْ أَوَّنَ تَأْوِينَ ٱلْعُقُقْ   وَٱرْتَازَ عَيْرَيْ سَنْدَرِيٍّ مُخْتَلَقْ

لَوْ صَفَّ أَدْرَاقًا مَضَى مِنْ ٱلدَّرَقْ   يَشْقَى بِهِ صَفْحُ ٱلْفَرِيصِ وَٱلأَفَقْ

أونّ أي الاتن امتــلاءت بطونهن من المــاء . وارتاز أي اختار الصائد وعيري سندري يريد سهما لوصف أدراق لنفذها . يشــق به الفريص أي انه يصيب الفرائص والافق . والافق الجلود

وَمَتْنُ مَلْسَاءَ ٱلْوَتِينِ فِي ٱلطَّبَقْ   فَمَا أَشْتَلاهَا صَفْقُهُ لِلْمُنْصَفَقْ

الملساء الاتان الســمينة والوتين حبال القلب والطبق فقار الظهر يقول فمــا انفذها صفق الفحل اياها في منصفقه في مذهبه

حَتَّى تَرَدَّى أَرْبَعٌ فِي ٱلْمُنْعَفَقْ   بِأَرْبَعٍ يَنْزِعْنَ أَنْفَاسَ ٱلرَّمَقْ

يقول تردى أربع أتن باربع رميات

تَرَى بِهَا مِنْ كُلِّ مِرْشَاشِ ٱلْوَرَقْ   كَثَمَرِ ٱلْحُمَّاضِ مِنْ هَفْتِ ٱلْعَلَقْ

الورق قطع الدم يخرج من موضع كل رمية وثمر الحمــاض فيــه حمرة الى البياض والهفت السقوط والعلق الدم

وَٱنْصَاعَ بَاقِيهِنَّ كَٱلْبَرْقِ ٱلشَّقَقْ   تَرْمِي بِأَيْدِيهَا ثَنَايَا ٱلْمُنْفَرَقْ

الانصياع المضيّ في سرعة والشقق ان يتطاير شققاً والمنفرق حيث انفرق الطريق

كَأَنَّهَا وَهْيَ تَهَاوَى بِٱلرَّقَقْ   مِنْ ذَرْوِهَا شِبْرَاقَ شَدٍّ ذِي عَمَقْ

الرقق من الارض السهلة والذرو شدة المر والشبراق الغبار والشد العدو

حِينَ ٱحْتَدَاهَا رُفْقَةٌ مِنَ ٱلرُّفَقْ   أَوْ خَارِبٌ وَهْيَ تَعَالَى بِٱلْحَزَقْ

احتداها جمعها وساقها أي الحمار وقوله بالحزق أي قد صارت حزقاً والحزق الجمــاعات . يقول كان الذي أفلت من هذه الاتن حين حداها الحمــار يطردهــا رفقة أو لص قد طرد ابلا فهو يجهد في سوقها

فَأَصْبَحَتْ بِالصُّلْبِ مِنْ طُولِ الْوَسَقْ ۝ إِذَا تَأَنَّى حِلْمُهُ بَعْدَ الْغَلَقْ

الصلب مكان والوسق الطرد وقوله تأنى أي ثبت في حلمه أي حلم الحمار فنظر في أمره

كَاذَبَ لَوْمَ النَّفْسِ أَوْ عَنْهَا صَدَقْ

يقول لامتهُ نفسه في أمرها أي انك أقحمتها حتى أصيبت فيكاذب نفسه بان يقول لم أفعل بها أنا ذاك انما فعل بها القدر الذي أقحمها فيها وأصابها وقد وصف رؤبة في هذه القصيدة حمر الوحش وأجاد في ذلك كل الاجادة وقد رأيت وصفاً لها في شعر ذي الرمة قد احسن فيه وابدع وهو قوله

كأن راكبها يهوي بمنخرق ۝ من الجنوب اذا ما ركبه نصبوا

راكبها يعني ناقته

تصغي اذا شدها بالكور جانحة ۝ حتى اذا ما استوى في غرزها تثب

وثب المسحج من عانات معقلة ۝ كأنه مستبان الشك او جنب

المسحج يعني حمار الوحش

يتلو نحائص أشباهاً محملجة ۝ ورق السرابيل في أحشائها قبب

له عليهن بالخلصاء مرتعه ۝ فالفودجات فجنبي واحف صخب

حتى اذا معمعان الصيف هب له ۝ بنأجة نش عنها الماء والرطب

وأدرك المتبقى من ثميلته ۝ ومن ثمائلها واستنشئ الغرب

وصوح البقل نآج تجيء به ۝ هيف يمانية في مرها نكب

تنصبت حوله يوماً تراقبه ۝ قود سماحيج في ألوانها خطب

حتى اذا اصفر قرن الشمس او كربت ۝ امسى وقد جد في حوبائه القرب

والهم عين أثال ما ينازعه · في نفسه الا اواها مورداً أرب
فراح منصلتاً يحدو حلائله · ادنى تقاذفه التقريب والخبب
كأنه معول يشكو بلابله · اذا تنكب عن اجوازها نكب
يغشى الحزون بها عمداً ويتبعها · شبه الضرار فما يزري بها التعب
كأنها ابل ينجو بها نفر · من آخرين أغاروا غارة جلب
كأنه كلما ارفضت حزيقتها · بالصلب من نهشه أكفالها كلب
فناست وعمود الصبح منصدع · عنها وسائره بالليل محتجب
عيناً مطحلبة الارجاء طامية · فيها الضفادع والحيتان تصطخب
يستلها جدول كالسيف منصلت · وسط الاشاء تسامى فوقه العسب
وبالشمائل من جلان مقتنص · رث الثياب خفي الشخص منذرب
يسعى بزرق هدت قضباً مصدرة · ملس البطون حداها الريش والعقب
كانت اذا ودقت أمثالهن له · فبعضهن عن الآلاف منشعب
حتى اذا لحقت أهضام موردها · تغيبت رابها من خيفة ريب
فعرضت طلقاً أعناقها فرقاً · ثم اطباها خرير الماء ينسكب
فأقبل الحقب والاكباد ناشزة · فوق الشراسيف من احشائها تجب
حتى اذا زلجت عن كل حنجرة · الى الغليل ولم يقصعنه نغب
رمى فأخطأ والاقدار غالبة · فانصعن والويل هجيراه والحرب
يقعن بالسفح مما قد رأيت به · وقعاً يكاد من الالهاب يلتهب
كأنهن خوافي أجدل قرم · ولى ليسبقه بالامعز الخرب

وقال ذو الرمة

مَا هَاجَ عَيْنَيْكَ مِنَ ٱلْأَطْلَالِ • ٱلْمُزْمِنَاتِ بَعْدَكَ ٱلْبَوَالِي

كَٱلْوَحْيِ فِي سَوَاعِدِ ٱلْحَوَالِي

المزمنات التى أتت عليها أزمان متتابعة. والبوالي جمع باليه. والوحى في الاصل الكتابة والمراد به هنا الوشم. وسواعد الحوالي أي سواعد النساء المتحليات بالحلي. شبه الطلال الديار بالوشم فوق السواعد

وهم كثيراً ما يشبهون آثار الديار بالوشم كما قال الآخر

تخال معارفها بعد ما أتت سنتان عليها الوشوما

والمعنى أي شئ هاج عينيك وأبكاك

بَيْنَ ٱلنَّقَا وَٱلْأَجْرَعِ ٱلْمِحْلَالِ وَٱلْعُفْرِ مِنْ صَرِيمَةِ ٱلْأَدْحَالِ

النقا الرمل قال القائل

كحقف النقا يمشى الوليدان فوقه بما احتسبا من لين مس وتسهال

والاجرع الرمل المستوي لاينبت شيئاً. والمحلال البقعة التي يحلها الناس كثيراً قال امرؤ القيس

بميثاء محلال

والعفر جمع أعفر وعفراء وهى الرملة التى لونها العفرة وهى بياض تخالطه حمرة. والصريمة الرملة قال امرؤ القيس

بالصريمة قرهب

والادحال جمع دحل. وقال الاصمعى الادحال هوة تكون في الارض وفي أسافل الاودية فيها ضيق ثم تتسع

غَيَّرَهَا تَنَاسُخُ ٱلْأَحْوَالِ وَغِيَرُ ٱلْأَيَّامِ وَٱللَّيَالِي

وتناسخ الاحوال أي مرور السنين عليها حول بعد حول . كما قال

والمرء يبليه بلاء السربال   تعاقب الاهلال بعد الاهلال

وغير الايام أي تغيرها .

وَهَطَلَانُ ٱلْهَضْبِ وَٱلتَّهْتَالِ   مِنْ كُلِّ أَحْوَى مُطْلَقِ ٱلْعَزَالِي

جَوْنِ ٱلنِّطَاقِ وَاضِحِ ٱلْأَعَالِي

الهضب المطر واحدتها هضبة يقال هضبتهم السماء أي مطرتهم قال القائل

فبات يشئزه ثأد ويسهره   تذوب الريح والوسواس والهضب

وهطلانه سيلانه . والتهتال السيلان أيضاً مثل التهتان وأنشد

ضرب السواري متنه بالتهتال

والاحوى الذي لونه الحوة وهي ضرب من السواد والمراد سحاب احوى . والعزالى جمع عزلاء واصلها مخارج الماء من افواه القرب وشبه به خروج الماء من خلل السحاب . والجون من الاضداد يقال للابيض كما قال

غير يا بنت الحليس لوني   مر الليالي واختلاف الجون

وسفر كان قليل الاون

ويقال للاسود وهو المراد هنا . والنطاق شقة تلبسها المرأة وتشد وسطها ثم ترسل الاعلى على الاسفل الى الركبة والاسفل ينجر على الارض وليس لها حجزة ولا نيفق ولا ساقان وكان يقال لاسماء بنت ابي بكر ذات النطاقين . والمراد بجون النطاق سود النواحي والجوانب . واوضح الاعلى اي اعلاه ابيض . يقول غيرت الامطار هذه الاطلال والآثار كما قال

ديار لسلمى عافيات بذي الخال   الحّ عليها كل اسحم هطال

مَا هَاجَ عَيْنَيْكَ مِنَ ٱلْأَطْلَالِ ٠ ٱلْمُزْمِنَاتِ بَعْدَكَ ٱلْبَوَالِي

كَٱلْوَحْيِ فِي سَوَاعِدِ ٱلْحَوَالِي

المزمنات التى أتت عليها أزمان متتابعة. والبوالي جمع باليه.والوحى في الاصل الكتابة والمراد به هنا الوشم.وسواعد الحوالي أي سواعد النساء المتحليات بالحلي .شبه اطلال الديار بالوشم فوق السواعد

وهم كثيراً ما يشبهون آثار الديار بالوشم كما قال الآخر

تخال معارفها بعد ما أتت سنتان عليها الوشوما

والمعنى أي شيء هاج عينيك وأبكاك

بَيْنَ ٱلنَّقَا وَٱلْأَجْرَعِ ٱلْمِحْلَالِ وَٱلْعُفْرِ مِنْ صَرِيمَةِ ٱلْأَدْحَالِ

النقا الرمل قال القائل

كحقف النقا يمشى الوليدان فوقه بما احتسبا من لين مس وتسهال

والاجرع الرمل المستوي لاينبت شيئاً .والمحلال البقعة التى يحلها الناس كثيراً قال امرؤ القيس

بميثاء محلال

والعفر جمع أعفر وعفراء وهى الرملة التى لونها العفرة وهى بياض تخالطه حمرة.والصريمة الرملة قال امرؤ القيس

بالصريمة قرهب

والادحال جمع دحل . وقال الاصمعى الادحال هوّة تكون في الارض وفي أسافل الاودية فيها ضيق ثم تتسع

غَيَّرَهَا تَنَاسُخُ ٱلْأَحْوَالِ وَغِيَرُ ٱلْأَيَّامِ وَٱللَّيَالِي

وتناسخ الاحوال أي مرور السنين عليها حول بعد حول . كما قال

والمرء يبليه بلاء السربال   تعاقب الاهلال بعد الاهلال

وغير الايام أي تغيرها .

وَهَطَلَانُ ٱلْهَضْبِ وَٱلتَّهْتَالِ   مِنْ كُلِّ أَحْوَى مُطْلَقِ ٱلْعَزَالِي

جَوْنِ ٱلنِّطَاقِ وَاضِحِ ٱلْأَعَالِي

الهضب المطر واحدتها هضبة يقال هضبتهم السماء أي مطرتهم قال القائل

فبات يشئزه ثأد ويسهره   تذوب الريح والوسواس والهضب

وهطلانه سيلانه . والتهتال السيلان أيضاً مثل التهتان وأنشد

ضرب السواري متنه بالتهتال

والاحوى الذي لونه الحوة وهي ضرب من السواد والمراد سحاب احوى . والعزالى جمع عزلاء واصلها مخارج الماء من افواه القرب وشبه به خروج الماء من خلل السحاب . والجون من الاضداد يقال للابيض كما قال

غير يا بنت الحليس لوني   مر الليالي واختلاف الجون

وسفر كان قليل الاون

ويقال للاسود وهو المراد هنا . والنطاق شقة تلبسها المرأة وتشد وسطها ثم ترسل الاعلى على الاسفل الى الركبة والاسفل ينجر على الارض وليس لها حجزة ولا نيفق ولا ساقان وكان يقال لاسماء بنت ابي بكر ذات النطاقين . والمراد بجون النطاق سود النواحي والجوانب . واوضح الاعلى اي اعلاه ابيض . يقول غيرت الامطار هذه الاطلال والآثار كما قال

ديار لسلمى عافيات بذي الخال   الح عليها كل اسحم هطال

فَاسْتَبْدَلَتْ وَالدَّهْرُ ذُو اسْتِبْدَالِ مِنْ سَاكِنِيهَا فِرَقَ الْآجَالِ

الاجال جمع اجل وهو القطيع من بقر الوحش . يقول استعاضت هذه الدار من ساكنيها بقر الوحش وذلك ان الديار اذا تركها اهلها وخربت سكنتها الوحوش كما قال الآخر

يادار سعدى بأقصى تلعة النعم حييت داراً على الاقواء والقدم
وما بجزعك الا الوحش ساكنة وهامد من رماد القدر والحمم

وكما قال الآخر

اخادع عن اطلالها العين انه متى تعرف الاطلال عينك تدمع
عهدت بها وحشاً عليها براقع وهذي وحوش اصبحت لم تبرقع

فَرَائِدًا تَحْنُو عَلَى أَطْفَالِ وَكُلِّ وَضَّاحِ الْقَرَى ذَيَّالِ

الفرائد جمع فريدة وهي في الاصل اللؤلؤة النفيسة وشبه بها بقرات الوحش وتحنو أي تعطف على اطفالها . والقرى الظهر قال القائل .

طويل القرى والروق اخنس ذيال

وقوله وضاح القرى أي ابيض الظهر . وذيال أي طويل الذنب وهو صفة لوضاح .

فَرْدٍ مُوَشًّى شِيَةَ الْأَرْمَالِ كَأَنَّمَا هُنَّ لَهُ مَوَالِي

فرد صفة لوضاح القرى . وموشى أي فيه شيات وهي خطوط سود وبيض في قوائمه . والارمال النسج هنا أي لونه لون المنسوجات الموشاة . كانما هن له موال يقول كان البقرات لهذا الفرد الذكر الذي هو فحلها موال يطعنه ويلازمنه

فَانْظُرْ إِلَى صَدْرِكَ ذَا بَلْبَالِ صَبَابَةً بِالْأَزْمُنِ الْخَوَالِي

ذا بلبال أي حزن وشجن . وهو يخاطب نفسه

شَوْقًا وَهَلْ يُبْكِي الْهَوَى أَمْثَالِي لَمَّا اسْتَرَقَّ الْجَزْءُ لِانْزِيَالِ

استرق صار رقيقاً اي تهيأ للزوال . والجزء الاكتفاء بالرطب من العشب عن الماء ومنه قول الشماخ

خدود جوازئ بالرمل عين

وقول الآخر

تغالين فيه الجزء لولا هواجر جنادبها صرعى لهن فصيص

والانزيال الذهاب

وَلَا هِزَاتُ الصَّيْفِ بِانْفِصَالِ

اللاهزات جمع لاهزة من لهزه اذا دفعه . يريد باللاهزات بقرات الوحش الدافعات أولادهن بارجلهن عن رضاع اخلافهن في الصيف لقلة اللبن .

أَيَّامَ هَمَّ النَّجْمُ بِاسْتِقْلَالِ أَزْمَعَ جِيرَانُكَ بِاحْتِمَالِ

النجم الثريا . واستقل ارتفع قال ابن ابي ربيعة المخزومي

هي شامية اذا ما استقلت وسهيل اذا استقل يماني

وهم النجم بالارتفاع أي طلع مع الفجر ويكون في بحبوحة القيظ واشتداد الحرّ وازمع أي عزم . والاحتمال الانصراف يريد لما تهيأ الجزء للذهاب أي لما صوح النبت وطلعت الثريا بالفجر أي اشتد الحر انصرف المتجاورون وتفرق المجتمعون وذلك ان أهل الباديه يجتمعون في زمن الشتاء وايام الربيع والخصب وكثرة الاعشاب الرطبة بالدهناء أو يبرين أو نحوها من مواضع الرمال حيث لاماء ويكتفون عنه في رعى ماشيتهم برطب النبات ويسمون هذا الوقت بزمن الجزء ولا يزالون كذلك حتى تطلع الثريا وهي لاتطلع الا اذا اشتد الحر فيتفرقون

عند ذلك وكل قبيلة ترجع الى مناهلها المتادة للمصيف بها

وَٱلْبَيْنُ قَطَّاعٌ عُرَى ٱلْأَوْصَالِ وَقَرَّبُوا قَيَاسِرَ ٱلْجِمَالِ

قياسر جمع قيسرى وهو الجمال الضخم قال الشاعر

وعلى القياسر في الخدور كواعب رجح الروادف فالقياسر دلف

مِنْ كُلِّ أَجْأَى مُخْلِفٍ جُلَالِ ضَخْمِ ٱلتَّلِيلِ نَابِعِ ٱلْقَذَالِ

الجأوة لون من الوان الابل وهي حمرة تقرب الى السواد يقول بعير اجأى. والمخلف ما زاد على البازل بسنة فيقال حينئذ مخلف عام ومخلف عامين وليس الاخلاف بسن . والجلال مبالغة في الجليل كالطوال والطويل والكبار والكبير. والتليل العنق . ونابع أي سائل . والقذال ما تحت الاذن من خلف

ضُبَاضِبٍ مُطَّرِدٍ مِرْسَالِ مَا ٱهْتَجْتَ حَتَّى زِلْنَ بِٱلْأَحْمَالِ

الضباضب القصير السمين . ومرسال أي سهل السير . يقول ما اهتجت حتى ذهبت الجمال بمن فيها ممن تحب

مِثْلَ صَوَادِي ٱلنَّخْلِ وَٱلْأَشْبَالِ ضُمِّنَّ كُلَّ طَفْلَةٍ مِكْسَالِ

صوادي النخل أي طوالها . والاشبال نوع من الشجر . يصف الجمال عليها الهوادج كما قال امرؤ القيس

كالنخل من شوكان حين صرام

والطفلة الفتاة الناعمة . والمكسال من الكسل وهو من مستحسن اوصاف النساء عند العرب يقول ان تلك الهوادج تضمنت كل فتاة حسناء مكسال

رَيَّا ٱلْعِظَامِ وَعْثَةِ ٱلتَّوَالِي لَفَّاءَ فِي لِينٍ وَفِي ٱعْتِدَالِ

ريا العظام أي عظامها ممتلئة لحماً وشحماً . والوعث في الاصل الرمل اللين

الذي يصعب فيه المشي للينه والمراد به هنا كثرة اللحم في أرداف المرأة .
واللفاء العظيمة الفخذين

كَأَنَّ بَيْنَ ٱلْقُرْطِ وَٱلْخَلْخَالِ مِنْهَا نَقًا نُطِّقَ بِٱلرِّمَالِ

النقا الرمل يشبه عجيزتها بالرمل

فِي رَبْرَبٍ رَوَائِقِ ٱلْأَعْطَالِ هِيفِ الأَعَالِي رُجَّحِ ٱلْأَكْفَالِ

الربرب قطيع بقر الوحش . وروائق أي معجبات تروق العين حالة العطل
أي تسر الناظرين بلا حلي وزينة . والهيف جمع هيفاء وهي الخماص البطون .
ورجح أي ثقال . يريد خميصات البطون ثقال الاعجاز

إِذَا خَرَجْنَ طَفَلَ ٱلْآصَالِ يَرْكُضْنَ رَيْطًا وَعِتَاقَ ٱلْخَالِ

طفل الآصال أي قبيل غروب الشمس . والريط والخال نوعان من الثياب
يريد انهن يهن الثياب النفيسة ويركضنها بارجلهن اذا مشين

سَمِعْتَ مِنْ صَلَاصِلِ ٱلْأَشْكَالِ وَٱلشَّذْرِ وَٱلْفَرَائِدِ ٱلْغَوَالِي

الصلاصل الاصوات . والاشكال حب من الفضة صغار تجعله النساء على
رؤوسهن

أَدْبًا عَلَى لَبَّاتِهَا ٱلْحَوَالِي هَزَّ ٱلسَّنَا فِي لَيْلَةِ ٱلشَّمَالِ

الادب العجب . والسنا شجر . يقول اذا خرجن العشية سمعت من اصوات
حليها صوتاً عجباً كصوت السنا اذا حركه الريح

وَمَهْمَهٍ دَاوِيَّةٍ مِشْكَالِ تَقَمَّسَتْ أَعْلَامُهَا فِي ٱلْآلِ

المهمه الفلاة . والداوية التي يسمع بها دوي . والمشكال التي يشكل من
يسلكها . وتقمست غاصت . والآل السراب

كَأَنَّمَا أَعْتَمَّتْ ذُرَى ٱلْجِبَالِ بِٱلْقَزِّ وَٱلْإِبْرِيْسَمِ ٱلْهَلْهَالِ

القز والابريسم الحرير . والهلهال الهلهل النسج شبه لون السراب على الجبال بالقز

قَطَعْتُهَا بِفِتْيَةٍ أَزْوَالِ عَلَى مَهَارَى رُجَّفٍ ٱلْإِيغَالِ

الازوال جمع زول وهو الرجل الخفيف. والمهارى جمع مهرية . والرجف جمع راجفة وهى التى ترجف في سيرها. والايغال نوع من السير

يَخْرُجْنَ مِنَ لَهَالِهِ ٱلْأَهْوَالِ خُوصاً يَشُبْنَ ٱلْوَخْدَ بِٱلْإِرْقَالِ

اللهاله جمع لهله وهى الارض المستوية. وخوص أي غائرات الاعين. والوخد والارقال نوعان من السير

مِيلَ ٱلذُّرَى مَطْوِيَّةِ ٱلْآطَالِ إِلَى ٱلصُّدُورِ وَإِلَى ٱلْمَحَالِ

الميل جمع أميل. والذرى جمع ذروة وهى السنام. والآطال جمع أطل وهى الخاصرة. والمحال فقار الظهر

طَيَّ بُرُودِ ٱلْيَمَنِ ٱلْأَسْمَالِ يَطْرَحْنَ بِٱلْمَهَامِهِ ٱلْأَغْفَالِ

الاسمال الباليه. والاغفال التى لاعلامة بها

كُلَّ جَهِيضٍ لَثِقِ ٱلسِّرْبَالِ حَيِّ ٱلشَّهِيقِ مَيِّتِ ٱلْأَوْصَالِ

الجهيض الذي أسقطته امه لغير تمام. ولثق أي رطب السربال يعنى جلده يقول ان هذه النوق تلقى أجنتها في الطرق

مَرْتِ ٱلْحِجَاجَيْنِ مِنْ ٱلْإِعْمَالِ فَرَّجَ عَنْهُ حَلَقَ ٱلْأَقْفَالِ

المرت في الاصل الارض التى لانبت بها . والحجاجان عظما الحاجبين يريد انهما بلا شعر . ومن الاعجال يريد انها أعجلت قبل تمامه . ويريد بحلق الاقفال

قَبْلَ نَقَضّي عِدَّةِ ٱلسِّخَالِ طُولُ ٱلسُّرَى وَجِرْيَةُ ٱلْحِبَالِ

السخال الاجنـة. وجرية الحبال أي تحرك أحزمتها يقول ان طول السرى وتحرك أحزمتها فرج عنها عرى الرحم فسقطت

وَنَغَضَانُ ٱلرَّحْلِ مِنْ مُعَالِ عَلَى قَرَى مَهْرِيَّةٍ شِمْلَالِ

نغضان الرحل أي حركته . ومن معال أى من فوق. والقرى الظهر . والشملال السريعة

مِنْ طُولِ مَا نَصَّتْ عَلَى ٱلْكَلَالِ فِي كُلِّ لَمَّاعٍ بَعِيدِ ٱلْجَالِ

النص نوع من السير. والكلال التعب. واللماع المكان الذى يلمع بالسراب والجال الجانب أي ألقت أجنتها من طول ما سارت وتعبت

تَسْمَعُ فِي تِيهَائِهِ ٱلْأَفْلَالِ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنْ ٱلشِّمَالِ

التيهاء الارض التى يتاه فيها. والافلال جمع فل وهى الارض التى لم تمطر

فَنِيْنَ مِنْ هَمَاهِمِ ٱلْأَغْوَالِ وَمَنْهَلٍ أَخْوَقَ خَافٍ خَالِ

الهماهم جمع همهمة وهى الصوت الغـير المفهوم. والاغوال جمع غول يقول انك تسمع في تيهائه أصوات الاغوال. والاخوق الواسع

وَرَدْتُهُ قَبْلَ ٱلْقَطَا ٱلْأَرْسَالِ وَقَبْلَ وِرْدِ ٱلْأَطْلَسِ ٱلْعَسَّالِ

الارسال جمع رسل وهى القطعة والقطا من عادته ان يرد ارسالا. والاطلس العسال الذئب يقول انه يرد هذا المنهل قبل ان يرده القطا والذئب

وَشَحَجَانِ ٱلْبَاكِرِ ٱلْحَجَّالِ فِي أُخْرَيَاتِ حَالِكٍ مُنْجَالِ

الشحجان الصياح . ويريد بالباكر الحجال الغراب لبكوره. والحالك المنجال

هو الظلام المنجاب يعنى انه ورد ذلك المنهل قبل ان يصيح الغراب قبيل الصباح

عَنِّي وَعَنْ شَمَرْدَلٍ مِجْفَالِ أَعْيَطَ وَخَّاطِ ٱلْخُطَى ٱلطِّوَالِ

الشمردل الطويل . والمجفال الكثير الاجفال أي الفزع . والاعيط الطويل العنق . والوخاط الوخاد وزنا ومعنى يريد منجالا عنى وعن جملى

وَٱلصُّبْحُ مِثْلُ ٱلْأَجْلَحِ ٱلْبَجَالِ فِي مُسْلَهِمَّاتٍ مِنَ ٱلتَّهْطَالِ

الاجلح أي الشيخ الاجلح وهو الاصلع . والبجال العظيم الجسم ومنه فلان مبجل . والمسلهمات النوق المتغيرات الاجسام من السير يقول انجلى الليل عنه وعن جمله فى مسلهمات أي ركاب صحبه الذين معه

وقال العجاج

يَا صَاحِ مَا هَاجَ ٱلدُّمُوعَ ٱلذُّرَّفَا مِنْ طَلَلٍ أَمْسَى تَخَالُ ٱلْمُصْحَفَا

الذرف السائله يقال ذرفت عينه وأنشد

وما ذرفت عيناك الا لتضربي بسهميك في اعشار قلب مقتل

والمصحف الصحيفة التى يكتب فيها شبه رسوم الدار بالكتابة على الصحيفة وهذا كقول الآخر

لابنة حطان بن عوف منازل كما رقش العنوان في الرق كاتب

رُسُومَهُ وَ ٱلْمُذْهَبَ ٱلْمُزَخْرَفَا جَرَّتْ عَلَيْهِ ٱلرِّيحُ حَتَّى قَدْ عَفَا

والمذهب خشبة أو جلود تلبس ماء الذهب .

كَلًا كَلًا مِنْهَا وَجَرَّتْ كَنَفَا وَكُلُّ رَجَّافٍ يَسُوقُ ٱلرُّجَّفَا

أي جرت عليه كلا كلا . وهى الصدور . والكنف الناحية جعل للريح صدورا واكتافا . والرجاف السحاب يرجف بالرعد

مِنْ ٱلسَّحَابِ وَٱلسُّيُولَ ٱلْجُرَّفَا   فَاطَّرَقَتْ إِلَّا ثَلاثَا وُقَّفَا

أي الرجف من السحاب . والجرف التى تجرف ما مرت به ، والطرقت تلبدت . ويريد بالثلاث الوقف الاثافي

دَوَاخِساً فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا شعفا

وقال القائل يصف اثافى القدر وما بينها من الرماد

تبكى على دمن ونؤى هامد   وجوانم سفع الخدود رواكد
عرّين من عقب القدور وأهلها   فمكفن بعدهم بهاب لابد
ووقيه عبث الصبا فكأنه   دنف مرته الربع بين عوائد

دواخسا دواخلا . والشعف رؤسها

وَقَدْ أَرَانِي بِٱلدِّيَارِ مُتْرَفَا   أَزْمَانَ لَا أَحْسَبُ شَيْئاً مُنْزَفَا

وقد أراني أي وقد كنت أراني والمترف من الترف وهو النعيم والرفه . وازمان لا احسب شيئاً منزفا أي ازمان لا احسب شيئاً يفنى من النعيم الذي انا فيه

أَزْمَانَ غَرَّاءُ تَرُوقُ ٱلشُّنَّفَا   بِجِيدِ أَدْمَاءَ تَنُوشُ ٱلْعُلَّفَا

غراء يريد محبوبته . والادماء الظبية . وتنوش العلف أي ظبية تناول العلف وهو ثمر شجر

وَقَصَبٍ لَوْ سُرْعِفَتْ تَسَرْعَفَا   أَجَمَّ لَوْلَا لِينُهُ تَقَصَّفَا

قصب يريد عظامها . ولو سرعفت تسرعف أي تظهر عليه النعمة وتبين فيه . وسرعفت غذيت . والاجم الذي لانتؤ له ولا حجم ومنه قول أمرئ القيس (بجماء المرافق مكسال)

كَأَنَّ ذَا فِدَامَةٍ مُنَطَّفَا   قَطَّفَ مِنَ أَعْنَابِهِ مَا قَطَفَا

الفدامة خرقه يشدها خادم القوم برأس الابريق قال القائل يصف اباريق خمر

مفدمة قزا كأن رقابها رقاب بنات الماء افزعها الرعد

يريد بذي فدامة ساقى القوم. والمنطف المقرط من النطفة وهى القرط .

فَغَمَّهَا حَوْلَيْنِ ثُمَّ ٱسْتَوْدَفَا صَهْبَاءَ خُرْطُومًا عُقَارًا قَرْقَفَا

غمها حولين أي سترها وخمرها . واستودف استقطر خمراً صهباء خرطوما

والخرطوم الخمر أول ما تبزل من الدن

فَشَنَّ فِي ٱلْإِبْرِيقِ مِنْهَا نُزَفَا مِنْ رَصَفٍ نَازَعَ سَيْلًا رَصَفَا

شن أي صب . أخذ من الخمر ابريقاً فصب عليه ماء فمزجه . والنزف

هى الماء . والرصف الحجارة المرصوفة يريد ماء سيل يسيل على الحجارة

حَتَّى تَنَاهَى فِي صَهَارِيجِ ٱلصَّفَا خَالَطَ مِنْ سَلْمَى خَيَاشِيمَ وَفَا

الصفا الحجارة البيض الملس يريد ان هذا الماء حبس في هذه الصهاريج حتى

رق وراق فهو صاف ليس فيه كدر . وخياشيم جمع خيشوم وهو الانف .

وفا أي فمها . يقول كان هذه الخمر التى وصفها ريح خياشيمها وريقة فمها

وهذا كقول الآخر

تجلو عوارض ذي ظلم اذا ابتسمت كأنه منهل بالراح معلول

شجت بذي شبم من ماء محنية صاف بابطح اضحى وهو مشمول

تنفي الرياح القذى عنه وأفرطه من صوب سارية بيض يعاليل

وكقول الآخر

ومنصب كالاقحوان منطق بالظلم مصقول العوارض اشنب

كسلافة العنب العصير مزاجه عود وكافور ومسك اشهب

وهم يشبهون الثغور أيضاً بنطف الماء العذب كما قال

وما نطفة من حب مزن تقاذفت ... بها جنبتا الجودي والليل دامس
باعذب من فيها وما ذقت طعمه ... ولكنني فيما ترى العين فارس

ويشبهونها أيضاً بالعسل كما قال

وما ضرب في رأس نيق ممنع ... بتيهاء قد يستنزل العصم نيقها
باطيب من فيها وما ذقت طعمه ... وقد طاب بعد النوم في الفم ريقها
اذا اعتلت الافواه واستمكن الكرى ... وقد حان من نجم السريا خفوقها
وما ذقت فاها غير شئ رجوته ... الا رب راجي شربة لا يذوقها

وَأَطْعَنُ ٱللَّيْلَ إِذَا مَا أَسْدَفَا ... وَقَنَّعَ ٱلْأَرْضَ قِنَاعًا مُغْدَفَا

اسدف اظلم . والمغدف المرسل المتسع

وَٱنْغَضَفَتْ لِمُرْجَحِنٍّ أَغْضَفَا ... حَوْمٍ تَرَى فِيهِ ٱلْجِبَالَ خُسَّفَا

انغضفت يقول تثنت الظلمة . والمرجحن المسترخي الثقيل يعنى الليل . والحوم الكثير يقال ليل حوم . وخسف كأنها تذهب وتدخل فيه

كَمَا رَأَيْتَ ٱلشَّارِفَ ٱلْمُوحَفَا ... بِذَاتِ لَوْثٍ أَوْ بِنَاجٍ أَشْدَفَا

الشارف الناب المسنّ من الابل . والموحف الكثير الوبر . شبه الليل بها وذلك لان شدة الظلمة على الجبل مثل كثرة الوبر على الشارف . وناج يريد جملا ينجو بصاحبه . واشدف أي مائل في أحد شقيه نشاطاً

يَنْضُو ٱلْهَمَالِيجَ وَيَنْضُو ٱلزُّفَّفَا ... نَاجٍ طَوَاهُ ٱلْأَيْنُ مِمَّا وَجَفَا

ينضو أي يتقدم . والهماليج جمع هملاج وهو الذي يمشى الهملجة من الابل . والزفف جمع زاف وهو الذي يمشى الزفيف . والاين التعب . ووجف أي سار الوجيف . أي اضمره السير

طَيَّ ٱللَّيَالِي زُلَفًا فَزُلَفَا سَمَاوَةَ ٱلْهِلَالِ حَتَّى ٱحْقَوْقَفَا

زلفا فزلفا أي درجة فدرجة . وسماوة أي اعلا . واحقوقف اعوج . يريد طواه السير كما تطوي الليالى الاهلة حتى تنحل وتعوج

كَأَنَّ تَحْتِي نَاشِطًا مُجَأَّفَا مُذَرَّعًا بِوَشْيِهِ مُوَقَّفَا

الناشط الثور الذى ينشط من بلد الى بلد أي يخرج من أرض الى أرض . ومجأف أي مذعور . ومذرع له تخطيط في ذراعيه . وموقف أي في يديه وفي رجليه خطوط كالاوقاف والخلاخيل في ايدي النساء وارجلهن . والاوقاف مسك من العاج تلبسها نساء العرب

قَدْ بَاتَ يَنْفِي فِي كِنَاسٍ أَجْوَفَا عَنْ حَرْفِ خَيْشُومٍ وَخَدٍّ أَكْلَفَا
وَطَرْفِ عَيْنَيْهِ ٱلرَّذَاذَ ٱلطُّرَّفَا

يقول ان هذا الثور بات ينفى المطر عن خيشومه وخده وعينيه أي يدفعه عنها . والخيشوم الانف . والاكلف الذي فيه سواد . والطرف الذي يطرف عينيه

حَتَّى إِذَا مَا لَيْلُهُ تَكَشَّفَا مِنَ ٱلصَّبَاحِ عَنْ بَرِيمٍ أَخْصَفَا

ليله أي ليل الثور . والبريم المبرم المفتول شبه خيط الصباح بالحبل . والاخصف الذي لونه فيه بياض وسواد

عَايَنَ سِمْطَ قَفْرَةٍ مُهَفْهَفَا وَسَرْطَمِيَّاتٍ يَجُبْنَ ٱلسُّوَّفَا

السمط النظام أي الخيط . شبه الصائد به أراد انه لطيف . والمهفهف الخميص الخفيف . والسرطميات الطوال يعنى الكلاب والسوف الصيادون

فَٱنْصَاعَ مَذْعُورًا وَمَا تَصَدَّفَا كَٱلْبَرْقِ يَجْتَازُ أَمِيلًا أَعْرَفَا

انصاع أخذ في شق . وتصدف يقول يتصدف كذا وكذا يقلب رأسه يمنة ويسرة . والاميل جبل من رمل عرضه ميل في طول اميال . واعرف له عرف أي اعلاه مشرف

إِذَا تَلَقَّتْهُ ٱلْعَقَاقِيلُ طَفَا

العقاقيل واحدها عقنقل وهو الرمل المتعقد المتراكب وطفا أي جرى فوقها عالياً عليها كطفو الطافي على الماء

وَإِنْ تَلَقَّى غَدَرًا تَخَطْرَفَا شَدًّا يُحِنُّ ٱلزَّمَعَ ٱلْمُسْتَرْدَفَا

الغدر المكان الذي فيه الحجاره . وتخطرف جازه . والمستردف الذي في مكان الردف . يقول تصدم الزمع الحجارة فتحن . والزمع الذي خلف الظلف مثل الاصبع

وَأَوْغَفَتْ شَوَارِعًا وَأَوْغَفَا وَشِمْنَ فِي غُبَارِهِ وَخَذْرَفَا

وأوغفت أي الكلاب يقول حين طاردته في العدو وأخذت يمنة ويسرة . والشوارع المبتدئات في العدو . وشمن دخلن . وخذرف خفق كأنه خذروف والخذرفة السرعة

مَعًا وَشَتَّى فِي ٱلْغُبَارِ كَٱلسَّفَا مِيلَيْنِ ثُمَّ أَزْحَفَتْ وَأَزْحَفَا

يقول تكون الكلاب مجتمعة ومفترقة . والسفا شوك البهمى . شبهن به في الخفة والدقة . يقول طاردته الكلاب وطاردها ثم اعيت الكلاب واعيا هو أيضاً

أَعْيَنُ بَرْبَارٌ إِذَا تَعَسَّفَا أَجْوَازَهَا هَذَّ ٱلْعُرُوقَ ٱلنُّزَّفَا

اعين عظيم العينين يريد الثور . وبربار أي صياح وتعسف طعن بقرنه . واجوازها أوساطها . وهذ قطع . والنزف أي التي تنزف الدم

بِسَلَبٍ أُنِّفَ أَوْ تَأَنَّفَا

بسلب يريد بقرن طويل . والتأنيف التحديد . وهم يشبهون الناقة بثور البقر الوحشى واذا فعلوا ذلك ذكروا أوصافه ونعوته الى غير ذلك كما قال عبدة بن الطبيب

تهدي الركاب سلوف غير غافلة   اذا توقدت الحزان والميل
رعشاء تنهض بالذفرى مواكبة   في مرفقيها عن الدفين تفتيل
عيهمة ينتحى في الارض منسمها   كما انتحى في اديم الصرف ازميل
كأنها قبل ورد القوم خامسة   مسافر اشعب الروقين مخجول

مسافر يعنى ثور بقر الوحش

مجتاب نصع جديد فوق نقبته   وللقوائم من خال سراويل
مسفع الخد في ارساغه خدم   وفوق ذاك الى الكعبين تحجيل
باكره قانص يسعى باكلبه   كأنه من صلاء النار مملول
يأوى الى سلفع شعثاء عارية   في حجرها تولب كالقرد مهزول
يشلي ضواري اشباهاً مجوعة   فليس منها اذا امكن تهليل
يتبعن اشعث كالسرحان منصلتاً   له عليهن قيد الرع تمهيل
فضمهن قليلا ثم هاج به   سفع بآذانها شين وتشكيل
فاستثبت الروع في انسان صادقة   لم تجر من رمد فيها الملاميل
فانصاع وانصمن تهفو كلها اسدك   كأنهن من الضمر المزاجيل
فاهتز ينفض مدريين قد عتقا   مخاوض غمرات الموت مخذول
شروى شبيهين مكروباً كعوبهما   في الجنبتين وفي الاطراف تأسيل

كلاهما يبتغي نهك القتال به | أن السلاح غداة الروع محمول
يخالس الطعن ايشاغاً على دهش | بسلهب سنخه في الشأن ممطول
حتى اذا مض طعناً في جواشنها | وروقه من دم الاجواف معلول
ولى وصرعن من حيث التبسن به | مضرجات باجراح ومقتول
كأنه بعد ما جد النجاء به | سيف جلا متنه الاصناع مسلول
مستقبل الريح يهفو وهو مبترك | لسانه عن شمال الشدق معدول
يخفي التراب باظلاف ثمانية | في اربع مسهن الارض تحليل
مردفات على آثارها زمعا | كأنها بالعجايات الثآليل
له جنابان من نقع يثوره | ففرجه من حصى المعزاء مكلول

وقال جرير يمدح الحكيم بن ايوب الثقفي ابن عم الحجاج وعامله على البصرة

أَقْبَلْنَ مِنْ ثَهْلَانَ أَوْ وَادِي خِيَمْ | عَلَى قِلَاصٍ مِثْلِ خِيطَانِ ٱلسَّلَمْ

اقبلن يريد الوفد ومجيء نون النسوة للرجال شاذ سمع في هذا الشعر ونص على ذلك الرضى في شرحه للحاجبيه . وثهلان جبل قال التمائل

فارفع بكفك ان اردت بقاءنا | ثهلان ذا الهضبات ما يتحلحل

والقلاص جمع قلوص وهي الشابة من الابل . وخيطان يريد اغصان السلم والسلم شجر من نبات الباديه معروف . شبه النوق في ضمورها وصلابتها باغصان السلم

قَدْ طُوِيَتْ بُطُونُهَا طَيَّ ٱلْأَدَمْ | إِذَا قَطَعْنَ عَلَماً بَدَا عَلَمْ

الادم الجلود المدبوغة . يريد انها هزلت من السير

يَبْحَثْنَ بَحْثاً كَمُضِلَّاتِ ٱلْخَدَمْ | حَتَّى تَنَاهَيْنَ إِلَى بَابِ ٱلْحَكَمْ

يبحثن بحثاً أي يثرن التراب باخفافهن وايديهن في السير . وكمضلات الخدم أي يبحثن كبحث كواعب قد اضللن خدمهن في ملعب الحى فهن يبحثن التراب ليجدنها . والخدم جمع خدمة وهى الخلاخيل

خَلِيفَةِ ٱلْحَجَّاجِ غَيْرِ ٱلْمُتَّهَمْ   فِي ضِئْضِيءِ ٱلْمَجْدِ وَبُحْبُوحِ ٱلْكَرَمْ

الضئضئ الاصل قال الكميت

وجدتك في الضن من ضئضئ   احل الا كابر فيه الصغارا

يقول ان هذا الممدوح من اصل عريق ومجد قديم وبحبوح الشئ وبحبوحته وسطه قال القائل

قومى تميم هم القوم الذين هم   ينفون تغلب عن بحبوجة الدار

وقال رؤبة

قَدْ عَجِبَتْ نَضْرَةُ مِنْ تَهْدَاجِي   مُخْتَضِعًا أَهُمُّ بِٱلْهِمْلَاجِ

إِذْ رَقَّ بَعْدَ مُدْمَجِ ٱلْإِدْمَاجِ   مَجْدُولُ عُنْقِي وَبَدَتْ أَوْدَاجِي

التهداج مشى الكبر . ومختضعا أي اخضعنى الكبر . والهملاج ضرب من المشى والشيخ اذا كبر هملج في مشيه . يقول اذا اردت ان امشى هملجت . ويعنى بمدمج الادماج كمالى وقوتي .

بَعْدَ مَعَنٍّ فِي ٱلصِّبَا مَعَّاجِ   لَا يَرْعَوِي تَعَمُّجَ ٱلْعَمَّاجِ

المعن العريض أي بعد ان كنت اتعرض للهو واللعب . والمعاج الخواض يريد بعد ان كنت اخوض غمرات الهوى واجري فيها . وقوله لا يرعوي تعمج العماج أي تلوي الملتوي يريد انه كان لا يرعوي عن وصل كل آنس ولا يلتوي عنه كما يلتوي الملتوي الذي اقلع عن الصبا وكف عنه وارعوى

عَنْ وَصْلِ كُلِّ آنِسٍ مِبْهَاجِ مَيَّالَةٍ بِٱلْكَفَلِ ٱلرَّجْرَاجِ
فِي خَدَلٍ مِنْهَا وَفِي ٱرْتِجَاجِ كَأَنَّهَا فِي ٱلرَّيْطِ ذِي ٱلْأَرَاجِ
بَرْدِيَّةٌ رَيَّا مِنَ ٱلْعِذْلَاجِ بَيْضَاءُ صَفْرَاءُ ٱصْفِرَارَ ٱلْعَاجِ

آنس ذات أنس . ومبهاج أي ذات بهجة . والرجراج الذي يترجرج من نعمته . والخدل عظم الساق . وفي ارتجاج أي انها ترتج لادماج خلقها. والاراج من الارج وهو طيب الريح والعذلاج حسن الغذاء . وقوله بيضاء صفراء لان العرب تستحسن البياض المشوب بصفرة كما قال

كأنها فضة قد شابها ذهب

فِي مُرْشِقَاتٍ لَسْنَ بِٱلْأَهْمَاجِ وَلَسْنَ بِٱلْخَرَامِلِ ٱلْأَهْوَاجِ

في مرشقات اي في نساء كالظبا المرشقات . والاهماج اللواتي لا خير فيهن . والخرامل الحمقاوات . والاهواج اللواتي فيهن هوج

كَأَنَّ بَرْقًا طَارَ فِي إِرْعَاجِ إِبْرَاقُهُنَّ ٱلضِّحْكَ ذَا ٱلْإِبْلَاجِ

في ارعاج أي في تشقق . وذا الابلاج أي ذا الوضوح

أَضْلَلْنَ بِٱلْمَكْحُولَةِ ٱلسَّوَاجِي وَكَسَرَاتِ ٱلْحَاجِبِ ٱلْخَلَّاجِ
شَيْطَانَ كُلِّ مُتْرَفٍ سَدَّاجِ

المكحولة السواجي أي العيون الساكنات النظر . ومترف أي متنعم . وسداج أي صاحب لهو ولعب وكذب

بَلْ بَلْدَةٍ مُغْبَرَّةِ ٱلْفِجَاجِ خَوْقَاءَ مِنْ تَرَاغُبِ ٱلْأَضْوَاجِ

البلدة المفازة. خوقاء واسعة . وتراغب من الرغيب وهو الواسع . والاضواج النواحي

٨ ـ اراجيز

تُفْضِي إِلَى مُنْضَرِجِ ٱلْأَضْرَاجِ　　تَغْتَالُ مَرَّ ٱلنُّجُبِ ٱلنَّوَاجِي

وَإِنْ سَبَرْنَ ٱللَّيْلَ بِٱلْإِدْلَاجِ　　وَٱجْتَبْنَ فِي ذِي لُجَجٍ دَجْدَاجِ

أَخْضَرَ يَخْضَرُّ ٱخْضِرَارَ ٱلسَّاجِ　　فِي هَدَبٍ مِنْهُ وَفِي ٱلْتِجَاجِ

حَتَّى ٱنْجَلَى عَنْ مِعْسَفٍ شَجَّاجِ　　يَمْطُوْ قِلَاصَ ٱلسَّفَرِ ٱلْمِحَاجِ

منضرج الاضراج كأنها بلاد تتسق في بلاد غيرها . وتغتال يريد ان هذه المفازة تستنفد سير النوق . والنجب كرام الابل . والنواجي السراع . وسبرن الليل أي دخلن في ظلمة الليل كما تدخل المسبار في الجرح . واجتبن اجتزن . والدجداج المظلم . ويعني بذي لجج دجداج الليل . والساج الطيلسان. وفي هدب يقول لهذا الليل هدب قد أرخاه من ظلمته. والالتجاج يقول صار له لجة . والمعسف الذي يتعسف البلاد يركبها على غير هداية ويسير فيها. وشجاج يعلو الفلوات. ويشجهن يعني نفسه. ويمطو يمد . والمحاج السريع . يقول ان هذا البلد يغتال سير الابل وان سرن فيه الليل كله حتى ينجلي الصباح عن معسف شجاج أي عن رجل جريء يجتاز الفلوات بالنوق يريد نفسه . والمراد ان النوق تسير في هذه المفازة الليل كله ولا تقطعها

كَأَنَّهَا مِنْ شِدَّةِ ٱلْإِدْرَاجِ　　إِذْ ضَمَّهَا نَجَانِجُ ٱلنَّجْنَاجِ

وَٱلْعَصْرُ بَعْدَ ٱلْبُدُنِ ٱلْبَجْبَاجِ　　وَٱلنَّهْمُ بِٱلْيَأْيَاءِ وَٱلْهَجْهَاجِ

مَخْرُوطَاتٍ كَقَنَا ٱلْحَلَّاجِ

الادراج أي الضمر . ويريد بنجانج النجناج أي حركة السير . والعصر أي عصر الهجير ماء الابل وهو عرقها . والبدن السمن . والبجباج كثرة اللحم . والنهم الزجر . واليأياء زجر للابل . والهجهاج مثله . ومخروطات مسرعات .

والحلاج مقوم القنا. والمعنى ان هذه النوق اضمرها السير حتى صارت كالقسى

يَرْمِينَ أَصْوَاتَ ٱلصَّدَى ٱلْبَوَّاجِ ... بِكُلِّ ظَمْآى صُلْبَةِ ٱلْحِجَاجِ
كَأَنَّهَا مِنْ عُقَبِ ٱلإِيسَاجِ ... بَاقِي نِطَافٍ غُرْنَ فِي ٱلأَلْحَاجِ

الصدى ذكر البوم . يقول هـذه الابل اذا سمعت أصوات البوم رمينها بابصارهن . والبواج من الصياح. وظمآى أي عين ظمآى أي غائرة . والحجاج كهف العين . والايساج ضرب من السير. ونطاف جمع نطفة . يقول ان عيونها قد غارت من السير فهي كنطاف غرن في امكنة ضيقة

مَا زَالَ سَوْءُ ٱلرَّعْيِ وَٱلتَّنَاجِي ... بِمَهْوَأَنٍّ غَيْرِ ذِي لَمَاجِ
وَطُولُ زَجْرٍ بِحَلٍ وَعَاجِ ... وَمَرُّ هَادِينَا بِلَا مُنْعَاجِ
حَتَّى مَسَيْنَاهُنَّ بِٱلإِخْدَاجِ

التناجي من النجاء في السير . والمهوأن المكان الواسع . وغير ذي لماج أي ليس فيه ما يؤكل . وحل وعاج زجران للابل. وهادينا أي دليلنا . وبلا منعاج أي لم يعرج في سيره على مكان . ومسيناهن يقال مسيت الناقه اذا سللت ولدها ويقول أخدجت الناقة اذا رمت بولدها قبل ان تتم ايامه . يقول حملنا هذه الابل على الشدة حتى رمين باولادهن

يَقْذِفْنَ كُلَّ مُعْجَلٍ نَشَّاجِ ... لَمْ يُكْسَ جِلْدًا فِي دَمٍ أَمْشَاجِ
فَرَّجَ عَنْهُ حَلَقَ ٱلرِّتَاجِ ... تَنْحِيبُ نَحْبِ ٱلسَّفَرِ ٱلسَّحَّاجِ
غَادَرْنَهُ لِلْأَعْوَرِ ٱلشَّحَّاجِ ... وَٱلذِّئْبِ وَٱلْمُخَطَّطِ ٱلْعَرَّاجِ
وَحَجَلٍ كَدَرْدَقِ ٱلأَزْنَاجِ

المعجل الذي لم تكمل مدة حمله . والنشاج الذي ينشج . والنشيج الشهيق والامشاج الاخلاط . والرتاج الباب . يريد كأنه كان مغلقاً عليه في حياء امه فخرج . والنحب السير على جهد . والسحاج الشديد . والاعور يريد الغراب . والمخطط المرّاج يعني الضبع . والحجل يعني الغربان . ودردق الازناج صغار الزنج .

تَغْدُو فَتَطْوِي كَالْقَنَا ٱلزَّلَّاجِ ‏ ‏ بِٱلْبَشْكِ أَوْ بِٱلْعَنَقِ ٱلنَّآّجِ

مُرْتَادَ كُلِّ زَاجِلٍ زَجَّاجِ ‏ ‏ فَرْدٍ بِقَفْرٍ أَوْ مَعَ ٱلنِّعَاجِ

كَأَنَّمَا سُرْوِلْنَ فِي أَرْدَاجِ ‏ ‏ وَٱزْدَدْنَ أَخْلَاطًا مِنَ ٱلْعُسَّاجِ

وُرْقًا كَسَبْيِ ٱلسِّنْدِ فِي ٱلْأَسْبَاجِ ‏ ‏ وَٱلْعُفْرَ فِي مَعَاطِفِ ٱلْأَوْلَاجِ

تغدو أي النوق . والزلاج الملس . والبشك السرعة . والنآج من النآجان وهو المر السريع . ومرتاد أي محل ارتياد . والزاجل الذي يزجل برجليه يريد به ثور بقر الوحش . وزجاج أي يزج والزج الدفع يقول تغدو الابل كالقنا الزلاج فتطوي بالسير السريع مرتادكل زاجل زجاج . واردياج جمع ارندج وهو جلد اسود تصنع منه الخفاف . وازددن أي النعاج . واخلاط من العساج يريد جماعات من النعام . والعساج من عسج والعسج ضرب من السير . ورقاً أي لونها الورقة وهي لون الرماد وشبهها بأهل السند لان الوانهم كذلك . والاسباج ضرب من الثياب . والعفر يريد الظباء . والاولاج كنسها التي تدخل فيها . والمعنى اننا نسير بالابل فنقطع امكنة ليس فيها الا هذه الوحوش

إِذَا ٱسْتَزَدْنَاهُنَّ بِٱلْإِهْدَاجِ ‏ ‏ وَٱعْتَنَّ رَمْلٌ مُخْبِجُ ٱلْإِحْبَاجِ

تَنَشَّطَتْ بِٱلْعَسْفِ وَٱلْإِمْجَاجِ ‏ ‏ شَأْسَ ٱلصُّوَى مُحْدَوْدِبَ ٱلْأَحْرَاجِ

كَأَنَّ عَزْفَ ٱلْجِنِّ بِٱلْأَهْزَاجِ ... بِهِ حَنِينُ ٱلزَّجِلِ ٱلصَّنَّاجِ

استزدناهن بالاهداج أي حمل الابل على الهدجان وهو نوع من السير . محبسج الاحباج أي مشرف . والامجاج العدو . والشأس الغليظ . والصوى الاعلام . والاحراج جمع حرجة وهو من الارض مالها حدبة . والصناج الذي يضرب على الصنج وهو آلة طرب . يقول اذا حملنا هذه الابل على السير الشديد وعن رمل قطعتهُ هذه الابل واجازت منه رملا شأس الصوى كأنَّ عزف الجن به أصوات المغنين

جَاوَزْتُهُ فِي كَوْكَبٍ وَهَّاجِ ... يُحْمِيهِ سَجْرُ ٱلْبَارِحِ ٱلْأَجَّاجِ
إِلَى سُدًى مُسْتَوْرَدِ ٱلْعَجَاجِ ... عَلَيْهِ مِنْ مُخْتَلِفِ ٱلْأَفْوَاجِ
رِيشُ ٱلْقَطَا وَمُرْمَلُ ٱلْأَوْشَاجِ ... مِنْ شِبْرِقِ ٱلْعَنَاكِبِ ٱلنُّسَّاجِ

جاوزته أي جاوزت ذلك الرمل . وقوله في كوكب وهاج أي في معظم الحر وشدته. ويحميه يوقده .وسجره كما يسجر التنور . والبارح الريح الحارة. والاجاج الشديد الحرارة . والى سدى أي جاوزته الى سدى . والسدى الطريق المتروك . يقول ترك هذا الطريق الا ان العجاج يرده .والعجاج الغبار . وقوله مختلف الافواج ما يجيء اليه من القطا والحمام . ومرمل الاوشاج أي نسج مشتبك . ومن شبرق أي من نسج العنكبوت

بَلْ قُلْتُ إِنَّ ٱلْقَوْلَ ذُو أَزْوَاجِ ... يَا فَضْلُ مَا سَيْبُكَ بِالإِزْعَاجِ
هَلْ أَنْتَ مُلْقٍ عَنْ أَخٍ مُحْتَاجِ ... دَيْنًا مُلِحَّ قَتَبِ ٱلْأَحْدَاجِ

ذو ازواج أي الوان وضروب . وبالازعاج يقول ليس سيبك يزعج ازعاجاً ولكنه سهل مبذول وفضل هو فضل بن عبد الرحمن الهاشمي . والاحداج

مراكب النساء يريد ان الدين قد ألح عليه واثقله . وجعل للدين قتباً استعارة

عَاذَ بِكُمْ مِنْ سَنَةٍ مِسْحَاجِ شَهْبَاءَ تُلْقِي وَرَقَ الْحِرَاجِ
عَالَجَهَا وَالْعَيْشُ ذُو عِلَاجِ عَنْ صِبْيَةٍ كَأَفْرُخِ الدَّجَاجِ

مسحاج أي مقشار . والحراج جمع حرجه وهي جماعة الشجر الملتف .

يَافَضْلُ يَا ابْنَ الأَنْجُمِ الأَبْرَاجِ أَنْتَ ابْنُ كُلِّ مُصْطَفًى سِرَاجِ

الابراج أي المضيئة .

سَهْلِ الْمُحَيَّا خَالِصِ الدِّيبَاجِ يُدْعَى لَهُ بِمَعْكِفِ الْحُجَّاجِ
خَوَّاضِ كُلِّ غَمْرَةٍ فَرَّاجِ لِلْكَرْبِ فِي يَوْمِ الْوَغَى الْمَوَّاجِ

معكف الحجاج يريد مسجد الله الحرام . ومواج أي يموج فيه الناس

أَحْسَابُكُمْ فِي الْيُسْرِ وَالإِلْفَاجِ شِيبَتْ بِعَذْبٍ طَيِّبِ الْمِزَاجِ
مَا احْتَلَّ فِي أَظْلَالِكُمْ مِنْ رَاجِ إِلَّا نَجَا مِنْكُمْ بِحَبْلِ النَّاجِي
فِي رَهْوَةٍ عَزَّاءَ مِنْ سُوَاجِ

الالفاج الفقر . والرهوة اعلى الجبل . وسواج جبل . يقول أن احسابهم في أرفع مكان

وقال ذو الرمة

هَلْ تَعْرِفُ الْمَنْزِلَ بِالْوَحِيدِ قَفْرًا مَحَاهُ أَبَدُ الأَبِيدِ

الوحيد موضع مشهور . ابد الابيد مثل دهر الداهرين

وَالدَّهْرُ يُبْلِي جِدَّةَ الْجَدِيدِ لَمْ يُبْقِ غَيْرَ مَثَلٍ رُكُودِ

مثل جمع ماثلة وهى المنتصبة والمراد بها الاثافي . والركود الساكنات

غَيْرَ ثَلَاثٍ بَاقِيَاتٍ سُودِ   وَغَيْرَ بَاقِي مَلْعَبِ الْوَلِيدِ

يعنى بالثلاثة الباقيات أثافي القدر الثلاثة . وملعب الوليد أي ما كان يلعب به الصبيان في الحى كالدوادى والاراجيح ونحوها

وَغَيْرِ مَرْضُوخِ الْقَفَا مَوْتُودِ   أَشْعَثَ بَاقِي رُمَّةِ التَّقْلِيدِ

مرضوخ أي مدقوق يعنى الوتد . والرمة قطعة الجبل التى تبقى في رأس الوتد . والتقليد أي القطعة التى كان مقلداً بها وسمى ذا الرمة لقوله رمة التقليد

نَعَمْ فَأَنْتَ الْيَوْمَ كَالْمَعْمُودِ   مِنَ الْهَوَى أَوْ شِبْهِ الْمَوْرُودِ

المعمود الذي عمده الحزن أي اضعفه . والمورود الذي اصابه حمى الورد . قال اعرابي لآخر ما أمار افراق المورود فقال الرحضاء

يَا مَيَّ ذَاتَ الْمَبْسَمِ الْبَرُودِ   بَعْدَ الرُّقَادِ وَالْحَشَى الْمَخْضُودِ

البرود البارد . والمخضود من الخضد وهو كسر الشئ الغض

وَالْمُقْلَتَيْنِ وَبَيَاضِ الْجِيدِ   وَالْكَشْحِ مِنْ أَدْمَانَةٍ عَنُودِ

الادمانة الظبية . والعنود العاندة عن صواحبها يقول كأنما استعارت مقلتيها وكشحها من الظبية كما قال عدى بن الرقاع

وكأنها بين النساء اعارها   عينيه احور من جآذر جاسم
وسنان أقصده النعاس فرنقت   في عينه سنة وليس بنائم

عَنِ الظِّبَاءِ مُتْبِعٍ فَرُودِ   أَهْلَكْتِنَا بِاللَّوْمِ وَالتَّفْنِيدِ

أي عاندة عن الظباء أي مفارقة لهم . ومتبع أي لها غزال يتبعها . وفرود أي منفردة . والتفنيد التجهيل وتخطئة الرأي

رَأَتْ شُحُوبِي وَرَأَتْ تَخْدِيدِي مِنْ مُجحِفَاتِ زَمَنٍ مَرِيدِ

الشحوب تغير اللون . والتخديد انطواء الجلد من الكبر والهزال حتى يكون فيه مثل الاخاديد . والمجحفات من الاجحاف . والمريد العاتي . يريد مما اصابه من تصاريف الزمان ونحو ذلك قول نفر بن قيس

الا قالت بهيسة ما لنفر أراه غيرت منه الدهور

وانت كذاك قدغيرت بعدي وكنت كأنك الشعرى العبور

بَعْدَ ٱهْتِزَازِ ٱلْغُصْنِ ٱلْأُمْلُودِ

لا بَلْ قَطَعْتِ ٱلْوَصْلَ بِٱلصُّدُودِ قَدْ عَجِبَتْ أُخْتُ بَنِي لَبِيدِ

لبيد قبيلة

وَهَزِئَتْ مِنِّي وَمِنْ مَسْعُودِ رَأَتْ غُلَامَيْ سَفَرٍ بَعِيدِ

مسعود اسم اخيه وكانوا أربعة اخوة هشام وأوفى ومسعود وغيلان ومات أوفى ثم مات ذو الرمة بعده فقال مسعود يرثيهما

تعزيت عن أوفى بغيلان بعده عزاء وجفن العين ملآن مترع

ولم ينسني أوفى المصيبات بعده ولكن نكأ القرح بالقرح اوجع

أي رأت فتيين شاحبين من السفر البعيد

يَدَّرِعَانِ ٱللَّيْلَ ذَا ٱلسُّدُودِ مِثْلَ ٱدِّرَاعِ ٱلْيَلْمَقِ ٱلْجَدِيدِ

يدرعان الليل أي يتخذانه كالدرع ويلبسانه يريد يسريان فيه . والسدود جمع سد أي يسد الابصار بظلمته . واليلمق لباس من البسة الحرب قال جرير

فأتاهم سبعون الف مدجج متسربلين يلامقا وحديدا

وهو القباء قال ذو الرمة

تجلو البوارق عن مجرمز لهق كأنه متقبي يلمق عزب

أَمَّا بِكُلِّ كَوْكَبٍ حَرِيدِ فِي كُلِّ سَهْبٍ خَاشِعِ ٱلْحُيُودِ

أي يسيران في الليل مؤتمين بالكواكب يهتديان بها كما قال تعالى وبالنجم هم يهتدون والحريد المنفرد . والسهب المستوي من الارض والخاشع المنخفض والحيود الاعلام هنا يقول اعلامه ليست برفيعة

تُضْحِي بِهِ ٱلرَّوْعَاءُ كَٱلْبَلِيدِ وَفِتْيَةٍ غِيدٍ مِنَ ٱلتَّسْهِيدِ

الروعاء الناقة الحديدة القلب قال امرؤ القيس

روعاء منسمها رثيم دام

والبليد الدابه البطيئة والغيد جمع اغيد وهو الذي مالت عنقه من النعاس والتسهيد من السهد وهو السهر

يُعَارِضُونَ ٱللَّيْلَ بِٱلْكَؤُودِ عِرَاضَ كُلِّ وَغْرَةٍ صَيْخُودِ

والكؤود المشقة يعني انهم يتحملون في سير الليل المشاق كما يتحملونها في سير الهاجرة . والوغرة الهاجرة والصيخود الشديدة الحر

وَدَلَجٍ مَخْرُوطِ ٱلْعَمُودِ سَيْرًا يُرَاخِي مُنَّةَ ٱلْجَلِيدِ

الدلج سير الليل . ومخروط العمود أي دائم مستقيم السير . يراخي يرخي والمنة القوة . قال القائل

بسير يضج العود منه يمنه اخو الجهد لايلوي على من تعذرا

والجليد القوى الشديد

ذَا قُحَمٍ وَلَيْسَ بِٱلتَّهْوِيدِ حَتَّى ٱسْتَحَلُّوا قِسْمَةَ ٱلسُّجُودِ

ذاقحم أى سير ذا قحم والمراد ان السائر يقتحم فيه الشدائد والغمرات .

والتهويد السير السهل الهين . استحلوا قسمة السجود اى جاز لهم قصر الصلاة لبعد الشقة

وَٱلْمَسْحَ بِٱلْأَيْدِي مِنَ ٱلصَّعِيدِ   نَبَّهْتُهُمْ مِنْ مَهْجَعِ ٱلْمَوْدُودِ

المسح بالايدى يريد التيمم لبعدهم عن الماء أو لخوف العدو . والمهجع مكان الهجوع وهو النوم . والمودود المحبوب يقول نبهت أولئك الفتية من مهجعهم

عَلَى دُفُوفِ يَعْمَلَاتٍ قُودِ   وَٱلنَّجْمُ بَيْنَ ٱلْقِمِّ وَٱلتَّعْرِيدِ

دفوف جمع دف وهى جنوب الابل . واليعملات النوق العتاق . والقود الطوال يريد ان مهاجعهم كانت ظهور الابل . والقم والتعريد يعنى انه كان على رؤسهم ثم مال للمغيب

والعرب اذا ذكرت السير والسرى في الفلاة فكثيراً ما تذكر النعاس وأخذه للسفار في أخريات الليل وتصف ذلك في اشعارها فمن ذلك قول الحطيم

وقال وقد مالت به نشوة الكرى   نعاساً ومن يعلق سرى الليل يكسل

أنخ نعط انضاء النعاس دواءها   قليلا ورفه عن قلائص ذبل

فقلت له كيف الاناخة بعد ما   حدا الليل عريان الطريقة منجلى

وقول الآخر

وفتيان بنيت لهم ردائي   على أسيافنا وعلى القسي

فظلوا لائذين به وظلت   مطاياهم ضوارب باللحيّ

فلما صار نصف الليل هنا   وهنا نصفه قسم السويّ

دعوت فتى أجاب فتى دعاه   بلبيه اشم شمردلي

فقام يصارع البردين لدن   يقوت العين من نوم شهى

فقاموا يرحلون منفهات   كأن عيونها نزح الركى

وقول الآخر

ولقد هديت الركب في ديمومة فيها الدليل يعض بالخمس

مستعجلين الى ركيّ آجن هيهات عهد الماء بالانس

مستعجلين فشتو ومعالج نقباً بخف جلالة عنس

ومسهد ركب الشمال كأنما بفؤاده عرض من المس

يَسْتَلْحِقُ ٱلْجَوْزَاءَ فِي صُعُودِ إِذَا سُهَيْلٌ لَاحَ كَٱلْوُقُودِ

يستلحق الجوزاء أي يستتبعها

فَرْدٌ كَشَاةِ ٱلْبَقَرِ ٱلْمَطْرُوْدِ وَلَاحتِ ٱلْجَوْزَاءُ كَٱلْعُنْقُوْدِ

شاة البقر هو ثور بقر الوحش يقول ان سهيلا في انفراده كأنه ذلك الثور

قد شبهت العرب سهيلا باشياء مختلفة قال ارطاة بن سهية

ولاح سهيل من بعيد كأنه شهاب ينحيه عن الريح قابس

وقال جران العود

أراقب لمحامن سهيل كأنه اذا مابدا من آخر الليل يطرف

وقال آخر

كأن سهيلا شخص ظمآن جانح من الليل في نهى من الماء يكرع

عارَضْنَهُ مِنْ عَنَقٍ بَعِيْدِ كَأَنَّهَا مِنْ نَظَرٍ مَمْدُوْدِ

بِٱلْأُفْقِ مَنْظُومَانِ مِنْ فَرِيدِ

العنق ضرب من ضروب السير . يريد ان النوق سارت في الليل سيراً بعيداً

وَمَنْهَلٍ مِنَ ٱلْقَطَا مَوْرُوْدِ أَجْنِ ٱلصَّرَى ذِي عَرْمَضٍ لَبُودِ

أجن الصرى أي متغير الماء . والصرى الماء الذى يطول مكثه فى مستقره . والعرمض الذى يكون على وجه الماء من طول مكثه . ولبود أى

لابد لاصق

تَكْسُوهُ كُلُّ هَيْفَةٍ رَؤُودِ مِنْ عَطَنٍ قَدْ هَمَّ بِالْبُيُودِ

الهيفة الريح الحارة . وفي المثل هبت هيف لأ ديانها . والرّؤود المضطربة. والعطن محل معطن الابل بعد الشرب حول المنهل . وهم بالبيود أي بالزوال . يقول ان الرياح تكسو ذلك المنهل طلاوة من التراب

طُلَاوَةً مِنْ جَائِلٍ مَطْرُودِ طَافٍ كَحَمِّ الْمِرْجَلِ الرَّكُودِ

طلاوة ما تطليه به . والجائل الغثاء الذي تأتي به الريح فيجول . وطاف أي عال على وجه الماء . والحم الشحم المذاب . والمرجل القدر . والركود الثابتة . أي ان الريح تكسو الماء طلاوة من التراب الذي تأتى به فيكون على وجهه أشبه بالشحم المذاب

وَرَدْتُ بَيْنَ الْهَبِّ وَالْهُجُودِ بِأَرْكُبٍ مِثْلِ النَّشَاوَى الْغِيدِ

أي وردت ذلك المنهل . والهب الانتباه من النوم . والهجود النوم يريد في آخر الليل والناس بين منتبه ونائم . واركب جمع ركب . والنشاوى السكارى . والغيد الذين يميلون من النعاس

وَقُلُصٍ مُقْوَرَّةِ الْجُلُودِ عُوجٍ طَوَاهَا طَيَّةَ الْبُرُودِ

القلص جمع قلوص وهي الفتيات من النوق . ومقورّة يريد المسترخية الجلود من طول السير ذهب لحمها فصار في جلدها غضون . وعوج أي معوجه مقوسة من الهزال وطول السرى .

شُجَّجٍ بِأَلْحِيهَا رُؤُسَ الْبِيدِ يُصْبِحْنَ بَعْدَ الطَّلَقِ الشَّدِيدِ

أي طواها شجي . والشج أصله الكسر ومنه الشجه . والالحى جمع لحى

وهو الفك . والمراد بألحيها هنا كلها يريد انه يقحمها على البيد حتى تعلوى وتضمر . والطلق هو السير الى الماء وبينك وبينه ليلتان

وَبَعْدَ شَدِّ ٱلْقَرَبِ ٱلْمَسْوُدِ   يَخْرُجْنَ مِنْ ذِي ظُلَمٍ مَنْضُودِ

والقرب هو السير الى الماء وبينك وبينه ليلة واحدة . والمسود المفتول وذي ظلم يريد الليل . والمنضود الذي بعضه على بعض

شَوَائِيًا لِلسَّائِقِ ٱلْغِرْيَدِ   إِذَا حَدَاهُنَّ بِهِيدٍ هِيدِ

شوائياً أي سوابقاً والشاو السبق . والغرّيد الكثير التغريد أي التطريب في الصوت بالحداء . وهيد هيد صوت زجر يحدو به الحادي

صَفَحْنَ لِلأَزْرَارِ بِٱلْخُدُودِ   يَتْبَعْنَ مِثْلَ ٱلصَّخْرَةِ ٱلصَّيْخُودِ

صفحن أي نظرن بصفاح خدودهن للازرار التي هي الحلق التي تجعل في انوف النوق وتعقد فيها الازمة يريد التفتن اليها . والصيخود الشديدة الحرارة من وهج الشمس . يريد يتبعن ناقة تقودهن هذه صفتها

تَرْمِي ٱلسُّرَى بِعُنُقٍ أُمْلُودِ   وَهَامَةٍ مَلْمُومَةِ ٱلْجُلْمُودِ

العنق الاملود أي الاملس الناعم وترمي السرى بعنقها أي تسير . الجلمود الصخرة شبه رأسها بها

وَكَاهِلٍ تَمَّ إِلَى تَصْعِيدِ   كَأَنَّمَا غِبَّ ٱلسُّرَى قُتُودِي

عَلَى سَرَاةِ مِسْحَلٍ مَزْؤُودِ   ذِي جُدَّتَيْنِ آبِدٍ شَرُودِ

الكاهل متقدم السنام من الظهر . ومنه الحديث تميم كاهل مضر وعليه الحملان . وتم الى تصعيد أي مرتفع مشرف . وغبّ أي بعد . والقتود جمع

قتد وهو اداة الرحل . والسراة الظهر . والمسحل حمار الوحش . والمزؤود المذعور شبه ناقته بحمار الوحش . وذي جدتين أي ذي خطين في ظهره . والآبد المتوحش

يَبْرِي لِقَبَّاءَ ٱلْحَشَى قَيْدُودِ   تَقُولُ بِنْتِي إِذْ رَأَتْ وَعِيدِي

هَمَّ أمْرِئٍ لِهَمِّهِ كَيُودِ   ذِي بَدَوَاتٍ مُتْلِفٍ مُفِيدِ

يبري أي الحمار الوحش . والقباء الاتان الضامرة البطن أي انه يعارض أتانه أي يجري معها أينما ذهبت يباريها

هم أمريء أي هاما هم أمريء . وذو بدوات أي يبدو له رأي بعد رأي المعنى ان بنته كانت تثبطه عن السفر فاوعدها فلما رأت وعيده وتصميمه على السفر وقدهم همّ أمريء لا يثنى عزمه شيء قالت انك سام سموة فمود

أَمْضَى عَلَى ٱلْهَوْلِ مِنَ ٱلطَّرِيدِ

أي انه جسور مقدام

إِنَّكَ سَامٍ سَمْوَةً فَمُودِ   فَقُلْتُ لَا وَٱلْمُبْدِئِ ٱلْمُعِيدِ

أَللهِ أَهْلِ ٱلْحَمْدِ وَٱلتَّمْجِيدِ   مَا دُونَ وَقْتِ ٱلْأَجَلِ ٱلْمَعْدُودِ

مَوْعُودِ رَبٍّ صَادِقِ ٱلْوُعُودِ   وَٱللهُ أَدْنَى لِي مِنَ ٱلْوَرِيدِ

وَٱلْمَوْتُ يَلْقَى أَنْفُسَ ٱلشُّهُودِ

اي تقول بنتى انك سام سموة فمود . يعنى انك ما زلت تسمو بهمتك وتدفع بنفسك فى المهلكات حتى تودي . فقلت لا لكل اجل كتاب . اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون .

وقال العجاج

مَا هَاجَ أَحزَانًا وَشَجْوًا قَدْ شَجَا　　مِنْ طَلَلٍ كَالْأَتْحَمِيِّ أَنْهَجَا

الشجو الحزن . والاتحمى موضع باليمن تعمل فيه البرود والمراد هنا البرد .
وانهج اخلق فشبه آثار الديار ببرد قد اخلق

أَمْسَى لِعَافِي الرَّامِسَاتِ مَدْرَجَا　　وَاتَّخَذَتْهُ النَّائِجَاتُ مَنْأَجَا

الرامسات الرياح . والعافي ماعفا الاثر فمحاه . والناتجات الرياح التى تمر مراً سريعاً . ومدرجاً ممراً . ومنأجاً مثله

وَاسْتَبْدَلَتْ رُسُومُهُ سَفَنَّجَا　　أَصَكَّ نَغْضًا لَا يَنِي مُسْتَهْدِجَا

السفنج هاهنا الظليم . يقول استبدل الرسم النعام بعـد الانيس . والاصك الذى تصطك عرقوباه وهو الظليم والنغض الذى يهز رأسه اذا مشى . والمستهدج الذى يقع فى قلبه شئ فيحمله على ان يهدج . والهدجان مقاربة الخطو وسرعته قال بعضهم

وهدجانا لم يكن من مشيتى　　كهدجان الرأل خلف الهيقت

كَالْحَبَشِيِّ الْتَفَّ أَوْ تَسَبَّجَا　　فِي شَمْلَةٍ وَذَاتَ زِفٍّ عَوْهَجَا

السبيج ثوب من صوف تلبسه الجوارى . وتسبج لبسه والزف الريش اللين الذى يكون في بطن النعامة . يقول واستبـدلت ذات زف أى نعامة . والعوهج الطويل العنق

وَكُلَّ عَيْنَاءَ تُزَجِّي بَحْزَجَا　　كَأَنَّهُ مُسَرْوَلٌ أَرَنْدَجَا

عيناء يريد بقـرة وحش . وتزجى تدفع قليلا قليلا وتهيئه للمشى والبحزج ولد البقرة . والارندج جلود يعمل منها الخفاف . و مسرول أى ملبس سراويل

في نَعِجَاتٍ مِنْ بَيَاضٍ نُعَجَا كَمَا رَأَيْتَ فِي ٱلْمُلَاءِ ٱلْبَرْدَجَا

النعجات الشديدات البياض وهى بقر . والبردج السبى

يَتْبَعْنَ ذَيَّالاً مُوَشًّى هَبْرَجَا فَهُنَّ يَعْكُفْنَ بِهِ إِذَا حَجَا

الذيال الثور الطويل الذنب . وموشى أى فى قوائمه خطوط من سواد . والهبرج الذى يخلط في مشيته يتبختر . وحجا أقام

بِرُبُضِ ٱلْأَرْطَى وَحِقْفٍ أَعْوَجَا عَكْفَ ٱلنَّبِيطِ يَلْعَبُونَ ٱلْفَنْزَجَا

ربض الارطى الضخام منه . والفنزج لعبة

فِي لَيْلَةٍ تُغْشِي ٱلصِّوَارَ ٱلْمُحْرَجَا يَوْمَ خَرَاجٍ يُخْرِجُ ٱلسَّمَرَّجَا

السمرج هو الخراج وهو حساب يؤخذ في ثلاثة اثلاث وكان يقال له سمره فاعرب . قوله وفى ليلة أى عكفن به في ليلة والصوار القطيع من البقر . يريد ان هذه الليلة تحمل الصوار على ان يغشى المحرج أى مكانا يلتجئ اليه من المطر

سَحًّا أَهَاضِيبَ وَبَرْقًا مُرْعِجَا يُجَاوِبُ ٱلرَّعْدَ إِذَا تَبَوَّجَا

السح المطر الصب يريد ان هذا الصوار لا يقيه من المطر شئ . والاهاضيب الدفعات من المطر ويقال للبرق اذا كثر مرعج . والتبوج تكشف البرق

مَنَازِلٌ هَيَّجْنَ مَنْ تَهَيَّجَا مِنْ آلِ لَيْلَى قَدْ عَفَوْنَ حِجَجَا

منازل أى هذه الرسوم المتقدم ذكرها منازل

وَٱلشَّحْطُ قَطَّاعٌ رَجَاءَ مَنْ رَجَا إِلَّا ٱحْتِضَارَ ٱلْحَاجِ مَنْ تَحَوَّجَا

الشحط البعد . يقول ان البعد يقطع رجاء الراجى الا اذا احتضر حاجته يعنى طلبها وحرص عليها

وَٱلْأَمْرُ مَا رَامَقْتَهُ مُلْهُوجَا يُضْوِيكَ مَا لَمْ تَجْنِ مِنْهُ مُنْضِجَا

يعنى ان الامر اذا طلبته وأنت تارك له غافل عنـه اضواك أي لم تدرك منـه ما تريد

وَإِنْ تَصِرْ لَيْلَى بِسَلْمَى أَوْ أَجَا أَوْ بِاللِّوَى أَوْ ذِي حُسًا أَوْ يَأْجَجَا

سلمى واجأ جبلا طيءٍ قال امرؤ القيس

أبت أجاء ان تسلم العام جارها فمن شاء فلينهض لها من مقاتل

وذوحساً ويأجج موضعان

أَوْ حَيْثُ رَمْلُ عَالِجٍ تَعَلَّجَا

رمل عالج في شق بني فزارة وتعلج دخل بعضه في بعض

أَوْ حَيْثُ صَارَ بَطْنُ قَوٍّ عَوْسَجَا اوْ تَجْعَلِ ٱلْبَيْتَ رِتَاجًا مُرْتَجَا

قوٌّ موضع دون النباج . والرتاج الباب . يقول أو صار خباؤها مغلقاً يريد أو يحوّل بيتها ببصرى

بِجَوْفِ بُصْرَى أَوْ بِجَوْفِ تَوَّجَا أَوْ يَنْتَوِي ٱلْحَيُّ نُبَاكًا فَالرَّجَا

بصرى بأرض الشام . وتوج بفارس . وينتوى أي يكون نيتهم ان يأتوه . ونباك أرض بالبحرين . والرجا أرض قبل نجران

فَتَحْمِلَ ٱلْأَرْوَاحَ حَاجًا مُخْنَجَا إِلَيَّ أَعرِفْ وَحْيَهَا ٱلْمُلَجْلَجَا

الارواح يعنى الريح أي تحملها حاجة . والمخنج الملوي عن وجهه يريد حاجة خفية يقول فان جعلت بيتها غلقاً مغلقاً ثم أرسلت اليّ وحياً عرفته

أَزْمَانَ أَبْدَتْ وَاضِحًا مُفَلَّجًا أَغَرَّ بَرَّاقًا وَطَرْفًا أَبْرَجَا

يقول كان يحصل ما ذكرته من الامور أزمان . وواضح أي ثغر أبيض واضح .

والمفلج الثغر الذي ليس بعض أسنانه قريباً من بعض . والاغر الابيض . والبرج فى العين سعتها وحسنها قال بعض الشعراء

كحلاء فى برج صفراء فى نعج كأنها فضة قد مسها ذهب

وَمُقْلَةً وَحَاجِباً مُزَجَّجَا وَفَاحِماً وَمَرْسِناً مُسَرَّجَا

المزجج الطويل . والفاحم الشعر الحالك . والمرسن الانف. والمسرج المحسن

وَبَطْنَ أَيْمٍ وَقَوَاماً عُسْلُجَا وَكَفَلاً وَعْثاً إِذَا تَرَجْرَجَا

الايم الحية يقول كأن بطنها مثل بطن الحية . والمساليج أغصان مثل البردى تتثنى . والوعث السهل

أَمَرَّ مِنْهَا قَصَباً خَدَلَّجَا لاَ قَفِراً عَشّاً وَلاَ مُهَبَّجَا

يقول اذا ترجرج أمر . وأمرّ فتل . والقصب الخدلج المستوي . والقفر القليل اللحم . والعش الدقيق . والمهبج الرّهل الرقيق

مَيَّاحَةً تَمِيحُ مَشْياً رَهْوَجَا تَدَافُعَ ٱلسَّيْلِ إِذَا تَعَمَّجَا

مياحة أي ميالة . والرهوج المشى اللين . والتعمج التلوى ومن أحسن أوصاف النساء قول قيس بن الخطيم

خود تبث الحديث ما سكتت وهو بفيها ذو لذة طرف
تخزنه وهو مشتهى حسن وهو اذا ماتكلمت أنف
حوراء جيداء يستضاء بها كأنها خوط بانة قصف
تمشى كمشى النهور في دهس الرّمل الى السهل دونه الجرف
تغترق الطرف وهى لاهية كأنما شف وجهها ترف
بين شكول النساء خلقتها قصد فلا عبلة ولا قضف

فَإِنْ يَكُنْ هٰذَ ٱلزَّمَانُ خَلَجَا حَالاً لِحَالٍ تَصَرُّفَ ٱلْمُوَشَّجَا

خلج أي قلب حالا الى حال وتصرف الموشج اي مال تفرق بين المجتمعين

فَقَدْ لَجِجْنَا فِي هَوَاكِ لَجَجَا حَتَّى رَهِبْنَا ٱلْإِثْمَ أَوْ أَنْ تُنْسِجَا

فِينَا أَقَاوِيلُ ٱمْرِىءٍ تَسَدَّجَا أَوْ تَلْحَجَ ٱلْأَلْسُنُ فِينَا مَلْحَجَا

تسدج أي تكذب وتلحج تنشب

فَإِنْ يَكُنْ ثَوْبُ ٱلصِّبَا تَضَرَّجَا فَقَدْ لَبِسْنَ وَشْيَهُ ٱلْمُبَرَّجَا

تضرج تشقق . والمبرج المحسن

عَصْرًا وَخُضْنَا عَيْشَهُ ٱلْمُعَذْلَجَا وَمَهْمَهٍ هَالِكِ مَنْ تَعَرَّجَا

المعذلج الحسن الغذاء . والمهمه الارض القفر المستوية . وهالك من تعرج أي من تعرج فيه هلك

هَائِلَةٍ أَهْوَالُهُ مَنْ أَدْلَجَا إِذَا رِدَاءُ لَيْلِهِ تَدَجْدَجَا

يقول من أدلج في هذا الموضع بالليل هاله أهواله . وأدلج سار فيه ليلا

مُوَاصِلًا قُفًّا بِرَمْلٍ أَثْبَجَا عَلَوْتُ أَخْشَاهُ إِذَا مَا أَحْبَجَا

القفاف الغلاظ من الروابي . وثبج كل شئ وسطه وأثبج أي له وسط غليظ وأخشاه أي أخوف شئ فيه وأحبج انتفخ

حَتَّى تَرَى أَعْنَاقَ صُبْحٍ أَبْلَجَا

أعناق الصبح أوائله. والابلج الابيض

يَسُورُ فِي أَعْجَازِ لَيْلٍ أَدْعَجَا كَمَا رَأَيْتَ ٱللَّهَبَ ٱلْمُؤَجَّجَا

تسور تعلو . واعجاز الليل مآخيره . والادعج الاسود

حَتَّى تَجَلَّى بَعْدَ مَا كَانَ دَجَا عَنِّي وَعَنْ أَدْمَاءَ تَنْضُو ٱلنُّعَّجَا

ادماء يريد ناقة شديدة البياض . وتنضو تسبق . والنعج الابل البيض الكرام

كَأَنَّ بُرْجًا فَوْقَهَا مُبَرَّجَا عَنْسًا تَخَالُ خَلْقَهَا الْمُفَرَّجَا
تَشْيِيدَ بُنْيَانٍ يُعَالَى أَزَجَا تَعْدُو إِذَا مَا بُدْنُهَا تَفَضَّجَا
إِذَا حَجَاجَا مُقْلَتَيْهَـا هَجَّجَا وَاجْتَافَ أُدْمَانُ الْفَلَاةِ التَّوْلَجَا

العنس الناقة الصلبة . المفرج الواسع . ويعالى أزجاً أي يرفع فوقه أزج . والازج ضرب من الابنية . والبدن السمن . وتفضج أي تشقق . والحجاجان العظمان اللذان عليهما الحاجب وفيهما وقبتا العينين . وهججا غارا . واجتاف دخل . وادمان الفلاة يعني الظباء البيض . والتولج الكناس وانما ذلك من الحر يقول انهااذا تخدد لحمها من السفر وغارت عيناها ودخلت الظباء في الكناس من الحر تعدو وتسير

كَأَنَّ تَحْتِي ذَاتَ شَغْبٍ سَمْحَجَا قَوْدَاءَ لَا تَحْمِلُ إِلَّا مُخْدَجَا

الشغب المخالفة . والسمحج الطويلة . والقوداء الطويلة العنق . والمخدج الذي يقع من بطن أمه قبل ان يتم . والناقة اذا لم يتم ولدها في بطنها فهو أقوى لها . شبه ناقته بأتان الوحش

كَالْقَوْسِ رُدَّتْ غَيْرَ مَا أَنْ تَعْوَجَا تُوَاضِحُ التَّقْرِيبَ قِلْوًا مِحْلَجَا

يقول ان الاتان كالقوس في الصلابة غير انه ليس فيها عوج . وتواضح التقريب أي انها تجتهد مع فحلها في الجري وأصل المواضحة ان يستقي الرجل دلواً والآخر دلواً . والقلو الخفيف . والمحلج الشديد المدمج يعني الفحل

جَأْبًا تَرَى تَلِيلَهُ مُسَحَّجَا كَأَنَّ فِي فِيهِ إِذَا مَا شَحَجَا

الجأب الغليظ . والتليل العنق . ومسحج أي مكدح من قتاله الحمير . والسحج القشر . وشحج صاح

عُودًا دُوَيْنَ اللَّهَوَاتِ مُولَجَا رَعَى بِهَا مَرْجَ رَبِيعٍ مَمْرَجَا

يقول ان الحمار الوحشي اذا نهق كأن في فيه عوداً يريد بذلك سعة شدقه ورعى أي الحمار الوحشي بالآتان ذات الشغب مرج ربيع

حَيْثُ ٱسْتَهَلَّ ٱلْمُزْنُ أَوْ تَبَعَّجَا   حَتَّى اذَا مَا ٱلصَّيْفُ كَانَ أَمَجَا

التبعج التشقق وهو تشقق السحاب بالبرق . والامج شدة الحر .

وَفَرَغَا مِنْ رَعْيِ مَا تَلَزَّجَا   وَرَهِبَا مِنْ حَنْذِهِ أَنْ يَهْرَجَا

ما تلزج مارطب من النبات . والحنذ شدة الحر . والهرج سدر يصيب البعير اذا اشتد الحر

تَذَكَّرَا عَيْنًا رِوًى وَفَلَجَا   فَرَاحَ يَحْدُوهَا وَرَاحَتْ نَيْرَجَا

يقال ماء روي ورواء . والفلج النهر الصغير . والنيرج الريح الخفيفة أي فراح حمار الوحش يحدو هذه الآتان يسوقها وراحت هي كالريح في سرعتها

سَفْوَاءَ مِرْخَاءَ تُبَارِي مِفْلَجَا   كَأَنَّمَا يَسْتَضْرِمَانِ ٱلْعَرْفَجَا

سفواء أي خفيفة المشي . مرخاء أي سهلة الجري والمر السريع . وتباري تعارض . والمفلج الكثير الجري . يقول فكأنما يوقدان النار في العرفج من عدوهما والعرفج شجر وقال طفيل

كأن على اعرافه ولجامه   سنا ضرم من عرفج يتلهب

دَعْ ذَا وَبَهِّجْ حَسَبًا مُبَهَّجَا   فَخْمًا وَسَنِّنْ مَنْطِقًا مُزَوَّجَا

بهج أي اجعله ذا بهجة . وسنن أي اجعله على سنن واحد . ومزوجاً اثنين اثنين

إِنَّا إِذَا مُذْكِي ٱلْحُرُوبِ أَرَّجَا   مِنْهَا سُعَارًا وَٱسْتَشَاطَتْ وَهَجَا

وَلَبِسَتْ لِلْمَوْتِ جُلًّا أَخْرَجَا

ارج أي أوقد . والسعار الوهج والحر . والاخرج الذى فيه لونان

وصاحَ خاشي شرّها وَهجْهجا نَرُدُّ عنها رأسها مُشْججا

يقول اذا جاءتنا الفتنة قمعنا رأسها حتى ترجع صاغرة

ذاكَ وإنْ داعي ٱلصبّاحِ ثأَجا طِرْنا إلى كلِّ طُوالٍ أهْوجا

ثأج أى صاح والاهوج الفرس الذى يمضى على وجهه

ساطٍ يمدُّ الرَّسَنَ ٱلمُحمْلَجا تَراهُ عن غِبِّ ٱلصقّالِ مُدْمجا

الساطى البعيد الاخذ من الارض اذا خطا . والمحملج الشديد الطى والفتل . وغب الصقال أى بعد الركض الطويل ومدمج اى مفتول .

حُنِّيَ منْهُ غيْرَ ما أنْ يَفْحجا

يقول فيه انحناء غير انه ليس بأفحج

نحْنُ ضَربْنا ٱلملكَ ٱلمتوَّجا يوْمَ ٱلكُلاب ووَرَدْنا منْعجا

وبِٱلنبّاجيْنِ ويوْمَ مَذْحجا إذا أقبلُوا يزْجُونَ منْهُمْ منْ زجا

يوم الكلاب يوم من أيام العرب . ومنعج واد . ومذحج قبيلة من اليمن والنباج موضع في بلاد سعد ويزجون يدفعون . يقول أقبلوا يسوقون منهم من استاق

بِلجَبٍ مثْلِ ٱلدّبَا أوْ أوْثجا موْجاً إذا لمْ يسْتَقمْ تموَّجا

حتّى رأى رائيهمُ فَحجْحجا منّا خَراطيمَ ورأساً علْجا

رأْساً بتهْضاضِ ٱلرُّؤوسِ مُلْهجا

الجب الجيش . والوثيج الكثيف

وقال بعضهم يصف جيشاً

بجيش تضل البلق في حجراته بيثرب أخراه وبالشام قادمه

فَعَرَفُوا أَلاَّ يُلاقُوا مَخْرَجَا أَوْ يَبْتَغُوا إِلَى ٱلسَّمَاءِ دَرَجَا
حَتَّى يَعِجَّ ثَخَنًا مَنْ عَجْعَجَا فَيُودِيَ ٱلْمُودِي وَيَنْجُو مَنْ نَجَا

عج وعجعج صاح . والثخن الغلبة . واودى الشيء اذا ذهب وهلك

وقال عوف بن ذروة يصف الجراد

قَدْ خِفْتُ أَنْ يَحْدُرَنَا لِلْمِصْرَيْنْ وَنَتْرُكَ ٱلدَّيْنَ عَلَيْنَا وَٱلدَّيْنْ
زَحْفٌ مِنَ ٱلْخَيْفَانِ بَعْدَ ٱلزَّحْفَيْنْ مِنْ كُلِّ سَفْعَاءِ ٱلْقَفَا وَٱلْخَدَّيْنْ

الخيفان الجراد حين يطرن وقيل للفرس خيفانة اذا شبهت بالجرادة في خفتها

مَلْعُونَةٍ تَسْلَخُ لَوْنًا عَنْ لَوْنْ كَأَنَّهَا مُلْتَفَّةٌ فِي بُرْدَيْنْ
تُنْحِي عَلَى ٱلشِّمْرَاخِ مِثْلَ ٱلْفَأْسَيْنْ أَوْ مِثْلَ مِنْشَارِ حَدِيدِ ٱلْخَرْفَيْنْ
أَنْصَبَهُ مُنْصِبُهُ فِي قَحْفَيْنْ

وقال رؤبة

يَا هَالَ ذَاتَ ٱلْمَنْطِقِ ٱلتَّمْتَامِ كَأَنَّ وَسْوَاسَكِ بِٱلنُّمَامِ
وَسْوَاسُ شَيْطَانَيْ بَنِي هِنَّامِ إِنِّي فَمُوتِي كَمَدًا أَوْ نَامِي
مُنْتَجِعٌ مَسْلَمَةَ ٱلْإِسْلَامِ

ياهال أراد ياهالة فرخم . والتمتام والمتمتم المزين . والنمام الكلام الخفيّ .
والوسواس حديث النفس . وبنو هنام تزعم العرب انهم قبيل من الجن .
ومسلمة هو مسلمة بن عبد الملك

يَا صَاحِ مَا شَاقَكَ مِنْ مَقَامِ بِأَسْنُمَانَ ٱلْجَبَلِ ٱلسُّحَامِ

بَعْدَ ٱلْبِلَى وَٱلزَّمَنِ ٱلْقُدَامِ قَدْ مَحَّ إِلَّا رِمَمَ ٱلرِّمَامِ
وَٱرْفَضَّ بَاقِي شَذَبِ ٱلْخِيَامِ

مقام يريد مكان اقامة . واسحمان جبل . والسحام الاسود . والقدام القديم . ومح درس

أَمْسَتْ بِهِ مَعَاهِدُ ٱلْأَصْرَامِ وُرْقًا أَثَافِيهُنَّ كَٱلْحَمَامِ
كَأَنَّهَا مَسْطُورَةُ ٱلْإِعْجَامِ نَاطِقَةٌ بِٱلْقَافِ أَوْ بِٱللَّامِ

الاصرام البيوت المجتمعة . ورقا اى لونها لون الورقة وهو لون الرماد والحمام . شبه آثار الديار بالكتابة

لِكُلِّ رَيَّا فَعْمَةِ ٱلْخِدَامِ تَسْبِي بِهُونِ ٱلطَّرْفِ وَٱلْكَلَامِ
وَخَبَلٍ أَدْوَاءُ ٱلرُّقَى ٱلنَّوَامِي

الزيا الممتلئة . والفعمة مثلها . والخدام الخلاخيل . والخبل شبه الجنون

تَمِيحُ بِٱلْإِسْحِلِ وَٱلْبَشَامِ كَمَا جَلَا عَنْ بَرَدٍ بَسَّامِ
بَرْقٌ أَغَرُّ طَيِّبُ ٱلْأَنْسَامِ كَأَنَّ مِسْكًا ذَاكِيَ ٱلْفُغَامِ
خَالَطَ بَعْدَ وَسَنِ ٱلْمَنَامِ رَيَّا ٱلْعِظَامِ عَذْبَةَ ٱللُّغَامِ

الاسحل والبشام شجر السواك يريد انها تميح اى تسوك بالاسحل والبشام اغر طيب الانسام . والانسام الرائحة . والفغام يقال فغمه الطيب وشمله اذا وجد رائحته . واللغام الريق ويعنى بريا العظام هالته التى ينعتها

عَرَّتْ مَطَايَاكَ عَنِ ٱلْإِرْسَامِ بَعْدَ ٱلصِّبَا وَٱلْغَزَلِ ٱلتِّيَّامِ

تَسْفِيرُ مُوسَى ٱلصَّلَعِ ٱلْجُلَامِ ... وَبَرْيُهَا عَنْ هَامَةٍ صَتَامِ

فِي جَانِبَيْهَا ٱلشَّيْبُ كَٱلثَّغَامِ

عرّت مطاياك اي حبستها . والارسام سير مرتفع . والتتييم التدليه . والتسفير الحلق . والجلام المستأصل . والصتام الضخمة

يَا هَالَ قَدْ أُولِعْتِ بِٱتِّهَامِي ... وَنِمْتِ عَنْ بَاطِنَةِ ٱلْأَهْمَامِ

لِلّٰهِ عَفْوِي عَنْكِ وَٱظِّلَامِي

اظلام افتعال من الظلم اراد عفوي عنك واحتمال لومك ظالما لنفسى

قَبْلَكِ مَا أَعْيَا ذَوِي ٱلْخِصَامِ ... نَقْضِي حِبَالَ ٱلْخَصْمِ وَٱنْتِقَامِي

وَعِلْمِيَ ٱلْعُقْمِيَّ وَٱعْتِقَامِي

العقمى الغامض المبهم

إِنْ أُمْسِي يَاعَذَّامَةَ ٱلْعِذَامِ ... بَعْدَ ٱكْتِسَائِي كِسْوَةَ ٱلْوِسَامِ

كَٱلنَّصْلِ أَوْ كَخَلَقِ ٱللِّجَامِ ... قَدْ خِفْتُ أَوْ قَدْ شَفَّنِي ٱحْتِمَامِي

بَغْيًا مِنَ ٱلْأُمَّةِ ذَا عُرَامِ ... فِي فِتْنَةٍ تُسْعَرُ بِٱلْإِضْرَامِ

أَوْ أَنْ تَصِيحَ هَامَتِي فِي ٱلْهَامِ

يقول ان صرت خلقاً بعد جـدة ووسامة فذلك لاني خفت ذا عرام في فتنة تسعر بالاضرام يعنى ايام خلع يزيد بن المهلب يزيد بن عبد الملك

وَمَنْهَلٍ مُعَرَّدِ ٱلْجِمَامِ ... طَامٍ مِنَ ٱلْأَجْنِ وَغَيْرِ طَامِ

أَفْضَتْ إِلَى عَادِيَةِ ٱلْأَسْدَامِ ... بِنَا ٱلْقِلَاصُ ٱلْعِيدُ وَٱلتَّرَامِي

قُدَّامَ ذِئْبِ ٱلْقَفْرَةِ ٱلسَّمْسَامِ وَقَبْلَ أَوْرَادِ ٱلْقَطَا ٱلنَّأْآمِ

جمامه مجتمع مائه . والمعرّد الغائر . والطامى المرتفع . والاجن المتغير .
والعادي القديم والاسدام المياه المندفنة . والعيدية منسوبة الى العيدي من مهرة
والترامى ترامها في السير والسمسام الخفيف . والنأآم المصوت . وذلك ان
الذئاب والقطا ترد الموارد في اخريات الليل قبل انبلاج الصباح

وَلَوْ تَرَى إِذْ جَدَّ بِي إِجْذَامِي وَٱنْحَلَّ بَعْدَ لَزْمِهِ كِعَامِي

يخاطب الممدوح يقول لو ترى اذ جدبي اجذامى اى مضي . والكعام عود
يعرّض في الفم ثم يشد الى القفا كاللجام وهذا مثل

جَوْبِي إِلَيْكَ ٱلْخَرْقَ وَٱئْتِمَامِي عَطْشَى ٱلصَّدَى خَاشِعَةَ ٱلْآرَامِ

الائتمام القصد . والعطشى الفلاة لا ماء بها . والصدى العطش بعينه .
والآرام الاعلام

عَلَى صُوًى مُسْتَرْعِفِ ٱلشَّمَامِ يَدُرْنَ غَرْقَى غَرَقَ ٱلدُّوَّامِ
بَعْدَ ٱرْتِفَاعٍ فِيهِ وَٱنْكِتَامِ فِي آلِ خَرْقٍ كَاهِبِ ٱلْأَطْسَامِ
أَغْبَرَ ذِي خَوَالِجٍ نِهَّامِ

الصوى الاعلام . ومسترعف الشمام يعنى جبلا مائلا اعلاه . والآل السراب
يقول تدور الصوى غرقى فى السراب دور الدوام . وكاهب الاطسام أى
مغبرة طرقه . وذى خوالج أى ذى شعب وطرائق والنهام البين والانكتام
التوارى والدخول في السراب

وَإِنْ هَوِيُّ ٱلْقَرَبِ ٱلْهَمْهَامِ رَمَى بِأَيْدِيهِنَّ فِي ٱنْقِحَامِ
كَذَّبَ عَنِّي وَجَعَ ٱلْأَوْصَامِ وَعُدَاوَاءَ ٱلْأَيْنِ وَٱلسَّآمِ

القرب سير الليلة التى يصبح فيها الماء . والهمهام الشديد . وأيدين أى النوق . والانقحام السرعة . والاوصام الاوصاب . والاين التعب . والسام الضجر

ذِكْرَاكِ إِلاَّ أَنْ تَرَى ٱسْلِهْمَامِي وَنَقْضِيَ ٱلْعِمَّةَ وَاعْتِمَامِي

وَنَصْبَ وَجْهِي سَافِرَ ٱللِّثَامِ

الاسلهام الهزال . يقول ان سارت النوق وجدت نفى عنى التعب ذكراك فلم يظهر على

فِي أَرْكُبٍ يَرْمُونَ بِٱلْأَجْرَامِ لَيْلاً كَجُلِّ ٱلْفَالِجِ ٱلدُّهَامِ

الاجرام الابدان . والفالج البعير ذو السنامين . والدهام الاسود

بِذُبَّلٍ يَخْرُجْنَ كَٱلسَّمَامِ مِنْ هَوْلِ كُلِّ غَمْرَةٍ غُمَامِ

لَوْلَمْ يَلُحْ ضَوْءُكَ مِنْ أَمَامِي لَمْ تَسْتَقِمْ بِجَسَدِي عِظَامِي

السمام ضرب من الطير

مُسَلَّمَةُ ٱلْقَائِدُ وَهْوَ سَامِ كَٱلْبَدْرِ أَجْلَى عَنْ دُجَى ٱلْغَيَامِ

فَنِعْمَ غَيْثُ ٱلْوَافِدِ ٱلْمُعْتَامِ

المعتام المختار

أَعْزَتَ بَعْدَ ٱلْفَتْلِ وَٱلْإِبْرَامِ قُوَى مُمَرٍّ غَيْرِ ذِي ٱنْفِصَامِ

يصف اجادة عمله

فِدًى لِأَيَّامِكَ مِنْ أَيَّامِ طَيَّبَ طَعْمَ ٱلنَّوْمِ وَالطَّعَامِ

مِنْهُنَّ سَيْبٌ غَيْرُ ذِي وِخَامِ سَحٌّ إِذَا قَلَّ نَدَى ٱلْجَهَامِ

الجهام السحاب الذي أفرغ ماءه . يقول طيب طعم النوم من أيامك سيب أبي عطاء

وَٱغْبَرَّ لَوْنُ ٱلسَّنَةِ ٱلصُّحَامِ   وَخُلْعَ تَاجُ ٱلْمَلِكِ ٱلْهُمَامِ

وخلع تاج أصلها خلع تاج وسكنت للضرورة

غَصْبًا وَتَثْبِيتُكَ لِلْأَقْدَامِ   إِذَا مَقَامُ ٱلصَّابِرِ ٱلْأَزَامِ

وتثبيتك عطف على سيب أي طيب طعم النوم سيبك وتثبيتك للاقدام . والصابر الازام أي الملازم للصبر

لَاقَى ٱلرَّدَى أَوْ عَضَّ بِٱلإِبْهَامِ   وَأَفْظَعَتْ دَاهِيَةٌ صَمَامِ

قوله لاقى الردى أي اذا الصابر هلك

ذَبَبْتَ تَذْبِيبَ ٱمْرِئٍ مُحَامِي   بِٱللّٰهِ عَنَّا وَعَنِ ٱلْإِسْلَامِ

وذببت أي دافعت

وَلَمْ تَزَلْ قَائِدَ ذِي قُدَّامِ   عَلَيْهِ نَسْجُ ٱلْحَلَقِ ٱلتُّؤَامِ

كَأَنَّهُ كِنْفٌ مِنَ ٱلْيَمَامِ   أَوْ حَرَّةٌ مُسْوَدَّةُ ٱلْإِكَامِ

إِلَى عِرَاقِ ٱلشَّرْقِ أَوْشَآمِ   وَذُدْتَ عَنْ غَائِرَةِ ٱلتَّهَامِي

القدّام جيش يقدم . نسج الحلق يريد الدروع . والتؤام المزدوجة . وكنف جبل كثيف الحجارة . من اليمام من اليمامة والحرّة الارض ذات الحجارة السود . وذدت عن غائرة التهامى أي ذدت عن أهل تهامة

وَٱلْعَامَ جَلَّيْتَ وَكُلَّ عَامِ   عَجَاجَةً وَهَبْوَةَ ٱلْقَتَامِ

عَنْ دِينِ كُلِّ لُبَدٍ جُثَّامِ   لَوْ لَمْ تُجِرْهُ دَانَ لِلْأَصْنَامِ

العجاجة غبار تثور به الريح . والهبوة غبار أيضاً واللبد الرجل اللابث في بيته . وكذلك الجثام

وقال عبد الرحمن المعنى وهو أحد بنى معن بن عتود

قَدْ قَارَعَتْ مَعْنٌ قِرَاعًا صُلْبَا قِرَاعَ قَوْمٍ يُحْسِنُونَ ٱلضَّرْبَا

أصل القراع الضرب على كل شئ صلب ومعن قبيلة يريد انها ضاربت أعداءها ضراب قوم لهم هداية في ملاقاة الاعداء

تَرَى مَعَ ٱلرَّوْعِ ٱلْغُلَامَ ٱلشَّطْبَا

الشطب السبط العظام الخفيف اللحم

إِذَا أَحَسَّ وَجَعًا أَوْ كَرْبَا دَنَا فَمَا يَزْدَادُ إِلَّا قُرْبَا

قوله اذ أحس ظرف للروع أي عند حصول الروع لايتأخر عنه والاجود ان يكون قوله اذا أحس ظرفاً لقوله دنا فما يزداد الا قرباً وأحس وجد

تَمَرُّسَ ٱلْجَرْبَاءِ لَاقَتْ جُرْبَا

التمرس التحكك وجرباً يجوز ان يكون جمع أجرب وجرباء فيقال جرب بضم الجيم ويجوز ان يكون مقصورا من جرباء وللشاعر ان يقصر الممدود أي تمرس الجرباء لاقت جرباء مثلها فيروى بفتح الجيم

وقال العجاج

جَارِيَ لَا تَسْتَنْكِرِي عَذِيرِي سَعْيِي وَإِشْفَاقِي عَلَى بَعِيرِي

وَحَذَرِي مَا لَيْسَ بِٱلْمَحْذُورِ وَقَدَرِي مَا لَيْسَ بِٱلْمَقْدُورِ

العذير الحال . وقدرى ماليس بالمقدور أي يقدر أشياء لايجوز ان تقع ولا تكون . وسبب هذا الشعر ان زوجته رأته يوماً يصلح رحله في بيته

فاستنكرت ذلك فقال لها جاري لا تستنكري عذري واشفاقي على جملي

وَكَثْرَةَ ٱلتَّخْبِيرِ عَنْ شُقُورِي　　وَهَلْ يَرُدُّ مَا خَلَا تَخْبِيرِي

مَعَ ٱلْجَلَا وَلَائِحِ ٱلْقَتِيرِ　　وَحِفْظَةٍ أَكَنَّهَا ضَمِيرِي

لَوْ أَنَّ عُصْمَ شَعَفَاتِ ٱلنِّيرِ　　يَسْمَعْنَهُ بَاشَرْنَ لِلتَّبْشِيرِ

الشقور الامور . يقول هل يرد الامور الماضيات اخباري عنها وهذا فعل من أسن يخبر عما مضى وما مرّ عليه وما أدرك وما عاين . والجلاء انحسار الشعر . والقتير الشيب . والعصم الوعول . والشعفات رؤس الجبال . والنير جبل . وباشرن نزلن . والتبشير الارض . يقول لو ان العصم يسمعن حديثي وخبري عن أموري في شبابي لنزلن

إِذْ تَرْتَمِي مِنْ خَلَلِ ٱلْخُدُورِ　　بِأَعْيُنٍ مُحَوَّرَاتٍ حُورِ

خُزْرٍ بِأَلْبَابٍ إِلَيَّ صُورِ　　إِذْ نَحْنُ فِي ضَبَابَةِ ٱلتَّسْكِيرِ

وَٱلْعَصْرِ قَبْلَ هٰذِهِ ٱلْعُصُورِ

يقول لو ان العصم يسمعن حديثي عن شبابي زمن كان النساء يرمينني بأبصارهن من خلل الخدور اعجابا بي وميلا الي . والصور الموائل . ومحوّرات كثيرات البياض وضبابة التسكير غمرة الشباب

فَقَدْ سَبَتْنِي غَيْرَ مَا تَعْذِيرِ　　مَرْمَارَةٌ مِثْلُ ٱلنَّقَا ٱلْمَرْمُورِ

بَرَّاقَةٌ كَظَبْيَةِ ٱلْبَرِيرِ　　تَمْشِي كَمَشْيِ ٱلْوَحِلِ ٱلْمَبْهُورِ

المرمارة والمرمورة الشابة التي كأنها ترعد من الرطوبة . والبرير ثمر الاراك . والوحل الماشي في الطين

عَلَى خَبَنْدَى قَصَبٍ مَمْكُورِ　　كَعُنْقُرَاتِ ٱلْحَائِرِ ٱلْمَسْكُورِ

غَرَّاءُ تَسْبِي نَظَرَ ٱلنَّظُورِ بِفَاحِمٍ يُعْكَفُ أَوْ مَنْشُورِ

الخنبداة التامة القصب . والممكور المجدول . والمنقر أصل البردى . والحائر الماء الساكن . والمسكور الدائم الساكن . والفاحم الشعر الاسود . ويعكف يعطف والمنشور المسروح

كَٱلْكَرْمِ إِذْ نَادَى مِنَ ٱلْكَافُورِ فِي خُشْشَاوَيْ حُرَّةِ ٱلتَّحْرِيرِ

الكافور وعاء الطلع . والخششاء العظم خلف الاذن . يريد يعكف أو ينشر على خششاوة وحرّه التحرير يريد المرمارة التى يصفها

فَإِنْ يَكُنْ أَمْسَى ٱلْبِلَى تَيْقُورِي وَٱلْمَرْءُ قَدْ يَصِيرُ لِلتَّصْيِيرِ
بَعْدَ شَبَابٍ عَبْعَبِ ٱلتَّصْوِيرِ

التيقور الوقار . يقول وقرني البلى والكبر من المزح . والعبعب الغض . والتصوير الحسن

فَرُبَّ ذِي سُرَادِقٍ مَحْجُورِ جَمِّ ٱلْغَوَاشِي حَاضِرِ ٱلْمَحْضُورِ
أَشْوَسَ عَنْ سِفَارَةِ ٱلسَّفِيرِ سِرْتُ إِلَيْهِ فِي أَعَالِي ٱلسُّورِ

جم الغواشى أي كثير الذين يغشونه يرجون معروفه . وأشوس متكبر والسفارة الصلح . يريد بذلك أميراً

دُونَ صِيَاحِ ٱلْبَابِ وَٱلصَّرِيرِ بِجَاهٍ لَا وَغْلٍ وَلَا مَغْمُورِ
عَالِي ٱلنَّثَا وَٱلْوَجْهِ مُسْتَنِيرِ

يريد ارتقيت اليه ولم أحجب عنه ووصلت اليه بجاه لا وغل والوغل الداخل في القوم . والمغمور الخامل . والنثا الذكر

بَلْ بَلْدَةٍ مَرْهُوبَةِ ٱلْعَاثُورِ تُنَازِعُ ٱلرِّيَاحَ سَحْجَ ٱلْمُورِ

زَوْرَاءَ تَمْطُو فِي بِلَادٍ زُوْرِ إِذَا حَبَا مِنْ رَمْلِهَا ٱلْوَعُورِ

البلدة المفازة العاثور العثار . والمور التراب . وزوراء ميلاء . وتمطو أي تمتد . وحبا دنا

عَوَانِكٌ مِنْ ضَفِرٍ مَأْطُورِ بِٱلْقُورِ مِنْ قِفَافِهَا وَٱلْقُورِ
وَنَسَجَتْ لَوَامِعُ ٱلْحَرُورِ بِرَقْرَقَانِ آلِهَا ٱلْمَسْجُورِ
سَبَائِبًا كَسَرَقِ ٱلْحَرِيرِ

العوانك الطوال المتعقدات . والضفر جمع ضفرة وهو ما اجتمع من الرمل ومأطور معطوف . والقور جمع قارة وهي جبيل . والقفاف جمع قف وهو ما غلظ من الارض . ولوامع الحرور يعني السراب . ورقرقانه اضطرابه . والمسجور المملوء . وسرق الحرير شققه

لَاهَنْتُ أَخْشَى هَوْلَهَا ٱلْمَذْكُورِ بِنَاعِجٍ كَٱلْمِجْدَلِ ٱلْمَجْدُورِ
عُولِيَ بِٱلطِّينِ وَبِٱلْآجُورِ

الناعج الجمل النجيب . والمجدل القصر . والمجدول المبني يقول قطعتها بجمل صفة كذا وكذا

كَأَنَّ عَيْنَيْهِ مِنَ ٱلْغُؤُورِ بَعْدَ ٱلْإِنَى وَعَرَقِ ٱلْغُرُورِ
قَلْتَانِ فِي لَحْدَيْ صَفًا مَنْقُورِ

الانى الاعياء . والغرور كسور الجلد والقلت نقرة في الحجر

اذَاكَ أَمْ حَوْجَلَتَا قَارُورِ غَيَّرَتَا بِٱلنَّضْحِ وَٱلتَّصْبِيرِ
صَلَاصِلَ ٱلزَّيْتِ إِلَى ٱلشُّطُورِ تَحْتَ حِجَاجَيْ شَدْقَمٍ مَضْبُورِ

حوجلتا قارور أي وعاءان من الزجاج . وصلاصل بقايا .

يقول ان عيني الجمل غارتا فكأنهما قارورتان كان فيهما زيت ثم نقص ذلك الزيت الى انصافهن والحجاجان العظمان اللذان فيهما الحدقتان . والشدقم العظيم الشدق . والمضبور المجموع الخلق يقول وهذين القارورتين أي العينين اللتين صفتهما هكذا في حجاجي جمل هذا وصفه

فِي شَعْشَعَانٍ عُنُقٍ يَمْخُورِ حابي الحُيُودِ فارِضِ الحُنْجُورِ

كَالجِذْعِ إِلَّا لِيفَهُ المأْبُورِ مُرَكَّبٍ فِي صُلَّبٍ مَزْفُورِ

وَعَجُزٍ يَنْفِرُ لِلتَّنْفِيرِ

الشعشعان الطويل . واليمخور الطويل أيضاً . والحابي المرتفع . والحيود أطراف عظامه . والفارض الضخم . والحنجور الحنجرة . والصلب الصلب . والمزفور الواسع يقول ان عنقه كالجذع الا الليف الذي يكون في الجذع

يَكادُ يَنْسَلُّ مِنَ التَّصْدِيرِ عَلَى مُدالاتِي وَالتَّوْقِيرِ

تَدافُعَ الأَتِيِّ بِالقُرْقُورِ هَيَّأَهُ لِلعَوْمِ وَالتَّمْهِيرِ

نَجّارُهُ بِالخَشَبِ المَنْجُورِ

التصدير البطان. والمدلاة المداراة . يقول لولا مداراتي اياه لا نسل من تصديره لسرعته . والأتيّ السيل . والقرقور السفين. والتمهير السباحة

وَالقِيرِ وَالضَّبّاتِ بَعْدَ القِيرِ وَمَدَّ مِنْ جِلالِهِ المَشْجُورِ

صَوْرَ العُرَى فِي دَقَلٍ مَأْصُورِ لأْياً يُثَانِيهَا عَنِ الجُؤُورِ

جَذْبُ الصَّرارِيِّينَ بِالكُرُورِ

القير الزفت . والضبات خشب يجعل على السفينة . والجلال الشراع والدقل

الصاري . ويثانيها يثنيها يريد السفينة . والجؤور يريد الجور . والصراريون الملاحون . والكرور الحبال

إِذْ نَفَحَتْ فِي جَلِّهِ ٱلْمَشْجُورِ	حَدْوَاءُ جَاءَتْ مِنْ بِلَادِ ٱلطُّورِ
تُزْجِي أَرَاعِيلَ ٱلْجَهَامِ ٱلْخُورِ	فَهْوَ يَشُقُّ صَائِبَ ٱلْخَرِيرِ
مُعْتَلِجَاتٍ وَاسِقٍ مَزْخُورِ	إِذَا ٱنْتَحَى بِجُؤْجُؤٍ مَسْمُورِ

الجل الشراع . والمشجور الذي شجر بالحبال . والحدواء فعلاء من حدا يحدو . والتي تجيء من بلاد الطور هي ريح الشمال . والاراعيل القطع . يقول نفحت الريح في شراعه فهو يشق البحر ولججه

وَتَارَةً يَنْقَضُّ فِي ٱلْخُؤُورِ	تَقَضِّيَ ٱلْبَازِي مِنَ ٱلصُّقُورِ

الخؤور خليج من البحر

بَلْ خِلْتُ أَعْلَاقِي وَجَلْبَ ٱلْكُورِ	عَلَى سَرَاةِ رَائِحٍ مَمْطُورِ
ظَلَّ بِذَاتِ ٱلْحَاذِ وَٱلْجُدُورِ	مِنَ ٱلدَّبِيلِ نَاشِطًا لِلدُّورِ
يَرْكَبُ كُلَّ عَاقِرٍ جُمْهُورِ	مَخَافَةً وَزَعَلَ ٱلْمَحْبُورِ
وَٱلْهَوْلَ مِنْ تَهَوُّلِ ٱلْهُبُورِ	حَتَّى ٱحْتَدَاهُ سَنَنُ ٱلدَّبُورِ
وَٱلظِّلُّ فِي جَحْرٍ مِنَ ٱلْجُحُورِ	جُحْرِ بُجَيْرٍ أَوْ أَخِي بُجَيْرِ

الاعلاق قرابه وأدواته وباقي متاع الرحل . والجلب خشب الرحل . والكور الرحل . والسراة الظهر . ويعني بالرائح ثور بقر الوحش . والحاذ والجدور نوعان من الشجر . والدبيل بلد والدور بلد آخر . والناشط الخارج من مكان الى مكان . والعاقر الرملة التي لاتنبت . والجمهور العظيمة والزعل النشاط . والمحبور المسرور . يقول يركب كل عاقر لاجل المخافة ونشاط السرور وهول

المبور . والمبور ما تطأمن من الارض أي خوف ما في هذا المكان من المخاوف .
والدبور الريح المعلومة . يريد ان هذه الريح وطاب الظل ساقاه والجحر الناحية

إِلَى أَرَاطٍ وَنَقًا تَيْهُورِ مِنَ ٱلْحِقَافِ هَمِرٍ يَهْمُورِ
فَبَاتَ فِي مُكْتَنَسٍ مَعْمُورِ مُسَاقِطٍ كَالْهَوْدَجِ ٱلْمَخْدُورِ

يريد سلقاه الى اراط وتيهور متساقط . ومثله همر يهمور أي متساقط .
والمكتنس حيث تكنس الظباء . والمخدور المستور . شبه الكناس بالهودج

كَأَنَّ رِيحَ جَوْفِهِ ٱلْمَزْبُورِ فِي ٱلْخُشْبِ تَحْتَ ٱلْهَدَبِ ٱلْيَخْضُورِ
مَثْوَاةُ عَطَّارِينَ بِالْعُطُورِ أَهْضَامِهَا وَٱلْمِسْكِ وَٱلْكَافُورِ

جوفه أي جوف المكتنس والمزبور المطوي . والهدب الاطراف . واليخضور
الاخضر . مثواة مقامة والاهضام ضرب من الطيب . وهو بدل من العطور يريد
ان هذا الكناس طيب الرائحة

مِنْ أَرَجِ ٱلصِّيرَانِ بِالْمَصِيرِ وَبِالشِّتَاءِ حَضِرُ ٱلْمَحْضُورِ
وَإِنْ نَحَا كَالنَّابِثِ ٱلْمُثِيرِ مَرَّتْ لَهُ دُونَ ٱلرَّجَا ٱلْمَحْفُورِ

نَوَاشِطُ ٱلْأَرْطَاةِ كَالسُّيُورِ

يقول ان رائحته طيبة من أرج الثيران التي تأوي اليه وتصير فيه بالشتاء
والارج الفوح . والصيران الثيران وان نحا أي الثور والنابث الذي يخرج التراب
والرجا الناحية . ونواشط عروق يريد انه اذا حفر في هذا الكناس صادف عروق
الارطاة

مُجْرَمِزًا كَضِجْعَةِ ٱلْمَأْسُورِ مُسْتَشْعِرًا خَوْفًا عَلَى وُقُورِ

كَأَنَّ هفتَ ٱلقطقطِ ٱلمنثورِ   بعدَ رذاذِ ٱلدِّيمةِ ٱلمحذورِ

عَلَى قراهُ فلقُ ٱلشُّذورِ

مجرمزاً يقول بات في مكتنس حالة كونه مجرمزاً والمجرمز المنقبض المجتمع الخلق. والمأسور الاسير ووقور أي وقار يقول انه خائف ولكنه مظهر الوقار وهفت ساقط. والقطقط القطر. والشذور جمع شذر وهو ما صبغ من الذهب حليا. والقرا الظهر

حَتَّى جلا عَنْ لَهَقٍ مشهورِ   لَيْلَ تمامٍ تمَّ مُستحيرِ

عُكامسٍ كالسُّندُسِ ٱلمنشورِ   بينَ ٱلفرنداديْنِ ضوءُ ٱلنُّورِ

حتى جلا يقول بقي كذلك حتى جلا واللهق الأبيض ويعني به الثور. ومستحير متحير. وعكامس متراكب. والسندس ثياب. والفرنداذان جبلا رمل مشهوران. والمعنى حتى جلا ضوء النور ليل تمام عكامس عن لهق مشهور أي عن ثور أبيض

يَمشِي كَمَشْيِ ٱلمرحِ ٱلفخّيرِ   سرْولَ في سراولِ ٱلصُّفورِ

تَحْتَ رِفلِّ ٱلسَّندِ ٱلمزرُورِ   أَوْ مرزُبانِ ٱلقرْيةِ ٱلمخمُورِ

دُهقِنَ بِٱلتَّاجِ وَبِٱلتَّسوِيرِ

يمشى أي الثور والفخير الكثير الفخر. والصفور ضرب من الثياب. والرفل السابغ. والسند جنس من الثياب. والمرزبان الرئيس. ودهقن جعل دهقاناً وشرف

فحطَّ في علقى وفي مُكورِ   بينَ تواري ٱلشَّمسِ وَٱلذُّرُورِ

مُبتكِراً فاَصطادَ في ٱلبُكُورِ   ذاأَكلُبٍ نواهزٍ ذُكُورِ

حط في علقى أي الثور وعلقى شجر. ومكور شجر أيضاً. والنواهز التى تنهز واصطاد يريد صادف صائداً ذا أكلب

يُهْمِدْنَ لِلإِجْرَاسِ وَٱلتَّشْوِيرِ وَٱللَّمْعِ إِنْ خَافَ نَدَى ٱلصَّفِيرِ

فَرَعْنَهُ وَٱلرَّوْعُ لِلْمَذْعُورِ فَٱنْصَاعَ وَهُوَ ذَاخِرُ ٱلتَّكْبِيرِ

يهمدن أي يسرعن . أي ان صوت بهن أسرعن . واللمع الاشارة يريدان هذه الكلاب يسرعن اذ ناداها أو أشار اليها اذا خاف ان يسمع صوته . ورعنه اي افزعنه . يقول الكلاب رعن الثور وذاخر يذخر مناكرته لقتالها أي يخفيه لا يخرجه الا عند الحاجة اليه

مِنْ بَغْيِهِ مُقَارِبُ ٱلتَّهْجِيرِ وَتَارَةً يَمُورُ كَٱلتَّعْذِيرِ

يقول ان الثور من بغيه ونشاطه مقارب التهجير أي لا يسرع من تقته بنفسه . والمور الذهاب والجيئة . ويمور كالتعذير أي يمور معذراً أي لا يجهد ولا يبالغ ولا يجد

نَسْجَ ٱلشَّمَالِ حَدَبَ ٱلْغَدِيرِ وَفِيهِ كَٱلْإِعْرَاضِ لِلْعُكُورِ

الحدب سنام الغدير . يقول يمور الثور كما تضرب الشمال وجه الماء فيذهب ويجيء والعكور الكر . يقول ان الثور يفر وهو معرض أي في نفسه الكر عليها والرجوع لقتالها

مِيلَيْنِ ثُمَّ قَالَ فِي ٱلتَّفْكِيرِ إِنَّ ٱلْحَيَاةَ ٱلْيَوْمَ فِي ٱلْكُرُورِ

يقول فعل ذلك ميلين ثم فكر وانما فكر في الحياة فقال ان كررت فهو أدنى الى ان أعيش

أَوْ أَتَرَدَّى وَمَعِي ثُؤُورِي فَكَرَّ وَٱلنَّصْرُ مَعَ ٱلصَّبُورِ

الثؤور جمع ثار

مُعْتَرِفًا لِلْقَدَرِ ٱلْمَقْدُورِ بِوَقْعٍ لَا جَافٍ وَلَا ضَجُورِ

الوقع الطعن ولا جاف يقول ليس بالجافي غير الرفيق بالقتال والطعن . ولا

ضجور من الطعن فيقلع ويفر

بِسَلْهَبٍ لَيِّنٍ فِي تَرُورِ مُطَّرِدٍ كَالنَّيْزَكِ ٱلْمَطْرُورِ

سلهب طويل . ولين املس . وفي ترور في غلظ . يقال للمرأة اذا كانت غليظة تارة وقال الحطيئة

بسمر من الخرصان لا نت وترت

والمطرد المتتابع يعني القرن ليس فيه ميل والنيزك الرمح

لَا غَرِلِ ٱلطُّوْلِ وَلَا قَصِيرِ إِذَا ٱسْتَدَرْنَ حَوْلَ مُسْتَدِيرِ

لِشَزْرِهِ صَانِعَ بِٱلْمَشْزُورِ وَيَسْرٍ إِنْ دُرْنَ لِلْمَيْسُورِ

يُجْشِمُهُنَّ آلَةَ ٱلْمَوْتُورِ قَسْرًا وَيَأْبَى سُنَّةَ ٱلْمَقْسُورِ

حَامِي ٱلْحُمَيَّا مَرِسُ ٱلضَّرِيرِ يَنْشُطُهُنَّ فِي كُلَى ٱلْخُصُورِ

لاغرل الطول أي لا مضطرب الطول يريد القرن. وقوله اذا استدرن يقول اذا أرادت الكلاب ان تشزره أي تصيبه من يمينه أو شماله شزرها أي طعنها بقرنه يميناً وشمالا . واليسر الطعن من امام يريد وان أتت من امامه طعنها ومرس الضرير أي قويّ الاعتماد . وينشطهن يطعنهن

مَرًّا وَمَرًّا ثُغَرَ ٱلنُّحُورِ وَتَارَةً فِي طَبَقِ ٱلظُّهُورِ

الطبق الفقار

وَبَجَّ كُلَّ عَانِدٍ نَعُورِ أَجْوَفَ ذِي ثَوَّارَةٍ نَؤُورِ

بج شق وكل عاند أي كل عرق يمتنع ان يرقأ دمه . والنعور الذي يرتفع يقال للدم اذا ارتفع انه نعور

قَضْبَ ٱلطَّبِيبِ نَائِطَ ٱلْمَصْفُورِ يَذُبُّ عَنْهُ سَوْرَةَ ٱلسُّؤُورِ

قضب الطبيب هذا العرق وهو النائط وهو في الظهر . والمصفور الرجل الذي به الصفار وهو وجع . يقول هذا الثور يذب عنه سورة السؤور أي يذب عنه من ساوره من الكلاب

مِنْ دَاجِنٍ أَوْ نَاهِزٍ مَذْمُورِ ذَبَّ ٱلْمُحَامِي أَوَّلَ ٱلنَّفِيرِ

الداجن الكلب المتعوّد والناهز الذي ينتهز بفمه . ومذمور أي مزجور يصاح به ويغري بالصيد . وذب المحامى أي كما يذب المحامى الذي يحمى أول النفير

كَأَنَّ نَضْخَ عَلَقِ ٱلصُّدُورِ بِرَوْقِهِ نَوَاضِخُ ٱلْعَبِيرِ

يقال لما تطاير من الدم نضخ . والعلق قطع من الدم . والروق القرن . والعبير ماخلط بالزعفران

حَتَّى إِذَا ٱعْتَصَمْنَ بِالْهَرِيرِ وَٱلنَّبْحِ وَاسْتَسْلَمْنَ لِلتَّعْوِيرِ

وَقَدْ يَثُوبُ ٱلرَّوْعُ لِلْمَكْثُورِ حَتَّى رَأَهُنَّ مِنَ ٱلتَّسْكِيرِ

مِنْ سَاعِلٍ كَسُعْلَةِ ٱلْمَجْشُورِ وَنَازِعٍ حَشْرَجَةَ ٱلْكَرِيرِ

وَنَشِبٍ فِي رَوْقِهِ مَجْرُورِ وَخَابِطٍ ثِنْيَيْنِ مِنْ مَصِيرِ

يَخْبِطُهُ خَبْطَ ٱللَّقَا ٱلْمَعْفُورِ

استسلمن للتعوير أي للهلاك . وقوله وقد يثوب الروع للمكثور يريد ان الذي كثرت اعداؤه ومقاتلوه يفزع ويرتاع . وقوله من التسكير يريد من سكر المنية . وقوله نشب يريد كلباً طعنه بين ضلعيه فنشب في القرن . والمصير واحد المصران يقول يجر مصيره ويخبطه على الارض كاللقا . واللقا كل ما ألقى

وَلَّى كَمِصْبَاحِ ٱلدُّجَى ٱلْمَزْهُورِ كَأَنَّهُ مِنْ آخِرِ ٱلْهَجِيرِ

قَرْمُ هِجَانٍ هَمَّ بِالْفُدُورِ   يَمْشِي بِأَنْقَاءِ أَبِي حَبْرِيرِ
مَشْيَ الأَمِيرِ أَوْ أَخِي الأَمِيرِ   يَمْشِي السِّبَطْرَى مِشْيَةَ التَّجْبِيرِ
أَوْ فَيْخُمَانِ الْقَرْيَةِ الْكَبِيرِ

قوله من آخر الهجير يريد كأنه في الهاجرة . والقرم فحل الابل . والهجان كرام الابل . والفدور الجفور وهو الاعراض عن ضراب النوق مللا . وانقاء ابي حبرير موضع والسبطري مشى يتبختر فيه الماشي . والتجبير التعظيم من الجبروت والفيخمان مرزبان القرية

وقد احسن الاخطل صفة الناقة في تشبيهها بثور الوحش فقال

كأنها برج رومي يشيده   لز بجص وآجر واحجار
او مقفر خاضب الاظلاف جادله   غيث تظاهر في ميثاء مبكار
فبات في جنب ارطاة تكفئه   ريح شآمية هبت بامطار
يجول ليلته والعين تضربه   منها بغيث اجش الرعد تيار
اذا أراد بها التغميض ارّقه   سيل يدب بهابي الترب موّار
كأنه اذ اضاء البرق بهجته   في اصبهانية أو مصطلي نار

الاصبهانية ثياب بيض

اما السراة فمن ديباجة لهق   وفي القوائم مثل الوشم بالنار
حتى اذا غاب عنه الليل وانكشفت   سماؤه عن اديم مصحر عار
احس صوت قنيص اذ احس بهم   كالجن يهفون من جرم وانمار
فانصاع كالكوكب الدريّ ميعته   غضبان يخلط من معج واحضار
فارسلوهن يذرين الرياح كما   يذرى سبائخ قطن ندف اوتار
حتى اذا قلت نالته سوابقها   وارهقته بانياب واظفار
انحى اليهن عيناً غير غافلة   وطعن محتقر الاقران كرار

فعفر الضباريات اللاحقات به ... عفر الضريب قداحا بين ايسار
يعذن منه بجزان المتان وقد ... فرقن عنه بذي وقع وآثار
حتى شتا وهو مغبوط بغاأطه ... يرعى ذكوراً أطاعت بعد احرار
فرد تغنيه ذبان الرياض كما ... غنى الغواة ر بصنج عند اسوار
كأنه من ندى القراص مغتسل ... بالورس أو خارج من بيت عطار

وقال بعض الرجاز

يَارُبَّ شَاةٍ شَاصِ ... فِي رَبْرَبٍ خِمَاصِ

الشاة ثور بقر الوحش وشاص منتصب

يَأْكُلْنَ مِنْ قُرَّاصِ ... وَحَمَصِيصٍ آصِ

القرّاص والحمصيص ضربان من النبت . وآص متصل

يَنْظُرْنَ مِنْ خَصَاصِ ... بِأَعْيُنٍ شَوَاصِ
كَفِلَقِ ٱلرَّصَاصِ ... يَنْطَحْنَ بِٱلصَّيَاصِي
عَارِضُهَا قَنَاصِي ... بِأَكْلُبٍ مِلَاصِ

وقال آخر

يَاأَيُّهَا ٱلسَّاقِي ٱلْقَلِيلُ ذَامُهُ ... أَفْرِغْ لِوِرْدٍ قَدْ دَنَا سَوَامُهُ
تَقْدُمُهُ أَذْرُعُهُ وَهَامُهُ ... عُجْمُ ٱللُّغَاتِ إِنَّمَا كَلَامُهُ
تَجَاوُبٌ بِالسَّجْعِ أَوْ إِرْزَامُهُ

السجع هاهنا الحنين . والارزام أضعف منه وأخفى . يصف الابل

وقال ذو الرمه

قُلْتُ لِنَفْسِي حِينَ فَاضَتْ أَدْمُعِي ... يَانَفْسُ لَا مَيَّ فَمُوتِي أَوْ دَعِي
مَا فِي ٱلتَّلَاقِي أَبَدًا مِنْ مَطْمَعِ ... وَلَا لَيَالِي شَارِعٍ بِرُجَّعِ

وَلَا لَيَالِينَا بِنَعْفِ ٱلأَجْرَعِ　　إِذِ ٱلْعَصَا مَلْسَاءُ لَمْ تَصَدَّعِ

يريدان زمن الاجتماع متصل وعنه كنى بالعصى الملساء التى لم تتصدع أي تتشقق

كَمْ قَطَعَتْ دُونَكَ يَاٱبْنَ مِسْمَعِ　　مِنْ نَازِحٍ بِنَازِحٍ مُوَسَّعِ

كم قطعت يريد النوق ونازح أي بعيد. يعنى من مكان نازح متصل بنازح مثله

شَأْزِ الظُّهُورِ مُجْدِبِ ٱلمُجَعْجَعِ　　وَأَنْتَ يَوْمَ ٱلصَّارِخِ ٱلمستفزِعِ

تَضْرِبُ رَأْسَ ٱلْبَطَلِ ٱلْمُقَنَّعِ

شأز الظهور اى غليظها . والمجعجع المناخ في المكان الغليظ الذي لايستطيع الجمل ان يبرك عليه المستفزع أي المستغيث والفزع في كلام العرب على وجهين احدها ما تستعمله العامة تريد به الذعر والآخر الاستنجادوالاستصراخ من ذلك قول سلامه بن جندل

كنا اذا ما أتانا صارخ فزع　　كان الصراخ له قرع الظنابيب

أي اذا أتانا مستغيث كانت اغاثته الجد في نصرته . والمقنع اللابس المغفر

وقال رؤبة

أَرَّقَنِي طَارِقُ هَمٍّ أَرَّقَا　　وَرَكْضُ غِرْبَانٍ غَدَوْنَ نُعَّقَا

هَيَّجْنَ شَوْقًا وَمَحَلٌّ شَوَّقَا　　كَٱلْبُرْدِ أَبْلَى لِفْقَهُ ٱلْمُلَفَّقَا

سَحْقُ ٱلْبِلَى جِدَّتَهُ فَأَسْحَقَا　　وَقَدْ نَرَى بِٱلدَّارِ عَيْشًا دَغْفَقَا

يقول هيجنى طارق هم وركض غربان ومحل كالبرد ابلى لفقه سحق البلى جدته واللفق الشقتان تلفقان . والدغفق الواسع. والمراد بقوله وركض غربان أي انه رأى الغربان في ديار أحبته بعد رحيلهم وذلك ان الغربان اذا رحل الحيّ تساقطن على مواضع البيوت تلتقط فضلاتها . وقد نرى أي وقد كنا نرى قبل بالدار أيام

كان الاحبة فيها

إِذْ حُبُّ أَرْوَى يَشْعَفُ المؤَنَّقَا   ميَّالَةً ترتجُّ إِرْعَادَ ٱلنَّقَا

بوَعثِ أَرْدَافٍ مِلأنا ٱلْمنْطَقَا   وَقدْ تُرِيكَ ٱلْبَرْقَ فِيمَنْ أَبْرَقَا

المؤنق الرجل المعجب بالشئ . وقوله ترتج ارعاد النقا أي ترتج ارتجاج النقا والارداف الوعثة الوثيرة . وملأن المنطقا يقول ملأن موضع المنطق . وقوله تريك البرق أراد شدة بياض ثغرها وصفاءه كأنه البرق

إِذْ تَسْتَبِي ٱلْهيَّابَةَ ٱلْمرْهقَا   بمُقْلَتَيْ رِيمٍ وَجِيدٍ أَرْشقَا

المرهق من الرهق والرهق ركوب الأثم والمسارعة اليه . وارشقا أي حمل الناظر على ان ينظر اليه من حسنه

وَقدْ تَرَانِي مَرِحًا مُفَنَّقَا   زيرًا أُمَانِي وُدَّ مَنْ تَوَمَّقَا

رَاحًا إِذَا رَوَّحْتهُ تَشَمَّقَا   أَجُرُّ خَزًّا خَطِلاً وَنَرْمقَا

وقد تراني يقول وقد كنت تراني اذ ذاك مرحاً مفنقاً . والمفنق المنعم الراح الرجل الذي يراح للمعروف يهش له . والتشمق النشاط والمرح . وخطلا أي واسعاً . ونرمقا أي لينا

إِنَّ لِرِيعَانِ ٱلشَّبَابِ غيْهقَا   كَأَنَّ بِي مِنْ أَلْقِ جِنٍّ أَوْلَقَا

ريعان الشباب أوله . ويقال رجل مألوق به أولق اذا كان ذاهب العقل

وَلَا أُحِبُّ ٱلْخُلُقَ ٱلْمُمَذَّقَا   وَٱلْغِرُّ مَغْرُورٌ وَإِنْ تَلَهْوَقَا

الممذق الردى . والغر الرجل الذي لا يعرف الاشياء يتلهوق يتحذلق بما ليس عنده أي يمدح نفسه بغير مافيه

وَشَرُّ آلَافِ ٱلصِّبَا مَنْ آنقَا   بَلْ أَبْصَرَتْ شَيْخًا وَنَى وَأَشْفَقَا

يقول شر آلاف الصبا من آنقه الصبا وتبرمه . وونى ضعف واشفق أي

اشفق من الآثام وركوبها

وَٱضْطَرَبَ ٱلدَّهْرُ بِهِ فَرَقَّقَا وَٱلدَّهْرُ إِنْ لَمْ يُبْلِ طُولاً عَوَّقَا

إِذَا ٱجْتَلَى رَأْسَ هِلَالٍ مَحَقَا فَسَبَّحَ ٱلدَّهْرُ بِهِ وَغَفَقَا

إِذَا ٱلْجَدِيدَانِ ٱسْتَدَارَا أَلْحَقَا بِٱلْأَوَّلِينَ ٱلْآخِرِينَ رُفَقَا

رقق أي رقق جلده وعظمه . والدهر ان لم يبل طولا عوّق أي ان الرجل ان لم يطل عمره حتى يبلى عاقته الاحـداث أي نزلت به يريد ان المرء اما ان ينزل به الدهر نازلة فيموت واما ان لا يكون ذلك فيبليه الدهر على مدى الايام فهو رهن بلى على كل حال . فسبح الدهر به أي بالهلال

كَرَّ ٱلْجَدِيدَانِ بِهِ وَٱنْطَلَقَا وَلَا يَجِدَّانِ إِذَا مَا أَخْلَقَا

الجديدان الليل والنهار وبه اي بالشيخ الذي ذكره آنفاً

وَلَوْ يَبِيعَانِ ٱلشَّبَابَ أَنْفَقَا وَٱلشَّيْبُ لَا سُوقَ لَهُ إِنْ سُوِّقَا

مَنْ سَامَهُ سُبَّ بِهِ وَأَخْفَقَا وَإِنْ هُمَا بَيْنَ ٱلْجَمِيعِ فَرَّقَا

فُرْقَةَ مَوْتٍ أَبْعَدَا وَأَسْحَقَا

اخفق الرجل اي لم يصب شيأ . وسب به اى عيب ذلك عليه

بَلْ بَلَدٍ يُكْسَى ٱلشَّعَاعَ ٱلْأَبْهَقَا مِنَ ٱلسَّرَابِ وَٱلْقَتَامِ ٱلْأَعْبَقَا

إِذَا رَمَى فِيهِ ٱلْبَصِيرُ ٱغْرَوْرَقَا

الشعاع يعني السراب المنقطع . والابهق أي الابيض . والقتام الغبار والاعبق من عبق اذا لزق واغرورق اى امتلأت عينه من الدموع

إِذَا ٱلْمَهَارَى ٱجْتَبْنَهُ تَخَرَّقَا عَنْ طَامِسِ ٱلْأَعْلَامِ أَوْ تَخَوَّقَا

كَأَنَّمَا شَقَّقْنَ رَيْطًا يَقَقَا عَنْ ظَهْرِ عُرْيَانِ ٱلْمَعَارِي أَعْمَقَا

أَمَقَّ بِالرَّكْبِ إِذَا تَمَقَّقَا

يقول اذا سلكت السراب المهارى اضمحل وتقطع ولم يستبن وكذلك السراب انما ترى ما بين يديك وما وراك وما كنت فيه لم تره . وطامس الاعلام اى دارسها . ونخوق توسع . والريط جمع ريطة وانما شبه السراب في بياضه بها . ويقق ابيض . وعريان المعارى يعنى هـذا البلد يريد لا نبت به . والاعمق من قولك عميق . والامق الطويل

إِذَا ٱلْحَصَى بَعْدَ ٱلْوَجِيفِ أَعْنَقَا مُنْتَشِرًا فِي ٱلْبِيدِ أَوْ تَطَرَّقَا

اعناق الحصى ذهابه يمنـة ويسرة من قرع اخفاف الابل له . والوجيف ضرب من السير . وتطرق اى تناثر

سَامَيْنَ مِنْ أَعْلَامِهِ مَا أَدْرَنْفَقَا وَمِنْ حَوَابِي رَمْلِهِ مُنَطَّقَا

سامين اى طاولن يريد النوق وقوله ما ادرنفقا اى ما ظهر من اعلام هذا البلد كأنه يسير والعين تراه كذلك وليس هو في الحقيقة بسائر . والمنطق المؤزر بحزن وسهل

عُجْمًا تُغَنِّي جِنُّهُ بِبَيْهَقَا كَأَنَّ لَعَّابِينَ زَارُوا هَفْتَقَا

رَنَّتُهُمْ فِي لُجِّ لَيْلٍ سَرْدَقَا وَإِنْ عَلَوْا مِنْ فَيْفِ خَرْقٍ فَيْهَقَا

العجم جمع عجمة الرمل وهو ما اجتمع منه وبيهـق اسم ارض . وهفتق يعنى يوم اسبوع وهو بالفارسية هفته شبه صوت الجن ورنتهم بصوت اللعابين وسردق اظلم . وان علوا اى الركبان . والفيهق المتسع . والفيف المستوى

أَلْفَى بِهِ ٱلْآلَ غَدِيرًا دَيْسَقَا ضَحْلًا إِذَا رَقْرَاقُهُ تَرَقْرَقَا

الديسق الابيض

إِذَا ٱسْتَخَفَّ ٱللاَّمِعَاتِ ٱلْخُفَّقَا   رَأَيْتَ فِي جَنْبِ ٱلْقَتَامِ ٱلْأَبْرَقَا

اللامعات الجبال والخفق التى تظهر كأنها تتحرك فى السراب يقول اذا استخف الآل اللامعات حتى تراها كأنها تنزو وتضطرب وقوله رأيت فى جنب القتام الابرقا هذا مقلوب رأيت القتام في جنب الابرق والابرق جبيل فيه برقة

كَفَلْكَةِ ٱلطَّاوِي أَدَارَ ٱلشَّهْرَقَا   أَرْمَلَ قُطْنًا أَوْ يُسَدِّي خَشْتَقَا

أراد رأيت القتام حول هذا الجبل كفلكة الطاوى وهو الحائك والشهرق الذى يدير الحائك عليه غزله . وارمل نسج وخشتق اى قطعة من قز يريد ان القتام حول هذا الجبل كالغزل حول المغزل

وَٱلْعِيسُ يَحْذَرْنَ ٱلسِّيَاطَ ٱلْمُشَّقَا   كَأَنَّ بِٱلْأَقْتَادِ سَاجًا عَوْهَقَا

المشق الجرّح والمشق الجرح قال القائل

تهوى لوجه زوجها فتمشقه   مشقاً باظفار لها تشبرقه

وعوهق أى طويل . يريد كان النياق سفن من ساج

فِي ٱلْمَاءِ يَفْرُقْنَ ٱلْعُبَابَ ٱلْغَلْفَقَا   صَوَابِعًا تَرْمِي بِهِنَّ ٱلزَّرْدَقَا

العباب الغلفق الاخضر . والزردق الطريق

عُوجًا تُبَارِي نَاعِجًا مُفَوَّقَا   أَعْيَسَ مَحْضًا أَوْ نَجَاةً دَمْشَقَا

مفوق اى معلم الوشى . والعيس حمرة الى بياض . والدمشق الخفيفة

كَانَّ أَقْتَادِي جَلَزْنَ زَوْرَقَا   أَزَلَّ اوْ هَيْقَ نَعَامٍ أَهْيَقَا

الاقتاد عيدان الرحل . وجلزن ثبتن على . وزورق شبه بعيره به . وأزل خفيف المؤخر وهيق نعام اي ذكر نعام

أَوْ أَخْدَرِيًّا بِالثَّمَانِي سَهْوَقَا ذَا جُدَدٍ أَكْدَرَ أَوْ تَزَهْلَقَا

الاخدرى حمار الوحش والسهوق الطويل القوائم . وذا جدد اي في متنه طرائق وخطوط والاكدر الذي لونه الكدرة . والثمانى موضع . وتزهلق اي ابيض ارفاغه

كَأَنَّ مَتْنَيْهِ اسْتِعَارًا أَبْقَا قَدْ لاحَهُ التَّجْوَالُ حَتَّى أَحْنَقَا

يقول كأن متنيه من صلابتهما حبال قنب . واحنق ضمر

فِي عَانَةٍ تُلْقِي النَّسِيلَ عِقَقَا قَدْ طَارَ عَنْهَا فِي الْمَرَاغِ مِزَقَا

العانة قطيع حمر الوحش . والنسيل مانسل من شعرها حين سمنت تلقيه في المراغ . وعقق جمع عقة وهو اول شعر يولد به المولود

جُرْدٍ سَمَاحِيجَ وَأَلْقَى فِي اللَّقَا عَنْهُ قَمِيصاً طَارَ أَوْ تَفَتَّقَا

الجرد التى قد طار عنها اوبارها . والسماحيج الطوال . واللقا كل ماألقى . يريد انه سمن فألقى وبره

عَنْ هَرَوِيٍّ مِنْ هَرَاةَ اخْلَوْلَقَا وَبَطَّنَتْهُ تَحْتَ مَا تَشَبْرَقَا

هروي اى ثوب مصنوع في هراة . واخلولق بلى . يقول طار عنه وبر عامه ونبت له وبر جديد اصفر كأنه من ثياب هراة . وبطنته رجع الى العانة فقال وبطنت النسيل بعد ماتشبرق

مِنْ مَزَقٍ مَصْقُولِ الْحَوَاشِي أَخْلَقَا مُوَشَّحَ التَّبْطِينِ أَوْ مُبَنَّقَا

تَرَبَّعَتْ مِنْ صُلْبِ رَهْبَى أَنَقَا ظَوَاهِرًا مَرًّا وَرَوْضًا غَدِقَا

تربعت من الربيع . وانقا اي نبتاً معجبا وصلب رهبي موضع . وقوله مرا أي مرة يكون في موضع ظاهر أي بارز للشمس ومرة في روض

وَمِنْ قَيَاقِي الصَّوَّتَيْنِ قِيقَا ... صُهْبًا وَقُرْيَانًا تُنَاصِي قَرِقَا

القياقى جمع قيقاة وهى ما ارتفع من الارض . والقريان جمع قريّ وهو مسيل الماء . وتناصى تحاذي والقرق المستوى الذي لاشيء فيه

وَمِنْ ضَوَاحِي وَاحِفَيْنِ بُرَقَا ... الى مِعَي الخَلْصَاءِ حِينَ ابْرَنْشَقَا

واحفين موضع . والبرق جمع برقة وهو رمل يختلط به حجارة والمعى ما انخفض من الارض وابرنشق الشيء اذا حسن

وَإِنْ رَعَاهَا العَرْكَ أَوْ تَأَنَّقَا ... طَاوَعْنَ شَلَّالًا لَهُنَّ مِعْفَقَا

العرك يعنى ماقد عرك من هذا الرعى ووطيء . وتأنق تخير لها . وشلال يشلها أي يطردها . ومعفق أى يلوّيهن كيف شاء يريد به الحمار

أَبْقَتْ أَخَادِيدَ وَأَبْقَتْ حَلَقَا ... بِصَحْصَحَانِ مُطْرِقٍ وَفِلَقَا

أخاديد آثار فى الأرض تخدها بحوافرها . وكذلك الحلق من آثار الحوافر والفلق القطع من الحجارة تفلقها . والصحصحان الارض المستوية نسبه الى مطرق وهو موضع

مِنْ جُمْدِ حَوْضَى وَصَفِيحًا مُطْرَقَا ... بِكُلِّ مَوْقُوعِ النُّسُورِ أَوْرَقَا

الجمد ما غلظ من الارض . وحوضى ارض . والصفيح من الحجارة . والمطرق المتطارق بعضه على بعض . وموقوع أي موقع بالحجارة أي حددته الحجارة . واورق يعنى اخضر والحافر اذا كان اخضر كان اصلب ومثله قول الجعدي

كأن حواميه مدبرا ... خضبن وان كان لم يخضب
حجارة غيل برضراضة ... كسين طلاء من الطحلب

لَأْمٍ يَدُقُّ ٱلْحَجَرَ ٱلْمُدَمْلَقَا حَتَّى إِذَا مَاءُ ٱلْقِلَاتِ زَنِقَا

لام يعني الحافر وهو المجتمع الصلب . والمدملق الاملس . والقلات جمع قلت وهو نقرة في صخرة يستنقع فيها الماء من المطر فلا يذهب ماؤها الا في اشد ما يكون من الحر ورنق كدر يقول ذهب ماؤها فلم يبق منه الا الكدر

وَشَا كَلَتْ أَبْوَالُهُنَّ ٱلزَّنْبَقَا وَمَلَّ مَرْعَاهَا ٱلْوَشِيجَ ٱلْخِرْبَقَا

يريد انهن عطشن حين نشت المياه فاصفرّت أبوالهن ورقت وذلك انهن اذا اكلن الرطب خثرت أبوالهن ومل أي ملّ الحمار مرعاه اياها . والوشيج ضرب من النبت والخربق ماااتصل بعضه ببعض . يقول ملت من الاكل واشتهت الماء لما جاء الحر .

وَنَتَقَ ٱلْهَيْفُ ٱلسَّفَا فَاسْتَنْتَقَا مَا لَاثَ مِنْ نَاصِلِهِ وَخَزَقَا

نتق نفض . والهيف الريح الحارة . والسفا شوك البهمى يريد انها ايبست البهمى فنتقت سفاها فاستخرجته واستنتق خرج . ولاث التوى . وناصله مانصل منه وسقط . وخزق أي ما كان مستويا يخزّق آناف الاتن اذا رعته

وَأَصْفَرَّ مِنْ حَجْرَانِهِ مَا أَذْرَقَا وَحَتَّ فِيمَا حَتَّ إِذْ تَحَرَّقَا

قُلْقُلَهُ ٱلضَّاحِي وَحَتَّ ٱلْبَرْوَقَا وَمَجَتِ ٱلشَّمْسُ عَلَيْهِ رَوْنَقَا

الحجران جمع حاجر وهو مستقر الماء . وحتّ اسقط يريد ان الحر اسقط القلقل والبروق وهما شجرتان أى أسقط حبهما الحر .

إِذَا كَسَا ظَاهِرَهُ تَلَهُّقَا وَنَشَرَتْ فِيهِ ٱلْحَرُورُ سَرَقَا

ظاهره يعني ما ارتفع منه . وتلهق أى صار أبيض والسرق الحرير . وانما يعني السراب شبهه به

حَتَّى إِذَا زَوْزَى الزَّيَازِي هزَقَا ... وَلَفَّ سِدْرَ الْهَجَرَيْنِ حزَقَا

رَاحَ بِهَا فِي هبوَةٍ مُسْتَنْهِقَا ... كَأَنَّمَا أُقْتِرَّ نَشُوقًا مُنْشَقَا

مِنْ غَلْوِهِ بِالرِّيقِ حَتَّى يَشْرَقَا ... أَقْلَحُ نَشَّاجٌ إِذَا تَشَهَّقَا

أَلْقَى عَلَيْهَا صِلْدِمًا مُعَرَّقَا ... كَأَنَّ نَوْطًا نَاطَهُ مُعَلَّقَا

يُغْشِيهِ مِنْ أَكْفَالِهِنَّ الْمَزْلَقَا ... أَوْ فَكُّ حِنْوَيْ قَتَبٍ تَفَلَّقَا

الزيازى الاراضى الغليظة . والزوزى السراب . وهزق رقص وذهب . ولف سدر الهجرين يريد ان السراب يرفعه فيجمعه فتحسبه حزقاً وهى الجماعات والسور نبت . والهجرين هما موضعان وراح أى الحمار . بها أى بالاتن يريد انه لما اشتد عليه الحر وعطش راح بأتنه يريد الورد . والهبوة الغبار يريد في غبار أثارته الاتن بعدوها . والقلح صفرة في الانياب . ونشاج من النشيج وهو الصياح واقتر أي استنشق ومن غلوه بالريق أي يصعد ريقه ويرمى به من جوفه الى لهاته اذا صاح حتى يشرق من شدة نهيقه يقول راح بها مستنهقاً حتى يشرق بريقه من شدة نهيقه . وقوله كانما اقترّ نشوقاً يريد انه بكرفه الاتن كمن يستنشق نشوقاً . وصلدم رأس شديد . ومعرق لالحم عليه . والنوط حلة يقول كان رأسه حلة وضعها حيث تزلقت اكفالهن . وقوله أوفك حنوى قتب يقول كانما يفك لحييه حنوى قتب

إِذَا تَبَادَرْنَ الثَّنَايَا عَرَقَا ... مُسْتَوْثِرَاتٍ عُصَبًا وَنَسَقَا

جَدَّ وَلَا يَحْمَدْنَهُ أَنْ يَلْحَقَا ... أَقَبُّ قَهْقَاةٌ إِذَا مَا هَقْهَقَا

عرقاً أى صفا . ومستوثرات نافرات . والاقب الضامر يريد الحمار . والقهقاة الطراد . وهقهق أراد حقحق والحقحقة السير الشديد

نَيَّبَ فِي أَكفَالِهَا فَأَزْعَقَا نَهْسًا يُدَمِّيهِنَّ حَتَّى أَفْرَقَا
وَإِنْ أَثَارَتْ مِنْ رِيَاغٍ سَمْلَقَا تَهْوِي حَوَامِيهَا بِهِ مُدَقَّقَا

يريد اذا ازعجها في السير نيب أى أنبت في اكفالها انيابه وأزعق اى أفزعها والنهس العض . وافرق أى حتى قضى ما يريد منهن . والرياغ التراب . يريد أثارت من سملق رياغاً فقاب . والسملق الارض الواسعة وتهوى به اي بالرياغ حالة كونه مدققاً

وَلَا يُرِيدُ ٱلْوِرْدَ إِلَّا حَقْحَقَا نَاجٍ مِسَحٌ آمِنٌ أَنْ يُسْبَقَا
مَعْجًا وَإِنْ أَغْرَقْنَ شَدًّا أَغْرَقَا يَجِدْنَهُ فِي وَلْقِهِنَّ مِيلَقَا
أَبْقَى إِذَا طَاوَلْنَهُ وَأَنْزَقَا مِذْءٌ مِجَدًّا فِي ٱلْجِرَاءِ مِسْحَقَا
كَأَنَّمَا هَيَّجَ حِينَ أَطْلَقَا مِنْ ذَاتِ أَسْلَامٍ عِصِيًّا شِقَقَا
مِنْ سِيسَبَانٍ أَوْ قَنًا تَمَشَّقَا يَضْرَحْنَ مِنْ ثَوْبِ ٱلْعَجَاجِ خِرَقَا

الحقحقة السير السريع . والناجى السريع . والمسح الشديد الجرى . واغرقن اي اسرعن في المشي . والولق المر السريع . ومعجاً اى حقحق معجاً والمعج السير السريع . والولق سرعة السير . وأبقى اي ابقى عدواً منهن ومذء أي مجد فى طردهن . وأطاق من الطلق وهو اسم السير اذا كان بينك وبين الماء ليلتان . وذات اسلام أي ارض تنبت السلم والسيسبان ضرب من الشجر . وتمشق تقشر . يريد كانما هيج الحمار بهذه الاتن عصيا اوقنا وشبهها بذلك لاندماجها

فَسَاطِلًا مَرًّا وَمَرًّا صَيِّقَا يَغْزُونَ مِنْ فِرْيَاضَ سَيْحًا دَيْسَقَا
فَوَجَدَ ٱلْحَائِشَ فِيمَا أَحْدَقَا قَفْرًا مِنَ ٱلرَّامِينَ إِذْ تَوَدَّقَا

يقول اذا اشتد عدوهن اثرن القسطل واذا لان عدوهن اثرن الصيق والصيق جمع صيقة وهي الغبار يغزون اي يقصدن وفرياض موضع . وسيحاً اي ماء والديسق الجاري على وجه الارض . والحائش البستان من النخل يكون في الماء واحدق احاط . وتودق اي دنا منه يريد انه اطاف بهذا النخل ليرى هل به صائد ام لا فلم يجد احداً فدنى من الورد للشرب

حَتَّى إِذَا ٱلرِّيَّ سقَاهَا وَٱستَقَا   مِنْ بَارِدِ ٱلْفَيْضِ ٱلَّذِي تَمَهَّقَا

تمهق شرب . والفيض النهر

جرْعًا ينُسُّ ٱلْقَاقِرَاتِ ٱلنُّقَّقَا   أَصدَرَ فِي أَعْجَازِ لَيْلٍ أَطْرَقَا

وَلَا تَرَى ٱلدَّهرَ عَنِيفًا أَرْفَقَا   مِنْهُ بِهَا فِي غَيْرَةٍ وَأَلْبَقَا

وَلَا عَلَى هِجْرَانِهِنَّ أَعْشَقَا   حبًّا وَإِلْفًا طَالَمَا تَعَشَّقَا

وَمِشْذَبًا عَنْهَا إِذَا تَشَمَّقَا

ينس يطرد والقاقرات الضفادع . واصدر يريد سار بعد الشرب في آخر الليل . وقوله ولا ترى عنيفاً ارفقا يقول انه ارفق شيءٍ بها واعشق على هجرانها له يفعل ذلك حباً لها وقوله مشذباً يقول يطرد عنها الفحول

دَعْ ذَا وَرَاجِعْ مَنْطِقًا مُذَلَّقَا   أَعْرَبَ مِنْ قَوْلِ ٱلْقَطَا وَأَصْدَقَا

إِنَّا أُنَاسٌ لَا نَمُوتُ فَرَقَا   إِذَا سُعَارُ فِتْنَةٍ تَحَرَّقَا

وَٱلضَّرْبُ يُذْرِي أَذْرُعًا وَأَسْؤُقَا   وَٱلْهَامَ كَٱلْقَيْضِ يَطِيرُ فِلَقَا

مذ لقاً محكما . ويذرى يسقط . والقيض ما تكسر من قشر البيض

وَإِنْ عَدُوٌّ جَهْدَهُ تَمعَّقَا   صُرْنَاهُ بِٱلْمَكْرُوهِ حَتَّى يَصْعَقَا

تمعق يريد تعمق . صرناه املناه . ويصعق يهلك

وَهَاجَنِي جِلَابَةٌ تَسَرَّقَا شِعْرِي وَلَا يَزْكُو لَهُ مَا لَزَّقَا

إِذَا رَآنِي ضَلَّ مَا تَخَلَّقَا

تخلق تكذب

وَقَدْ أَذَقْتُ الشُّعَرَاءَ الذُّوَّقَا فُحُولَهُمْ وَالآخَرِينَ الدَّرْدَقَا

مِنِّي إِذَا شَاؤُا حُدَاءً مِسْوَقَا حَتَّى صَغَا نَابِحُهُمْ فَوَقْوَقَا

وَالْكَلْبُ لَا يَنْبَحُ إِلَّا فَرَقَا نَبْحَ الْكِلَابِ اللَّيْثَ لِمَا حَمْلَقَا

بِمُقْلَةٍ تُوقِدُ فَصًّا أَزْرَقَا تَرَى لَهُ بَرَانِسًا وَيَلْمَقَا

دُبْسًا وَنُمْرًا فِي شَمِيطٍ أَبْرَقَا زَمْزَمَ يَحْمِي أَجَمًا وَخَنْدَقَا

الذوق اي قد قالوا الشعر فذاقوا الناس وذاقوهم . والدردق يريد غير الفحول يقول اذقتهم حداءمني . وقوله نبح الكلاب الليث شبه نفسه بالاسد وشبهم بالكلاب ثم أخذ يصف الاسد . وبرانس يعني شعره الذي على رأسه . ويلمق يريد شعره الذي على جسده

وقال العجاج

كَمْ قَدْ حَسَرْنَا مِنْ عَلَاةٍ عَنْسِ كَبْدَاءَ كَالْقَوْسِ وَأُخْرَى جَلْسِ

حسرنا هزلنا والعلاة الجسيمة من النوق . والعنس الشديدة الصلبة . وكبداء أي عظيمة الوسط . وكالقوس يريد انحنت والجلس المشرفة الطويلة

دِرَفْسَةٍ وَبَازِلٍ دِرَفْسِ مُحْتَنِكٍ ضَخْمٍ شُؤُونِ الرَّأْسِ

الدرفسة العظيمة الموثقة . والمحتنك الذى قد تمت سنه . واذا أسن عظمت هامته وصابت . وأراد بضخم شؤون الرأس ضخم الرأس . والشؤون اصول قبائل الرأس

كَأَنَّهُ مِنْ طُولِ جَذْعِ العَفْسِ وَرَمَلَانِ الخِمْسِ بَعْدَ الخِمْسِ

الجذع الحبس والمذب على غير علف . والعفس الامتهان والرملان نوع من السير . والخمس سير خمسة أيام بلا شرب

وَالسِّدْسِ أَحيَانًا وَفَوْقَ السِّدْسِ يُنْحَتُ مِنْ أَقْطَارِهِ بِفَأْسِ

السدس سيرستة أيام بلا شرب . يقول كانما يأكل السفر لحمه حتى يهزله من الجهد والعطش . والاقطار النواحي

مِنْ أَرْضِهِ إِلَى مَقِيلِ الحِلْسِ كَأَنَّ إِمْسِيًّا بِهِ مِنْ أَمْسِ

ارضه سفلته أي رجلاه ويداه . ومقيل الحلس يريد موضع الحلس وهو البردعة . ويقال للعرق اذا كان من أمس أمسيا وهو اول مايخرج اسود فاذا يبس اصفر

يَصْفَرُّ لِلْيُبْسِ اصْفِرَارَ الوَرْسِ مِنْ عَرَقِ النَّضْحِ عَصِيمُ الدَّرْسِ

خَوَّى عَلَى مُسْتَوِيَاتٍ خَمْسِ

النضح الرشح . والعصيم بقية الهناء واثره الذى يكون للدرس وهو الجرب يقول كان امسيا به من امس عصيم الدرس . وخوّى اى برك

كِرْكِرَةٍ وَثَفِنَاتٍ مُلْسِ وَكَمْ قَطَعْنَا مِنْ قِفَافٍ حُمْسِ

الكركرة مايلي الارض من صدر البعير . والثفنة ملتقى العضد والذراع والساق والفخذ . والقفاف الاماكن الغلاظ الصلبة . والحمس الصلاب الشداد

غُبْرِ الرِّعَانِ وَرِمَالٍ دَهْسِ وَعِرٍ نُسَامِيهَا بِسَيْرٍ وَهْسِ

الرعان انوف الجبال . وغبر ترابها مغبر والدهس اللين . نساميها اى نسمولها بالسير اى ننهض . والوهس شدة الوطئ

وَالمَوْعِسِ وَالطِّرَادِ بَعْدَ الوَعْسِ   وَصَحْصَحَانٍ قُذُفٍ كَالتُّرْسِ

والوعس الروابي وهي معطوفة على الرمال . والطرد المكان الواسع . والصحصحان المكان المستوى الاملس . والقذف البعيد . وكالترس اى انه املس

وَمِنْ أُسُودٍ وَذِئَابٍ غُبْسِ   وَمَرِّ أَيَّامٍ وَلَيْلٍ مُغْسِ

يقال غسى عليه الليل واغسى اى اسود واظلم يقول نمر في سيرنا بذئاب واسود

وَعَطْفِ نَعْمَاءَ وَمَرِّ بُؤْسِ   يَنْضَحْنَنَا بِالقَرْسِ بَعْدَ القَرْسِ

يقول يصيبنا مرة خير ومرة بؤس يقول تصيبنا بالثلج والجليد. والقرس البرد

دُونَ ظِهَارِ اللُّبْسِ بَعْدَ اللُّبْسِ   حَتَّى احْتَضَرْنَا بَعْدَ سَيْرٍ حَدْسِ

يقول قطعنا تلك المفاوز بحرها وبردها وليس منا من يظاهر الثياب اى من يكون عليه ثوبان . وسير حدس اى بغير دليل

إِمَامَ رَغْسٍ فِي نِصَابِ رَغْسِ   مَلَّكَهُ اللهُ بِغَيْرِ نَحْسِ

امام رغس امام نماء وولد في نصاب رغس اى في بركة وبغير نحس

خَلِيفَةً سَاسَ بِغَيْرِ فَجْسِ   خَنًا وَلَا تَكَثُّرٍ بِالبَخْسِ

بغير فجس اى بغير تفخر . وخناً اى سوء فعل اى لا يفعل فعلا قبيحاً من خنا القول. والبخس الظلم يقول يسير بين الناس بغير ظلم ولا تكثر بأموال الناس

يَقْبَلُ أُنْسَ أَهْلِهِ بِالأُنْسِ   وَيَهْرِسُ الدَّاءَ وَفَوْقَ الهَرْسِ

يقول من انس به انس اليه هو ايضاً . والهرس الدق

رَأْسٌ قِوَامُ الدِّينِ وَابْنُ رَأْسِ   وَخَضِلُ الكَفَّيْنِ غَيْرُ نِكْسِ

القوام العماد والملاذ . والرأس الرئيس . وخضل الكفين أي نديهما بالعطاء

والنكس الضعيف من الرجال .

كَالغيثِ هَدَّ الرَّجس بعدَ الرجسِ   فَثَارَتِ ٱلْعَيْنُ بِماءٍ بَجْسِ

هـد الرجس يقول هو كالغيث ذى الرعود . وماء بجس اى ماء متفرق .
والعين المراد بها عين المطر

مَاءُ نَشَاصٍ هَاجَ بَعْدَ ٱلْيَأْسِ   سَحَّ النَّهَارَ وَإِذَا مَا يُمْسِي

النشاص السحاب المنتصب . اى ان هذا المطر جاء بعد اليأس وسح النهار
اى امطر نهاراً وليلا

بِوَابِلٍ يُحْيِي عُرُوقَ ٱلْيُبْسِ

ويحيي عروق اليبس اى ما كان يابساً

بَيْنَ ٱبْنِ مَرْوَانَ قَرِيعِ الإِنْسِ   وَٱبْنَةِ عَبَّاسٍ قَرِيعِ عَبْسِ

يقول امام رغس بين ابن مروان وابن عباس يريد ان هذا الخليفة ابوه عبد
الملك بن مروان وأمه ولاده ابنة عباس العبسية والخليفة هو الوليد

ضِيَاءُ بَيْنَ قَمَرٍ وَشَمْسِ   أَزْهَرَ لَمْ يُولَدْ بِنَجْمِ النَّحْسِ

بَيْنَ نَجِيبٍ لَمْ يَغِبْ بِوَكْسِ   وَحَاصِنٍ مِنْ حَاصِنَاتٍ مُلْسِ

الوكس النقص . والحاصن العفيفة . وملس يقول هى ملساء من الاذى ليس فيها
أثر منه

مِنَ ٱلأَذَى وَمِنْ قِرَافِ الوَقْسِ   مِنْ قِنْسِ مَجْدٍ فَوْقَ كُلِّ قِنْسِ

القراف المداناة . والوقس الجرب يريد من قراف المكروه كله . والقنس
الاصل

فِي ٱلبَاعِ إِنْ بَاعُوا وَيَوْمَ ٱلحَبْسِ   يَكْفُونَ أَثْقَالَ ثَأَى المُسْتَأْسِي

في الباع أى في الاعطاء . وقوله ويوم الحبس يكفون ثأي المستأسى أى انهم

يكفون الناس في أيام الشدة والغرم

وَيَفصِلُونَ ٱللُّبْسَ بَعْدَ ٱللُّبْس مِنَ ٱلْأُمُورِ ٱلرُّبْسِ بَعْدَ ٱلرُّبْسِ

الربس الشديدة

وَيَعْتَلُونَ مَنْ مَأَا فِى ٱلدَّحْسِ بِالمأْس يَرْقى فَوْقَ كُلِّ مَأْسِ

من مأا فى الدحس يعني من مد في الفساد يقول انهم يعتلون أى يقهرون من مأا فى الدحس بالمأس الشديد اى بالفساد الذى ليس بعده فساد

لُيُوثُ هَيْجَا لَمْ تُرَمْ بِأَبْسِ ضَرَاغِمٌ تَنْفِى بِأَخْذٍ هَمَسِ

عَنْ بَاحَةِ ٱلْبَطْحَاءِ كُلَّ جَرَسِ

الأبس التحقير . وباحة الشىء وسطه . والبطحاء يريد بطحاء مكة . والجرس الصوت يريد انهم يحمون باحة العرب

قَدْ عَلِمَ القُدُّوسُ مَولَى ٱلْقُدْسِ أَنَّ أَبَا ٱلْعَبَّاسِ أَوْلَى نَفْسِ

ابو العباس هو الوليد الخليفة الاموى . والقدوس مولى القدس هو الله

بِمَعْدِنِ ٱلْمُلْكِ ٱلقَدِيمِ الكِرْسِ فُرُوعِهِ وَأَصْلِهِ ٱلْمُرَسِّى

القديم الكرس أى القديم المعدن والمرسى اى الثابت

لَيْسَ بِمَقْلُوعٍ وَلَا مُنْحَسِّ حَتَّى تَزُولَ هَضَبَاتُ قُدْسِ

قدس جبل

قال بعض الاعراب

وَاللهِ لَلنَّوْمُ عَلَى ٱلدِّيْبَاجِ عَلَى الحَشَايَا وَسَرِيرِ الْعَاجِ

الديباج فارسى معرب ويجمع على ذيابيج وان شئت دبابيج

مَعَ ٱلْفَتَاةِ ٱلطَّفْلَةِ المِغْنَاجِ　　أَهْوَنُ يَاعَمْرُو مِنَ الإِدْلَاجِ

الطفلة الناعمة . والادلاج سير الدلجة

وَزَفَرَاتِ ٱلْبَازِلِ ٱلْعَجْعَاجِ

بزل البعير يبزل بزولا فطر نابه أي انشق فهو بازل ذكراً كان أو أنثى والعجعاج ذو الصوت الشديد يريد ان الراحة والدعة أولى به وأهون عليه من تقحم المهلكات والمتاعب والاسفار كما قال الآخر

لعمري لريم عند باب بن محرز　　أغن عليه اليارقان مشوف

أحب اليكم من بيوت عمادها　　سيوف وارماح لهن حفيف

وقال العجاج

يَاصَاحِ مَا ذَكَّرَكَ ٱلْأَذْكَارَا　　مَالُمْتَ مِنْ قَاضٍ قَضَى الأَوْطَارَا

الاذكار جمع ذكر يقول ما الذى لمت من قاض قضى الوطر أى الحاجة .

كَشْحاً طَوَى مِنْ بَلَدٍ مُخْتَارَا　　مِنْ يَأْسَةِ اليَائِسِ أَوْ حِذَارَا

يقال للرجل اذا انقبض عن الرجل ومضى طوى كشحه عنه . مختاراً أى اختار بلداً غير بلدنا وأرضاً غير ارضنا

لَوْمَ أَخِلَّائِكَ وَٱعْتِذَارَا　　فَحَيِّ بَعْدَ ٱلْقِدَمِ ٱلدِّيَارَا

يقول رحل يائساً او حذاراً للملامة واعتذاراً من ذلك .

بِحَيْثُ نَاصَى ٱلْمُظْلِمُ ٱلنِّسَارَا　　قَفْرًا تَهَادَاهَا البِلَى أَطْوَارَا

المناصاة المواصلة . والمظلم والنسار بلدان . تهاداها اي تعاورها البلى مراراً

تُنَازِعُ ٱلْأَرْوَاحَ وَٱلْأَمْطَارَا　　أَنْوَاءَهَا وَٱلْبَارِحَ ٱلطَّيَّارَا

البارح الريح الشديدة. يقول ان هذه الديار تنازع الامطار انواءها والارواح

بوارحها

بِالْجَوِّ إِلَّا أَنْ تَرَى حَبَارَا   كَمَا يُجِدُّ الْكَاتِبُ الْأَسْطَارَا

فَقَدْ تَرَى بِيضًا بِهَا أَبْكَارَا   مِنَ الْحَيَاءِ خُرَّدًا خِفَارَا

الجوّ مكان . يقول ان هذه الديار بالجوّ وهى قفر الا ان ترى حباراً والحبار الاثر فقد ترى أي قد كنت ترى . والخرد المستحييات . وخفار مستترات حييات .

قال اوس بن حجر

هي ابنة المراق كرام نميتها   كما شئت من اكرومة وتخرّد

يَخْلِطْنَ بِالتَّأَنُّسِ النِّوَارَا   زَهْوَكَ بِالصَّرِيمَةِ الصِّوَارَا

يقول يأنسن حتى يتأنسن يتحدثن ويدنون من الزوّار وهن ينفرن مع ذلك من الريبة . والنوار النفور . والزهو الاستخفاف . والصريمة الرملة المنقطعة من معظم الرمل . والصوار جماعة البقر . أي انهن ينفرن كما ينفر الصوار

وَإِذْ سُلَيْمَى تَسْتَبِي الْأَغْرَارَا   قَامَتْ تُرِيكَ وَارِدًا مُنْصَارَا

الواو زائدة هنا يقول يخلطن بالتأنس النوار اذ سليمى تستبي الاغرار والرجل الغر الذي لم يجرب الاشياء . ووارداً أى شعراً سائلا . ومنصارا أي مائلا

وَحْفًا وَفَعْمًا يَمْلَأُ السِّوَارَا   وَمُرْجَحِنًّا كَالنَّقَا مِرْمَارَا

الوحف الشعر الكثير . وفعما أي ساعدا فعما ممتلئاً . ومرجحنا يعنى كفلا ثقيلا . والنقاموضع من الرمل مرتفع منقاد كالكثيب . والمرمار الذي يترجرج ويموج كأنه يجيء ويذهب

وَعْثًا تَرَى فِي كَشْحِهَا اضْطِمَارَا   وَمِشْيَةً مَوْرَ الْغَدِيرِ مَارَا

وعث أي لين . ومور الغدير اي سير الغدير

إِنَّ ٱلْهَوَى ٱلطَّارِقَ وَٱلْأَسْرَارَا   أَلْبَسْنَ مِنْ ثَوْبِ ٱلْبِلَى نِجَارَا

يقول ان الهوى والاسرار اي احاديث النفس ألبستنى من ثوب البـلى نجارا أي ألبسنني هيئة الكبر

وَبَلْدَةٍ تَضَيَّفُ ٱلْقِفَارَا   كَلَّفْتُهَا ذَادِعَمٍ مَوَّارَا

تضيف القفار يقول كأنها تصير اليها تلجأ اليهـا . يريد لاتزال هذه البلدة تدخل في قفر تأتيها كما يأتي الضـيف القوم . وذا دعم يريد بعيراً ذا دعم وهي القوائم مثل دعائم البنيان وأنشد

أبقى لها طول السفار مقرمدا   سنداً ومثل دعائم المتخيم

والموار الذي يموج في مشيته يقول قطعتها بهذا البعير

كَٱلْأَخْدَرِيِّ يَرْكَبُ ٱلْأَقْطَارَا   حَتَّى إِذَا أَنْسَلَتِ ٱلْمُوَارَا

الاخدري حمار من حمر الوحش . والاقطار النواحي . يقول انه يميـل على ذا الشق مرة وعلى ذا الشق مرة أخرى من النشاط . وانسلت الموار أى القت اتنه أوبارها

وَٱجْتَبْنَ بَعْدَ ٱلْبَلَقِ ٱكْدِرَارَا   بِصُلْبِ رَهْبَى يَخْبِطُ ٱلْأَخْضَارَا

يعنى ان لونها صار أكدر . وصلب رهبي موضع . والاخضار جمع خضر وهو الخضرة رجع الى ذكر الحمار

يَرْكَبْنَ بَعْدَ ٱلْجُدَدِ ٱلْأَوْعَارَا   يَرْمِي صِمَادَ ٱلْقُفِّ وَٱلْقَرَارَا

بِمُكْرَبٍ لَا يَشْتَكِي ٱلْإِمْعَارَا   مِنْ وُظُفِ ٱلْقَيْنِ وَلَا ٱنْفِطَارَا

يركبن أى الاتن . والجدد المكان الصلب . ويرمى أى الحمـار . والقف المكان الغليظ . وصماد جمع صمد وهو الغليظ من الارض والقرار المستوي من الارض وما اسـتقر منها . وبمكرب يعنى بحافر ممتـلئ . والوظيف مابين

الحافر والركبة . والقين مقيد البعير أي مكان تقييده . قال ذو الرمة

دانى له القيد في ديمومة قذف ... قينيه وانحسرت عنه الاناعيم

والانفطار هو الانشقاق

كَأَنَّهُ إِذْ صَعْصَعَ ٱلْكِرَارَا ... مُخَضْرَمٌ مِنْ جَمْعِهِ ٱلإِصْرَارَا

صعصع أي صعصع الاتن أقبل بها وأدبر . والكرار المكارّة أي جعل يكرها ذاهباً وجائياً . مخضرم أي مقطوع الاذن . ومن جمعه الاصرارا أي يجمع أذنيه

كَأَنَّ مِنْ تَقْرِيبِهِ ٱلْمِشْوَارَا ... وَدَأَلِ ٱلْبَغْيِ بِهِ هِجَارَا

يقول كأن به هجاراً من جريه في المفازة ومن نشاطه وبغيه

إِذَا ٱسْتَمَرَّتْ أَسْرَعَ ٱلْمِرَارَا

يقول اذا جرت الاتن جرى

كَأَنَّهُ مُسْتَبْطِنٌ أَظْرَارَا ... وَأْبًا حَمَتْ نُسُورُهُ ٱلْأَوْقَارَا

يقول كأن حوافره اظرار . والاظرار جمع ظرر وهو حجر محدد صلب والوأب الحافر المجتمع وهو بدل من اظرار . وحمت نسوره الاوقار أي حمته نسوره من ان يصيبه وقر أي جرح

كَأَنَّ فِي حَافِرِهِ ٱنْفِجَارَا ... إِنْ جُرْنَ لَمْ يَنْدَمْ عَلَى مَا جَارَا

يقول حافره متسع . وقوله ان جرن أي ان ضللن الطريق لم يندم على ذلك لقوته وانه لايشق عليه طول المسافة

وِرْدًا عَلَى ٱلْمَسْجُوحِ وَٱشْتِغَارَا ... حَتَّى إِذَا مَا مَذَقَ ٱلْأَسْحَارَا

وردا أي يفعل كل ذلك وارداً وردا .ومن المسجوح أي يكون تارة على القصد . واشتغارا أي يكون على غير القصد يريد انه تارة يكون على الطريق وتارة يضل

أَغَرُّ يَحْدُو مُظْلِمًا قَيَّارَا ... وَقَدْ رَأَى فِي ٱلْأُفُقِ ٱشْقِرَارَا

يقول حتى اذ خالط بياض الصباح ظلمة الليل وقد رأى الحمار ذلك

وَفِي جَنَاحَي لَيْلِهِ ٱصْفِرَارَا وَصَلَّكَ بِٱلسِّلْسِلَةِ ٱلْعِذَارَا

يريد في ناحيتي ليله من ذا الشق ومن ذا الشق أي جعل السواد يصفر . وصلك أي اتصل الصبح بالليل اتصال السلسلة بالعذار

تَعَرَّضَتْ ذَا حَدَبٍ جَرْجَارَا أَمْلَسَ إِلَّا ٱلضِّفْدَعَ ٱلنَّقَّارَا

تعرضت الحمر أي اعترضت شربت . والحدب اعراف الماء ترتفع . والجرجار ذو جرجرة . واملس يعني النهر أملس من القذى الا الضفدع فانه فيه

يَرْكُضْنَ مِنْ عَرْمَضِهِ ٱلطِّرَارَا تَخَالُ فِيهِ ٱلْكَوْكَبَ ٱلزُّهَّارَا

يركضن أي الحمر يضربن الماء حتى يذهب العرمض فيشربنه . والعرمض الطحلب . والطرار جمع طرة وهي شفيره . تخال فيه الكوكب يقول من صفائه تخال فيه الكوكب لؤلؤة أو مسماراً

لُؤْلُؤَةً فِي ٱلْمَاءِ أَوْ مِسْمَارَا وَخَافَتِ ٱلرَّامِينَ وَٱلْأَوْجَارَا

وخافت أي الحمر . والاوجار حفر تجعل للحمير فيها مناجل فاذا مرت عرقبتها

حَتَّى إِذَا مَا بَلَّتِ ٱلْأَغْمَارَا رِيًّا وَلَمَّا تَقْصَعِ ٱلْأَصْرَارَا

الاغمار جمع غمر وهو حر يجدنه في صدورهن من العطش . ويقال قصع صارة عطشه أي قطعها يقول لم تقطع عطشها اي لم ترو

أَجْلَتْ نِفَارًا وَٱنْتَحَى نِفَارَا مُلَازِمًا لَا يَرْهَبُ ٱلْعِثَارَا

أجلت أي انقشعت حالة كونها نافرة وانتحى هو كذلك . ملازماً ان لا تفوته الحمر ولا يرهب ان يعثر

تَخَالُ بَيْنَ شَجْرِهِ مِزْمَارَا كَأَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ حِمَارَا

بِهِنَّ تَالِي ٱلنَّجْمِ حِينَ غَارَا

يقول تخال صوته مزماراً . وقوله كأنه لو لم يكن حماراً يريد كأنه في حدائه لها الدبران الذى هو حادى الثريا وقال القائل في الدبران

أما ابن عوف فقد أوفى بذمته   كما وفى بقلاص النجم حاديها

بَلْ قَدَّرَ ٱلْمُقَدِّرُ ٱلْأَقْدَارَا   بِوَاسِطٍ أَفْضَلَ دَارٍ دَارَا

أَصْبَحَ نُورًا لِلْهُدَى أَنَارَا

يقول قدر المقدر ان يكون افضل دار على الارض التى بواسط . وهى واسط الحجاج التى بناها وسماها على اسم واسط التى بالرقة . وأصبح يريد الحجاج وهو الممدوح

وَٱللّٰهُ سَمَّى نَصْرَهُ ٱلْأَنْصَارَا   لَوْلَا تَكَمِّيكَ ذُرَى مَنْ جَارَا

وَٱلذَّبُّ عَنَّا لَمْ نَكُنْ أَحْرَارَا

النصر هنا جمع ناصر . يقول والله سمى من ينصره أنصاراً . وقوله لولا تكميك أى لولا قهرك وقمك الجائرين يخاطب الحجاج .

وَقَدْ عَلِمْنَا مَعْشَرًا أَغْمَارَا   فَقَّأَ أَكْبَادُهُمُ ٱلْمَرَارَا

يقول ان الحجاج أغاظ أعداءه ونقأ أكبادهم ومرائرهم

عَلَى مَنَ أَعْمَى يَوْمَهُمْ وَحَارَا   أَلَمْ يَرَوْا إِذْ حَلَقُوا ٱلْأَشْعَارَا

وَأَفْسَدُوا فِي دِينِهِمْ ضِرَارَا   عَاثُوْرَ أَمْرٍ فَلَقُوْا عِثَارَا

يقول فقأ أكبادهم من الغيظ على ما أصابهم فاعماهم وحيرهم وخذلهم . وقوله حلقوا الاشعار كانت الخوارج تفعل ذلك .

يَنْوُونَ كَسْرًا فَلَقُوا ٱكْتِسَارَا   وَٱلْمُلْكُ إِذْ صَارَ لَهُ مَا صَارَا

يقول والملك للحجاج اذ صار ما صار من غلبه لهم

لَاقَوْا بِهِ ٱلْحَجَّاجَ وَٱلْإِصْحَارَا   بِهِ ٱبْنَ أَجْلَى وَافَقَ ٱلْإِسْفَارَا

يقول لاقوا بأمرهم الحجاج في الصحراء. وبه الثانية بدلا من به الاولى. وابن أجلى بدل من الحجاج أي رجل منكشف الامر باديه. ووافق الاسفار يقول ان أمر الحجاج واضح كفلق الصبح

فَمَا قَضَى أَمْرًا وَلَا أَحَارَا فِي ٱلْحَرْبِ إِلَّا رَبَّهُ ٱسْتَخَارَا

يقول انه ما استشار أحداً في أمره ولا استخار الا الله

مَا زَالَ يَدْنُو مِنْهُمُ أَشْبَارَا حَتَّى رَأَوْا لِلَوْنِهِ أَنْمَارَا

وَلِاعْتِزَامِ رَأْيِهِ أَزْرَارَا لَا مُضْمَحِلَّاتٍ وَلَا قِصَارَا

حَتَّى إِذَا صَفُّوا لَهُ جِدَارَا وَكَانَ مَا بَيْنَهُمُ طَوَارَا

حَيْثُ تُؤَدِّي ٱلْقُرْعَةُ ٱلْقِمَارَا وَأَبْصَرُوا مِنْ رُعْبِهِ إِبْطَارَا

صفوا له جداراً أي صاروا له صفاً كالجدار. وقوله طواراً يقول كأن بعضهم حذاء بعض. وقوله حيث تؤدي القرعة القمارا يقول كانهم اذ ذاك يتقامرون على الملك أيهم يصير له الملك

صَوَاعِقًا يَدْمَغْنَ وَٱنْتِهَارَا مِنْ ذِي حِفَاظٍ يَمْنَعُ ٱلذِّمَارَا

أَوْرَدَ حُذًّا تَسْبِقُ ٱلْأَبْصَارَا يَسْبِقْنَ بِٱلْمَوْتِ ٱلْقَنَا ٱلْحِرَارَا

الحذ يريد بها السهام

تُسْرِعُ دُونَ ٱلْجُنَنِ ٱلْبِشَارَا وَٱلْمَشْرَفِيَّ وَٱلْقَنَا ٱلْخَطَّارَا

يقول انها تباشر أجسادهم دون دروعهم. والمشرفي معطوف على قوله حذاً

وَكُلَّ أُنْثَى حَمَلَتْ أَحْجَارَا تُنْتَجُ حِينَ تَلْقَحُ ٱنْتِقَارَا

قَدْ صَبَّرَ ٱلْقَوْمُ لَهَا أَضْبَارَا كَأَنَّمَا تَجَمَّعُوا قُبَّارَا

بِهِ وَقَدْ شَدُّوا لَهَا ٱلْأَزْبَارَا إِذَا أَمَرُّوا حَبْلَهَا ٱلْمُغَارَا

بِالْقَتْلِ شَزْرًا غَلَبَتْ يَسَارَا ... تَمْطُو ٱلْعُرَى وَالمجذَبَ النَّتَّارَا

تَرَى بِحَيْثُ وَقَعَتْ غُبَارَا ... كَمَا تَرَى فِي ٱلْهُوَّةِ الْأُوَارَا

إِذَا سَمِعَتْ صَوْتَهَا الخَرَّارَا ... يَهْوِي أَصَمَّ صَقْعُهَا ٱلصَّرَّارَا

كَأَنَّ فِي أَلْوَانِهِمْ صُفَارَا ... وَأُمَّهَاتِ هَامِهِمْ دُوَارَا

يصف في هذه الابيات المنجنيق. وقوله كأن في ألوانهم صفاراً أي كأن في ألوان أعدائه الذين يسمعون صوتها صفاراً أي صفرة وفي هامهم دوراناً

إِذْ حَرِجَ الْمَوْتُ بِهِمْ وَدَارَا ... وَرَعَدَ الْعَارِضُ وَاسْتَطَارَا

فِي رَيِّقٍ تَرَى لَهُ غِفَارَا

العارض الجيش. يقول كأن في هامهم دواراً اذ حرج الموت بهم وحمي الوطيس في يوم علا غباره

وقال بعض الاعراب

وَمَهْمَهٍ فِيهِ ٱلسَّرَابُ يَلْمَحُ ... يَدْأَبُ فِيهِ ٱلْقَوْمُ حَتَّى يَطْلَحُوا

ثُمَّ يَظَلُّونَ كَأَنْ لَمْ يَبْرَحُوا ... كَأَنَّمَا أَمْسَوا بِحَيْثُ أَصْبَحُوا

وقال القلاخ

وَبَلَدٍ أَغْبَرَ مُخْشِيِّ ٱلْعَطَبْ ... يُضْحِي بِهِ مَوْجُ ٱلسَّرَابِ يَضْطَرِبْ

لَوْ قُذِفَ الكَتَّانُ فِيهِ لَٱلْتَهَبْ ... قَطَعْتُ أَخْشَاهُ بِسَيْرٍ مُنْجَذِبْ

سير منجذب أي ممتد

وقال القطامى

يَا نَاقُ خُبِّي خَبَبًا زَوَرَّا ... وَقَلِّبِي مَنْسِمَكِ ٱلْمُغْبَرَّا

وَعَارِضِي ٱللَّيْلَ إِذَا مَا اخْضَرَّا ... اخْبِرْكِ ٱلسَّائِحُ حِينَ مَرَّا

أَنْ سَوْفَ تَلْقَيْنَ جَوَادًا حُرًّا   سَيِّدَ قَيْسٍ زُفَرَ الْأَغَرَّا

ذَاكَ الَّذِي بَايَعَ ثُمَّ بَرَّا   وَكَانَ فِي الْحَرْبِ شِهَابًا مُرًّا

قَدْ نَفَعَ اللّٰهُ بِهِ وَضَرَّا

زفر هو زفر بن الحارث الكلابي وكان بايع عبد الله بن الزبير ولم ينقض بيعته
وقال رؤبة

يَاصَاحِ قَدْ جَادَتْ بِدَمعٍ هَمَلِ   عَينُكَ مِنْ عَهْدِ الصِّبَا وَجُمْلِ

واستَطْرَبَتْكَ بِالْمَلِيعِ الثَّمَلِ   بَاقِي مَغَانِي الْغَانِيَاتِ الْكُحْلِ

هملت العين اذا سالت بالدمع من عهد الصبا أي من أجل عهد الصبى واستطربتك من الطرب وهو استخفاف القلب في حزن أو فرح والمليع المستوي من الارض والثمل المنزل الذي يقام به يقال ليست دار فلان بدار ثمل أي بدار اقامة فيقول تطربت لمنزلها الذي كان ثملا لك ولها في اقامتك معها وهو اليوم طريق لك وقد كنت مرة مقيما به

كَأَنَّهُنَّ وَالتَّنَائِي يُسْلِي   بِالرَّقْمَتَيْنِ قِطَعٌ مِنْ سَحْلِ

وَالْهَجْرُ قَطَّاعٌ حِبَالَ الْوَصْلِ   وَالشَّيْبُ دَاءٌ مَا لَهُ مِنْ غِسْلِ

التنائي البعد وقوله يسلي يقول اذا طال عهدك وبعدت عمن تحبه سليت عنه والسحل ثوب يمان يقول بهذه المغاني آثار كانها قطع السحل وقوله ماله من غسل هذا مثل قوله وقع في خزية لا يغسل رأسه منها أبداً

لَمَّا ازْدَرَتْ نَقْدِي وَقَلَّتْ إِبْلِي   تَأَلَّقَتْ وَاتَّصَلَتْ بِعُكْلِ

خِطْبِي وَهَزَّتْ رَأْسَهَا تَسْتَبْلِي   تَسْأَلُنِي مِنَ السِّنِينَ كَمْ لِي

قوله لما ازدرت نقدى أي رأت نقدى قليلا فازدرت به أي لا نقد عندي والنقد الدراهم وهو الورق تألقت تلونت وتغيرت وقوله واتصلت بعكل قالت

يال عكل كانه في معنى استغاثة خطب الرجل التي يخطبها وقوله هزت رأسها تستبلي أي تنظر ما عندي كانها تهزأ بي من بلوت

فَقُلْتُ لَوْ عُمِّرْتُ سِنَّ الْحِسْلِ اوْ عُمْرَ نُوحٍ زَمَنَ الْفِطَحْلِ

وَالصَّخْرُ مُبْتَلٌّ كَطِينِ الْوَحْلِ صِرْتُ رَهِينَ هَرَمٍ أَوْ قَتْلِ

الحسل ولد الضب تنفقئ عنه البيضة وقد خرجت سنه فلو بقي دهراً لم يتغير عما هو عليه يقول فلوعمرت لا أتغير كان آخر حالي الموت والفحطل قال الاصمعى اذا قيل للاعراب ما أراد بالفحطل قالوا زمن السلام رطاب يريد زمن الحجارة حين كانت رطبة

أَوْ خَرِفًا مِنْ طُولِ عَهْدٍ يُبْلِي تِلْكَ اللَّيَالِي بِالنَّهَارِ الْوُصْلِ

إِنْ ثَبَتَ الرُّوحُ انْتَزَعْنَ عَقْلِي أَوْطَبَّقَتْ دَاهِيَةٌ لَاتُعْلِي

إِنِّي وَقَدْ أُمْضِي مَقَالَ الْفَصْلِ يَكْفِيكَ نِكْلِي بَغْيَ كُلِّ نِكْلِ

وَالسَّابِقُ الصَّادِقُ يَوْمَ الْمَغْلِ كَسَبْقِ صَمْصَامَةَ زَجْرَ الْمَهْلِ

النكل القيد يقول فاقيد بغى كل من عاداني والمغل الاختلاس يقول في يوم يختلس الامر ورفعت السابق بقوله الصادق أي الذي يصدق في أمره فهو السابق وقوله كسبق صمصامة زجر المغل أي كسبق السيف المغل

وَالْجُرْبُ أَكْوِي عَرَّهَا وَأَطْلِي بِالْقَارِ أَوْ بِالْقَطِرَانِ الشُّعْلِ

وَقَاتِلٍ حَوْبَاءَهُ مِنْ أَجْلِي لَيْسَ لَهُ مِثْلِي وَأَيْنَ مِثْلِي

العر الجرب الشعل الذي يشتعل في الجسد والحوباء النفس وقاتل حوباءه يريد من الحسد

إِذْ جَدَّ بِالْقَوْمِ نِضَالُ النَّصْلِ وَلِي إِذَا نَاضَلْتُ سَهْمُ الْخَصْلِ

وَمَدَّ غَلْوِي مُسْتَقِيمَ ٱلنَّبْلِ بَلْ بَابِ مَحْجُوبٍ شَدِيدِ ٱلْقُفْلِ

النضال المناضلة والنضل الفعل فكانه قال مناضلة النضل وقوله مد غلوي مستقيم النبل يقول أرمى فأصيب وقوله شديد القفل المعنى شديد الحجاب

سَاوَرْتُهُ مُعْتَرِفًا بِأَكْلِي بِٱلصِّيتِ وَٱلْعَجَّاجِ غَيْرِ غُفْلِ

وَأَنَا إِنْ حَافَلَ يَوْمُ ٱلْحَفْلِ وَغَشَّ ذُو ٱلضَّبِّ وَدَاءِ ٱلْحَقْلِ

معترفاً بأكلى يقول اني قصدت هذا الممدوح حالة كونه معترفاً بان لي عنده عطاء يعطينه في كل سنة وقوله بالصيت يقول ساورته بصيتى ونسبي للعجاج الراجز المشهور وقوله الضب داء يكون في الصدر من الحقد

وَٱلْحَرْبُ تَشْرَى بِٱلْكِشَافِ ٱلْمُغْلِ أَرُدُّ رَجْسَ ٱلشِّقْشِقَاتِ ٱلْهُدْلِ

يَحْفِزُهَا زَأْرٌ كَضَرْبِ ٱلطَّبْلِ بَيْنَ مِجَذَّاتِ ٱلزِّجَاجِ ٱلْعُصْلِ

قوله الحرب تشري بالكشاف يريد ان الحرب تشتد وقوله رجس الشقشقات هو ههنا مثل وانما أراد أرد خطابهم يحفزها يقول يدفع هذه الشقاشق زأري والمجذات التى تجذ تشق والواحدة مجذة يعنى الانياب التى تقطع

أَكْتَسِرُ ٱلْهَامَ وَمَرًّا أَخْلِي أَطْبَاقَ ضَبْرِ ٱلْعُنُقِ ٱلْجُرْدَحْلِ

إِذَا ٱنْتَحَى بِٱلْمِخْدَرَيْنِ قَصْلِي أَلْقَى كَرَادِيسَ ٱلْعَفَرْنِي ٱلْعَبْلِ

أخلي أقطع وقوله ضبر من التضبير وهو الشديد المضموم بعضه الى بعض والجردحل الغليظ الضخم يعنى العنق والمخدران النابان والكراديس جمع كردوس وهو كل مجتمع عظمين كالركبة والمنكب والعفرني الغليظ العنق والعبل الضخم وقوله قصلي القصل القطع يريد اذا انتحى قصلى بالمخدرين قطع كراديس خصمى الشديد

فِي شَجَرٍ مَضَّاغٍ جُرَازًا ٱلْأَكْلِ بَلْ جَوْزِ غَبْرَاءَ شَطُونِ ٱلْحَبْلِ

أَصْدَاؤُهَا مُسْتَعْبِرَاتُ ٱلشُّكُلِ   وَصَوْتُ دَاعِيهَا كَصَوْتِ ٱلدَّحْلِ

الشجر ملتقى الذقن حيث يدخل بعضه في بعض وجراز كبير الا كل يريد ان المخدرين في شجر وقوله جوز أى وسط وغبراء أى بلد كثيرة الغبرة وشطون الحبل أى بعيدة الشقة وقوله مستعبرات الشكل يقول كانهن قد اصبن بشكل والصدى ذكر البوم والدحل خرق يكون في الارض ثم يمر فيها ويتسع فيقول الصوت اذا صوت في هذا البلد سمعت له دوياً كانه يخرج من دحل

تَسْتَنُّ فِيهَا أُمَّهَاتُ ٱلسُّخَّلِ   مِنَ ٱلنِّعَاجِ وَٱلظِّبَاءِ ٱلْخُذُلِ

وَكُلُّ زَجَّاجٍ سُخَامُ ٱلْخَمْلِ   تَبْرِي لَهُ فِي زَعِلَاتٍ خُطُلِ

السخل صغار بقر الوحش والظباء والخذل التى قد خذلت قطيعها واقامت على اولادها والزجاج الظليم وسخام الخمل اى لين الريش تبرى له اى تنبرى له تعرض وزعلات نشيطات والخطل نعام مضطربات

هِقْلَةُ شَدٍّ تَنْبَرِى لِهِقْلِ   يَنْشَقُّ مَوَّارُ ٱلسَّرَابِ ٱلضَّهْلِ

وَلَوْنُ هَبْوَاتِ ٱلْقَتَامِ ٱلطَّسْلِ   عَنْ عَاتِقَيْهَا كَٱنْشِقَاقِ ٱلسَّحْلِ

الهقل ذكر الظلمان والهقلة الانثى والضهل يقال بئر ضهول اذا خرج ماؤها قليلا قليلا والقتام الغبار والطسل الكثير وقوله عن عاتقيها اى ناحيتى هذه الارض والسحل ثوب

جَاوَزْتُهَا بِٱلْيَعْمَلَاتِ ٱلْفُتْلِ   مِنْ كُلِّ عَبْرٍ كَأَتَانِ ٱلضَّحْلِ

تَنْجُو إِذَا ٱلْهَادِي دَعَا بِٱلْهَبْلِ   وَغَارَ أَرْدَافُ ٱلنُّجُومِ ٱلْعُزْلِ

اليعملات الواحد يعملة وهى التى تسافر وتمتهن والفتل الواحدة فتلاء وهى التى يبين عضدها عن جنبها وقوله عبر من قولك ناقة عبر اسفار والضحل الماء الذى ليس بغمر وقوله كاتان الضحل يعنى صخرة شبهها في صلابتها بصخرة

في ماء وهي اذا كانت كذلك كانت اصلب والهبل الشكل وهو اذا قال واشكل أمياه وذلك من خوفه على نفسه ومن معه انه قد أشكل عليه الطريق ومنه قول المرار

له نظرتان فمرفوعة　　وأخرى تأمل ما في السقاء

وثالثة بعد طول الصمات　　اليّ وفي صوته كالبكاء

يعنى الدليل وقوله العزل يعنى السماك الاعزل وما يليه من النجوم

مَعًا وَشَتَّى كَٱرْفِضَاضِ ٱلْإِجْلِ　　وَأَتَخَطَّى بِجِلَالٍ سَبْلِ

يَطْوِى ٱلْمَرَوْرَى بِيَدٍ وَرِجْلِ　　ذَا العَرْضِ فِى سَاحَاتِهَا أَوْ هَجْلِ

معاً يريد النجوم والاجل القطيع من البقر وسبل منتصب في العدو والمروراة أرض مستوية .وهجل مطمئن من الارض وذا العرض يريد ما عرض منها

مَضْرُوجَ أَضْرَاجِ ٱلْبِلَادِ ٱلثُّجْلِ　　وَإِنْ هَدَى مِنْهَا ٱنْتِقَالُ ٱلنَّقْلِ

فِى مَتْنِ ضَحَّاكِ ٱلثَّنَايَا ٱلنُّزْلِ　　إِلَى سُدًى جِمَّاتُهُ كَٱلْغِسْلِ

مضروج بدل من المرورى يريد ان هذه المرورى واسعة متصلة ببلاد واسعة وقوله هدى أى دل وانتقال النقل أى اثر الذين ساروا فيها قبل وضحاك يقول بين ويقال رائت الشجة تضحك اذا استقبلتك بينة والنزل أى الواسعة البعيدة الغور وقوله الى سدى أى الى ماء قد طال العهد به وجماته ما جم من مائه والغسل شئ ينقع فيغسل به الرأس

لِلْعَنْكَبُوتِ سِلْسِلٌ مِنْ غَزْلِ　　عَلَيْهِ مِنْ مُهَلْهَلَاتٍ طُحْلِ

قَلَّصْنَ عَنْهُ فِي لُهَامِ ٱلسُّبْلِ　　مُغْبَرَّ أَعْنَاقِ ٱلْجِبَالِ ٱلْجُزْلِ

مهلهلات يعنى ما نسجت العنكبوت والمهلهلات الرقاق والطحل المغبرة قلصن يريد ان النوق وردته فشربت منه ثم رحلت عنه سائرة في طريق لهام السبل اي متصل به جميع الطرق فكانه يلهمها والجزل التى في اعاليها اطمئنان

وَجَوْزِ وَجْنَاءَ كَجَوْزِ ٱلْبَغْلِ قُفٍّ كَظَهْرِ ٱلشَّارِفِ ٱلسِّبَحْلِ
إِذَا ٱنْتَحَتْ قَصْدِي نَحَاهَا عَدْلِي بِٱلنَّهَضَانِ وَٱلْوَجِيفِ ٱلذَّمْلِ

الوجناء الارض الغليظة وقوله كجوز البغل كانه اعجبه شدة البغل وقوله الشارف السبحل لان الشارف قد ذهب لحمه يقول فكذلك هذه الارض لاخير بها ولا نبت والسبحل والربحل والسبحلل واحدوهو الضخم وقوله انتحت قصدى انما أرادان يقول اذا انتحيت قصدها عمدت لها في سيرى بالنهضان والوجيف والذميل وهى ضروب من السير

كَأَنَّ أَعْنَاقَ ٱلْبُرَى فِي ٱلْجُدْلِ قَوْمَنْ سَاجًا مُسْتَخَفَّ ٱلْحُمْلِ
تَنْشَقُّ أَعْرَافُ ٱلْأُبَابِ ٱلْجُفْلِ عَنْ صُدُعٍ يَقْمُصْنَ بَعْدَ ٱلزَّجْلِ

الجدل جمع جديل وهو الزمام يقول فكان هذه البرى قومن سفناً تستخف ما فيها يريد كان أزمة النوق وبراها معلقة في سفن يشبهها بها والاباب الموج وجفل ينجفل والاعراف الاعالي وقوله صدع الواحد صدوع وهى السفن تصدع الموج وقوله يقمصن بعد الزجل أى يمشين بعد دفع الملاحين لها

بِكُلِّ قَرْوَاءَ طَمُوحِ ٱلدَّقْلِ تَهْتَزُّ فِي ٱلْمَاءِ ٱهْتِزَازَ ٱلرَّأْلِ
فَإِنْ تُفِقْ رَاحِلَتِي وَرَحْلِي فَقَدْ أَرَانِي وَٱلصِّبَا مِنْ شُغْلِي

القرواء الطويلة الظهر والدقل الدقل وهو خشبة عظيمة تشد في وسط السفينة يمد عليها الشراع والرأل فرخ النعامة فان تفق هـذا مثل يقول تركت الرحيل في الصبا واللهو. وقوله فقد أراني يريد ان فقت الآن من اللهو فقد كنت دهراً والصبا من شغلي

صَاحِبَ دُنْيَا مُسْتَلِحِ ٱلْوَهْلِ وَقَدْ أَقُودُ ٱلْقَوْلَ أَوْ أَسْتَبْلِي

مستلح الوهل أى يلح على الهوى فانزع اليه. وقوله أقود القول أى أكشف الخبر حتى يتبين لي

في ماء وهي اذا كانت كذلك كانت اصلب والهبل الشكل وهو اذا قال واشكل أمياه وذلك من خوفه على نفسه ومن معه انه قد أشكل عليه الطريق ومنه قول المرار

له نظرتان فمرفوعة　　وأخرى تأمل ما في السقاء
وثالثة بعد طول الصمات　　اليّ وفي صوته كالبكاء

يعنى الدليل وقوله العزل يعنى السماك الاعزل وما يليه من النجوم

مَعًا وَشَتَّى كَٱرْفِضَاضِ ٱلإِجْلِ　　وَأَتخطَّى بِجُلاَلٍ سَبْلِ
يَطْوِى ٱلمَرَوْرَى بِيدٍ وَرِجْلِ　　ذَا العرضِ فى ساحاتها أَوْ هَجْلِ

معاً يريد النجوم والاجل القطيع من البقر وسبل منتصب في العدو والمروراة أرض مستوية .وهجل مطمئن من الارض وذا العرض يريد ما عرض منها

مَضْرُوجَ أَضْرَاجِ ٱلبِلادِ ٱلثُّجْلِ　　وَإِنْ هدَى منْهَا ٱنْتِقَالُ ٱلنَّقْلِ
فِى مَتْنِ ضَحَّاكِ ٱلثَّنَايَا ٱلنُّزْلِ　　إِلَى سُدًى جِمَّاتُهُ كَٱلْغِسْلِ

مضروج بدل من المرورى يريد ان هذه المرورى واسعة متصلة ببلاد واسعة وقوله هدى أى دل وانتقال النقل أى اثر الذين ساروا فيها قبل وضحاك يقول بين ويقال رأئت الشجة تضحك اذا استقبلتك بينة والنزل أى الواسعة البعيدة الغور وقوله الى سدى أى الى ماء قد طال العهد به وجماته ما جم من مائه والغسل شيءٌ ينقع فيغسل به الرأس

لِلْعَنْكَبُوتِ سِلْسِلٌ مِنْ غَزْلِ　　عَلَيْهِ مِنْ مُهْلَهَلاتٍ طُحْلِ
قَلَّصْنَ عَنْهُ فِي لُهَامِ ٱلسُّبْلِ　　مُغْبَرَّ أَعْنَاقِ ٱلْجِبَالِ ٱلْجُزْلِ

مهلهلات يعنى ما نسجت العنكبوت والمهلهلات الرقاق والطحل المغبرة قلصن يريد ان النوق وردته فشربت منه ثم رحلت عنه سائرة في طريق لهام السبل اي متصل به جميع الطارق فكانه يلهمها والجزل التى في اعاليها اطمئنان

وَجَوْزِ وَجْنَاءَ كَجَوْزِ ٱلْبَغْلِ قُفٍّ كَظَهْرِ ٱلشَّارِفِ ٱلسِّبَحْلِ
إِذَا ٱنْتَحَتْ قَصْدِي نَحَاهَا عَذْلِي بِٱلنَّهَضَانِ وَٱلْوَجِيفِ ٱلذَّمْلِ

الوجناء الارض الغليظة وقوله كجوز البغل كانه اعجبه شدة البغل وقوله الشارف السبحل لان الشارف قد ذهب لحمه يقول فكذلك هذه الارض لاخير بها ولا نبت والسبحل والربحل والسبحلل واحدوهو الضخم وقوله انتحت قصدى انما أراد ان يقول اذا انتحيت قصدها عمدت لها في سيرى بالنهضان والوجيف والذميل وهى ضروب من السير

كَأَنَّ أَعْنَاقَ ٱلْبُرَى فِي ٱلْجُدْلِ قَوْمَنْ سَاجًا مُسْتَخَفَّ ٱلْحَمْلِ
تَنْشَقُّ أَعْرَافُ ٱلْأُبَابِ ٱلْجُفْلِ عَنْ صُدُعٍ يَقْمُصْنَ بَعْدَ ٱلزَّجْلِ

الجدل جمع جديل وهو الزمام يقول فكان هذه البرى قومن سفناً تستخف ما فيها يريد كان أزمة النوق وبراها معلقة في سفن يشبهها بها والاباب الموج وجفل ينجفل والاعراف الاعالي وقوله صدع الواحد صدوع وهى السفن تصدع الموج وقوله يقمصن بعد الزجل أى يمشين بعد دفع الملاحين لها

بِكُلِّ قِرْوَاءَ طَمُوحِ ٱلدَّقْلِ تَهْتَزُّ فِي ٱلْمَاءِ ٱهْتِزَازَ ٱلرَّأْلِ
فَإِنْ تُفِقْ رَاحِلَتِي وَرَحْلِي فَقَدْ أَرَانِي وَٱلصِّبَا مِنْ شُغْلِي

القرواء الطويلة الظهر والدقل الدقل وهو خشبة عظيمة تشد في وسط السفينة يمد عليها الشراع والرأل فرخ النعامة فان تفق هذا مثل يقول تركت الرحيل في الصبا واللهو . وقوله فقد أراني يريد ان فقت الآن من اللهو فقد كنت دهراً والصبا من شغلي

صَاحِبَ دُنْيَا مُسْتَلِحِ ٱلْوَهْلِ وَقَدْ أَقُودُ ٱلْقَوْلَ أَوْ أَسْتَبْلِي

مستلح الوهل أى يلح على الهوى فانزع اليه . وقوله أقود القول أى أكشف الخبر حتى يتبين لي

وكُنْتُ أُمْسِي نائِيًا عَنْ أَهْلِي

وكنت أراني أملا استملى يقول كنت أراني يطول أملي

ثُمَّ يُدَانِي ٱللهُ بَيْنَ ٱلشَّمْلِ　　وَعِنْدَهُ مِقْدَارُ كُلِّ أَجَلِ

وَقَدْ عَلِمْتُ غَيْرَ قَوْلِ ٱلْبُطْلِ　　مَا عَنْ خِلَاطِ فِتْنَةٍ مِنْ وَعْلِ

البطل مصدر الباطل وقوله وعل اى ليس عن هذا ملجأ ولا مصرف وقوله فتنة أى بالنساء

إِذَا ٱلْغَوَانِي ٱقْتَدْنَنَا بِٱلْهَزْلِ　　قَدْ كَانَ قَوْمٌ أُفْتِنُوا بِٱلْعِجْلِ

وَخَضْبِ أَطْرَافِ ٱلْبَنَانِ ٱلطَّفْلِ　　وَطُولِ إِسْجَاءِ ٱلْعُيُونِ ٱلنُّجْلِ

يقول ان فتنا بالنساء فقد فتن قوم بالعجل فهو أكبر وأكثر وقوله بالهزل أى باللعب يقول لامفر من الفتنة اذا الغواني اقتدننا بالهزل واللهو وخضب اطراف البنان وسجا اي سكن والنجل الواسعة

لِذِي ٱلْهَوَى تَبْلٌ بِغَيْرِ تَبْلِ　　لَمَّا ٱكْتَسَتْ مِنْ ضَرْبِ كُلِّ شَكْلِ

صُفْرًا وَخُضْرًا كَٱخْضِرَارِ ٱلْبَقْلِ　　وَعُلِّقَتْ مِنْ أَرْنَبٍ وَنَخْلِ

قوله تبل بغير تبل اى تبلنا عندهم وليس لهم عندنا تبل يطلبننا به وقوله لما اكتست أفرد امراة واحدة يقول لما اكتست واخذت زينتها قتلتنا فلنا عندها تبل اى ثار وأرنب ونخل ضربان من الحلي

كَثَمَرِ ٱلْحُمَّاضِ غَيْرِ ٱلْخَشْلِ　　فِي جِيدِ عَيْنَاءَ طَرُوْدِ ٱلرَّبْلِ

وَأَبْرَقَتْ فِي مُبْرِقَاتٍ كُحْلِ　　بَرْقَ ٱلْغَمَامِ ٱلْمُسْتَهِلِّ ٱلْهَطْلِ

قوله كثمر الحماض ثمره ابيض ثم تدخله شكلة فهو حسن فشبه الحلي به وقوله غير الخشل مردود على قوله من ارنب ونخل والخشل كسر الحلي يريد ان حليها جيد ليس فيه مكسور وقوله طرود الربل اى انها تتبع الربل. والربل

نبت ينبت في غير مطر وأبرقت لمعت يعنى المرأة اذا لمعت بسوارها وفي مبرقات أي في نساء مبرقات في أعينهن الكحل الكحل أو مالان من المطر

إِذَا وَصَلْنَ ٱلْعَوْمَ بِالْهِرْكَلِ رَجرَجْنَ مِنْ أَعْجَازِهِنَّ ٱلْخُزُلِ

أَوْرَاكَ رَمْلٍ وَالِجٍ فِي رَمْلِ مِنْ رَمْلِ يَرْنَي أَوْ رِمَالِ ٱلدُّبْلِ

العوم السباحة والهركل من التهركل وهو ارتجاج الوركين . الخزل جمع أخزل وخزلاء يريد ان اعجازهن ينخزلن بهن لثقلها

يَجْثِي عَلَى بَرْدِيّ غَيْلٍ خَدْلِ وَكُنَّ ذَا ٱلْقَرْحِ قَتَلْنَ قَبْلِي

وَكُنَّ لَا يَطْلُبْنَهُ بِذَحْلِ فَإِنْ تَرَيْنِي كَالْحُسَامِ ٱلنَّحْلِ

الغيل الماء الجاري وانما شبه عظام قوائمها بالبردى في لينه . وذو القرح يعنى امرأ القيس والحسام النحل يعنى السيف ضربه مثلا لنفسه في كبره

فَلَّلَ غَرْبِي وَابْتَرَى مِنْ نَصْلِي مِرَّةُ ايَّامٍ نَقَضْنَ حَبْلِي

بَعْدَ ٱلْقُوَى عَنْ مُسْتَمِرِّ ٱلْفَتْلِ فَإِنْ تَرَى بَعْدَ ٱلشَّبَابِ ٱلرَّسْلِ

غرب كل شئ حده وابترى انتقل من البري والمرة احكام كل شئ نقضن حبلي ذهبن بقوتي . فان ترى يخاطب صاحبته

وَبَعْدَ نَفْحِي لِمَّتِي وَرَفْلِي مُخْرَوِّطَ ٱلْجِلْدِ حَدِيثَ ٱلصَّقْلِ

عَلَيَّ ثَوْبُ ٱلْكِبَرِ ٱلْهِدَمْلِ فَقَدْ أَرُوقُ بِالْقَضِيبِ ٱلْجَثْلِ

يقال هو ينفح بلمته اذا حركها ورفلى أي تبختري . والمخروط الممتد وانما يعنى انه كان في شبابه ممتد الجلد ممتلئ اللحم فلما كبر ذهب لحمه واضطرب جلده وقوله فقد أروق بالقضيب يريد ان ترينى هرمت وكبرت فقد كنت أروق النساء

بالقصيب في أيام شبابي . والقصيب هو الشعر المقصب

الفُنُقَ ٱلإخْلِيجَ ذَاتَ ٱلبَعَلِ　　وَالْعِيطُ قَدْ يَرْمِينَنَا بِالْبَهَلِ

فَقَطَعَتْ أَرْوَى ٱلقُوَى مِنْ وَصْلِي　　كَأَنَّهَا مَقْلِيَّةٌ أَوْ تَقْلِي

الفنق الناعمة ويقال الضخمة الفتية والاخليج التى تختلج تنظر يميناً وشمالا والعيط والواحدة عيطاء هى الطويلة العنق والبهل اللعن يقلن لعنه الله يريد ان النساء كن يلعنه وانما ذلك من محبتهن له والمقلية المبغضة وقوله كانها مقلية أي قدقابت نهى تقلى تكافىء بما قليت أو تقلى من غير ان يقليها أحد

لَمَّا رَأَتْ جَبْهَةَ رَأْسٍ صَعْلِ　　إِذَا فَلَتْهَا لَمْ تَجِدْ مَا تَفْلِي

خَلْجَاءَ بِئْسَتْ مُسْتَغَاثُ القَمْلِ　　وَهِيَ تَجَنَّى رُمِيَتْ بِخَبْلِ

ذَاتُ الْوِشَاحَيْنِ وَذَاتُ الْحِجْلِ　　قَالَتْ وَكِفْلُ اللَّوْمِ شَرُّ كِفْلِ

وهى أي أروى تجنى الذنوب عليه والحجل الخلخال والكفل مركب يتخذ خاف الرحل يقول فاتخذت لومها لي كفلا جعلته خافى كما يجعل الكفل خلف الرحل والمعنى انها أردفتني لومها

إِلَّا تُمِرَّ مَرَّةً أَوْ تُحْلِي　　إِذْ عَضَّ أَنْيَابُ ٱلسِّنِينِ ٱلْعُصْلِ

فَقُلْتُ قَوْلَ مَرِسٍ ذِي مَحْلِ　　لَوْ أَنَّنِي أُعْطِيتُ عِلْمَ ٱلْحُكْلِ

قوله الا تمر مرة أي لا ترحل في مكرمة أواتيان ملك وما تجدى به على نفسك وذلك انها شكت جهد الزمان فكان المعنى في ذلك التوبيخ لتركه الحركة وقوله مرس ذو ممارسة ومخاصمة ومحال . وعلم الحكل يريد لو علمت لغات العجماوات

عَلِمْتُ مِنْهُ مُسْتَسِرَّ ٱلدَّخَلِ　　عِلْمَ سُلَيْمَانَ كَلَامَ ٱلنَّمْلِ

مَا رَدَّ أَرْوَى أَبَدًا عَنْ عَذْلِي　　مَا إِنْ تَزَالُ ٱلدَّهْرَ غَضْبَى تَغْلِي

يقول لو علمت مالا يعلم ماردها عن رأيها شئ

تُملِي عَلَى شَيْطَانِهَا مَا تُملِي ... تُؤْذِي وَلَا تُغْنِي قِبَالَ نَعْلِ

كَأَنَّهَا مَجْنُونَةٌ فِي كَبْلِ ... تَدْعُو بِاسْمَاءِ الشَّقَا وَتُشْلِي

كَمَا دَعَا دَاعِي كِلَابٍ مُخْلِ ... وَقُلْتُ إِذْ وَسْوَسَ أَهْلُ السَّمْلِ

وَمَا الْمُنَادِي ضَاحِياً بِالْخَتْلِ ... قَدْ تُدْرَكُ الْحَاجَاتُ بَعْدَ الْمَطْلِ

يقول انها تؤذى ولا تغنى شيئاً ومخل أي يكون في الخلاء والسمل الاصلاح

وقوله وما المنادى ضاحياً بالختل أي الذي يفعل الاشياء علانية ليس بخاتل

بِٱللهِ وَٱلْمَائِحُ غَيْرُ وَغْلِ ... تُقْضَى فَتَأْتِي مِنْ طَرِيقٍ سَهْلِ

وَيَبْتَغِي بِالْمَدْحِ أَهْلُ الْفَضْلِ ... وَاذْ رُمِينَا بِالْخُطُوبِ الثُّعْلِ

بالله أي تدرك بمعونة الله . والمائح يريد نفسه وهو في الاصل من يدخل

البئر فيملأ الدلو منها . وغير وغل أي غير نذل يريد ان الساعى الى بلوغ حاجته

غير نذل

جِئْنَا بِأَبْكَارٍ وَحَاجٍ بُزْلِ ... إِلَى امْرِئٍ ضَخْمِ الدَّسِيعِ جَزْلِ

يُنَاهِبُ الْمُدْلِينَ حِينَ يُدْلِي ... بِوَاسِعِ الْفَرْغِ رَحِيبِ السَّجْلِ

يقال حاجة وحاج وحوج وقوله بابكار وحاج مثل قوله عوان من الحاجات

أو حاجة بكر والدسيع جمع دسيعة مثل سفينة وقوله يناهب المدلين أي انه اذا

ادلى الناس أدلى هو بدلو واسع الفرغ

فَحْلٌ سَمَا لِلْمَجْدِ وَابْنُ فَحْلِ ... تَرَاهُ فِي صُورَةِ غَيْرِ بَسْلِ

كَالْبَدْرِ أَعْرَاهُ الظَّلَامُ الْمُجْلِي ... لَيْسَ تُرَابُ أَرْضِهِ بِمَحْلِ

مِنْ سَحِّهِ ٱلدِّيمَةَ بَعْدَ ٱلْوَبْلِ　　كَأَنَّمَا يُعْطَى ٱلْجَدَا بِالسُّؤْلِ

هذا مثل قول زهـير كانك تعطيـه الذي أنت سائله أراد بسؤال الناس اياه كانه يعطى بذاك

لَمْ يَثْنِ كَفَّيْهِ لِجَامُ ٱلْبُخْلِ　　وَلَا تَعَقَّاهُ يَمِينُ ٱلْمُؤْلِي

مُبْتَاعُ مَجْدٍ يَشْتَرِي فَيُغْلِي　　أَبْدَأَ فِي ٱلشُّبَّانِ غَيْرَ زِمْلِ

يقول ليس على ماله يمـين الا يعطي وقوله تعقا من قوله عاقه يعوقه أبدأ وبدأ بمعنى واحد والزمل الضعيف

وَسَادَ كَهْلًا لِتَمَامِ ٱلْكَهْلِ　　فَرَّاجُ غُمَّى فِي اخْتِلَاطِ ٱلْأَزْلِ

إِذَا اسْتَخَفَّ ٱلْحِلْمَ طَيْرُ ٱلْجَهْلِ　　أَنْتَ ٱبْنُ أَقْوَامٍ بِهِمْ نَسْتَعْلِي

يقول ساد كهلا حتى انتهى زمن الكهولة والازل الشدة . وبهم نستعلى اي نشرف بهم

زُهْرٍ مَقَارٍ نُهَّضٍ بِٱلْحَمْلِ　　أَلْحَامِلِينَ أَوْقَ كُلِّ ثِقْلِ

بِرُحْبِ أَعْطَانِهِمِ وَٱلْبَذْلِ　　يَكْفُونَ أَثْقَالَ ٱلْأُمُورِ ٱلْبُجْلِ

الاوق الحمل ذو المشقة والبجل العظام

تَغَمَّدًا بِٱلْخُلُقِ ٱلْغَدَفْلِ　　وَأَنْتَ يَا ٱبْنَ ٱلْعُمَرَيْنِ ٱلْمُبْلِي

خَيْرًا عَلَى عَضِّ ٱلْأُمُورِ ٱلْبُزْلِ　　نَائِلَ وَهَّابٍ هَنِيءَ ٱلنُّحْلِ

التغمد الالباس ومنه تغمده الله برحمة والغـدفل الواسع يقول المبلى خـيراً وهنئ النحل أي هنئ العطاء

قال الجميح ابن أخي الشماخ

قَالَتْ سُلَيْمَى لَسْتَ بِٱلْحَادِي ٱلْمُدِلْ　　مَا لَكَ لَا تَمْلِكُ أَعْضَادَ ٱلْإِبِلْ

تريد انه راع ضعيف

رُبَّ ٱبْنِ عَمٍّ لِسلَيمى مُشْمَعِلْ   فِي ٱلشَّوْلِ وَشْوَاشٌ وَفي ٱلحَيِّ رِفِلْ

يريد انه اذا كان في الحي فهو ذو وقار وهيبة واذا كان في الابل فهو خفيف سريع .

أَحْوَسَ بَيْنَ ٱلْقَوْمِ بِٱلرُّمْحِ ٱلْخَطِلْ   عَاذِلَتِي أَبْقِي قَلِيلاً مِنْ عَذَلْ

وَإِنْ تَقُولِي هَالِكٌ أَقُلْ أَجَلْ   قَرَّبْتُ عَنْسًا خُلِقَتْ خَلْقَ ٱلْجَمَلْ

يقول ان تقولى لي أنت هالك من كثرة اسفارك وتطويحك بنفسك في الفلوات أقل نعم . والعنس الناقة الصلبة

لَا تَشْتَكِي مَا لَقِيَتْ مِنَ ٱلْعَمَلْ   إِلَّا أَصَارِيفَ بِنَابٍ قَدْ بَزَلْ

يقول انها لا تشتكى السير الا بصريف نابها البازل

كَأَنَّهَا وَٱلنِّسْعُ عَنْهَا قَدْ فَضَلْ   وَنَهِلَ ٱلسَّوْطُ بِدَفَّيْهَا وَعَلْ

النسع هو شبه الحبل من القد أو من الجلود تشد به الرحال يقول انها ضمرت حتى فضل عنها النسع

مُوَلَّعٌ يَقْرُو صَرِيمًا قَدْ بَقَلْ   صَبَّ عَلَيْهِ قَانِصٌ لَمَّا غَفَلْ

مولع يعنى ثوراً وحشياً شبه الناقة به . والصريم رمل . وقد بقل أي نبتت به البقول . ويقروه أى يتتبعه في الرعى

وَٱلشَّمْسُ كَٱلْمِرْآةِ فِي كَفِّ ٱلأَشَلْ   مُقَلَّدَاتِ ٱلْقِدِّ يَقْرُوْنَ ٱلدَّغَلْ

يريد ان الصائد صب عليه كلاباً مقلدات القد أى جعل بها صاحبها قلائد من جلود صيدها

ثُمَّ تَرَدَّى جَانِبَيْهِ وَادَّلْ   وَزَلَّ كَٱلإِبْرِيقِ بِٱلْمَتْنِ ٱلْقَبَلْ

يقول سار الثور ذات اليمين وذات الشمال وزل كالسيف والمتن الارض المرتفعة

كَأَنَّهُ مُسَرْبَلٌ وَقَدْ فَعَلْ مُلَأَ كَتَّانٍ وَرَيْطًا مَا ٱحْتَمَلْ
إِلَّا ٱلشَّوَى مِنْهُ وَإِلَّا ٱلْمُكْتَحَلْ

يقول كانه مسربل ملاء كتان وهو مسربلها بالفعل الاشواء ومكتحله فانها ليست مسربله يريد ان الثور جميعه أبيض الاشواء ومدامعه فانها مولعة بسواد

وقال رؤبة

يَا صَاحِ هَاجَتْكَ ٱلدِّيَارُ ٱلْأَكْرَاسْ عَلَى هَوًى فِي ٱلنَّفْسِ مِنْهُ وِسْوَاسْ
كَيْفَ وَقَدْ مَرَّتْ لَهُنَّ أَحْرَاسْ وَهُنَّ عُجْمٌ لَوْ سَأَلْتَ أَخْرَاسْ

اكراس جمع كرس وهو ما تراكم بعضه فوق بعض والوسواس والوسوسة حديث النفس مع صوت خفيّ والاحراس جمع حرس وهي الدهور

كَأَنَّهُنَّ دَارِسَاتٌ أَطْلَاسْ مِنْ صُحُفٍ أَوْ بَالِيَاتٌ أَطْرَاسْ
فِيهِنَّ مِنْ عَهْدِ ٱلتَّهَجِّي أَنْقَاسْ إِذْ فِي ٱلْغَوَانِي طَمَعٌ وَإِينَاسْ
وَعِفَّةٌ فِي خَرَدٍ وَٱسْتِينَاسْ وَهُنَّ كَالْجِنِّ لَهُنَّ إِلْبَاسْ

اطلاس جمع طلس وهي والاطراس واحد والخرد الحياء والسكون والانقاس جمع نقس وهو الحبر

مِنْ غَيْرِ أَنْ يَخْدَعَهُنَّ ٱلْأَكْيَاسْ مُسْتَوِيَاتٌ مَكْرُهُنَّ أَنْطَاسْ
كَمَا ٱسْتَوَى بَيْضُ ٱلنَّعَامِ ٱلْأَمْلَاسْ مِثْلُ ٱلدُّمَى تَصْوِيرُهُنَّ أَطْوَاسْ

الاكياس من الكيس وهو العقل وقوله مكرهن انطاس يريد لا مكرهن والدمى جمع دمية وهي الصنم والصورة المنقشة واطواس جمع طاووس ومنه قيل للشيء الحسن انه لمطوس

وَبَلَدٍ يَجْرِى عَلَيْهِ ٱلْسَمْعَاسْ

مِنَ ٱلسَّرَابِ وَٱلْقَتَامِ ٱلْمَسْمَاسْ مِنْ خِرَقِ ٱلآلِ عَلَيْهِ أَغْبَاسْ

يقول ورب بلد وجواب رب محذوف والسمعاس سراب خفيف الاطراد ومسماس خفيف والاغباس الظلمة

وَخِمْسٍ أَظْمَاؤُهُنَّ أَسْدَاسْ فِيهِ لِأَنْوَاعِ ٱلْمَهَارَى مُقْتَاسْ

إِذَا ٱلْقَطَا أَوْرَدَهُنَّ ٱلْأَخْمَاسْ وَضُمَّرٍ فِي لِينِهِنَّ أَشْرَاسْ

وخمس معطوفة على بلد والمعنى وسير لا يورد معه الماء الا بعد ستة أيام . وقوله اذا القطا أوردهن الاخماس أي اذا القطا سار خمسة أيام قبل ان يصل الى الورد وذلك من طول المسافة والضمر النوق الضامرة

يَحْفِزُهَا لَيْلٌ وَحَادٍ قَسْقَاسْ كَأَنَّهُنَّ مِنْ سَرَاءٍ أَقْوَاسْ

لَمْ يُعْلِفِ ٱلْأَوْتَارَ فِيهَا ٱلْعَكَّاسْ إِذَا جَرَتْ فِيهَا ٱلنُّسُوعُ ٱلْاَسْلَاسْ

يحفزها يحثها والقسقاس الخفيف والسراء خشب شجر تعمل منه القسى شبهها بالقسى المعطلة فى ضمرها من التعب وعكاس موتر والنسوع الاسلاس القلقه المضطربة

وَٱلْقُورُ مِنْهَا رَاسِبٌ وَقَمَّاسْ يَطْوِينَهَا أَوْلَادُهُنَّ أَغْرَاسْ

لِلْعَرَقِ ٱلْبَاقِي بِهِنَّ أَنْجَاسْ وَقُلْتُ إِذْ آسَ ٱلْأُمُورَ ٱلْأَسَّاسْ

القور جمع القارة وهى الاصاغر من الجبال والاعاظم من الآكام وهى متفرقة خشنة كثيرة الحجارة والراسب يريد في السراب مثل الرسوب في الماء وقامس يغوص مرة ويرتفع أخرى والاغراس يريد انها تلقى اولادها لغير تمام واحدها غرس وانجاس جمع نجس وهو السواد وآس أفسد والاساس

هم المفسدون

وَرَكِبَ ٱلشَّغْبَ ٱلْمُسِيءُ ٱلْمَآسْ وَاجْتَسَّ شَرًّا بِيَدَيْهِ ٱلْجَسَّاسْ

وَٱلْحَرْبُ فِيهَا شُعَلٌ وَأَقْبَاسْ تَجَلُّ أَنْ تُذْكَرَ فِيهَا ٱلْأَنْكَاسْ

المآس المفسد والاجتساس الالتماس والاقباس جمع قبس وهو شعلة من نار تقبسها أي تأخذها من معظم النار والانكاس جمع نكس وهو من القوم المقصر عن غاية النجدة والكرم

إِذْ بَلَغَ ٱلْجَهْدُ ٱلْعِرَاكَ ٱلدَّوَّاسْ وَزَبَّلَ ٱلدَّعْوَى ٱلْخِلَاطُ ٱلْحَوَّاسْ

هُنَاكَ مِرْدَانَا مِدَقٌّ مِرْدَاسْ وَٱلْمَوْتُ بِٱلْمُسْتَوْرِدِينَ غَمَّاسْ

قوله هناك مقول القول لقلت المتقدمة والعراك القتال والدواس الفعال من الدوس وهو شدة الوطئ بالاقدام حتى يتفتت والخيل تدوس القتلى بالحوافر والتزبل التفريق يقول فرقت الحرب الناس والحوس الخبط ومردانا أى ما نضرب به ومدق مرداس أى مدق شديد الضرب

وَعُرِفَتْ يَوْمَ ٱلْخَمِيسِ ٱلْأَخْمَاسْ وَقَدْ نَزَتْ بَيْنَ ٱلتَّرَاقِي ٱلْأَنْفَاسْ

وَفِي ٱلْوُجُوهِ صُفْرَةٌ وَإِبْلَاسْ مَنْ يَرِدِ ٱلْمَوْتَ وَقَدْ هَابَ ٱلنَّاسْ

الخميس الجيش والاخماس القبائل

وَٱلتُّرْجُمَانُ بْنُ هُرَيْمٍ هَرَّاسْ كَأَنَّهُ لَيْثُ عَرِينٍ دِرْوَاسْ

بِٱلْعَثَّرَيْنِ ضَيْغَمِيٌّ هَوَّاسْ لَيْسَ لَهُ إِلَّا ٱلزَّئِيرُ أَجْرَاسْ

كَمَا يَرُجُّ ٱلرَّعْدُ أَحْوَى رَجَّاسْ أَشْجَعُ خَوَّاضُ غِيَاضٍ جَوَّاسْ

العثرين هو عثر واحد ثناه بما حوله وهو موضع يعرف بالاسد والضيغمى والضيغم اسم من أسماء الاسد والهواس يهوس كل شئ لا يهابه وقوله احوى

رجاس نعت للرعد . والاشجع الاسد

فِي نَمِرَاتٍ لِبْدُهُنَّ أَحْلَاسْ   عَادَتُهُ خَبْطٌ وَعَضٌّ هَمَّاسْ

وَوَقْعُ نَابَيْهِ بِجَذٍّ فَأْسْ   يَعْدُو بِأَشْبَالٍ ابُوهَا الْهِرْمَاسْ

شبه مالبد من وبره بنمرات الاعراب والهمس خفي الصوت والوطء وفأسته ضربته بالفأس مثل سفته ضربته بالسيف والهرماس من اسماء الاسد

وَقَدْ رَأَى الذَّوَّادُ وَهْوَ خَنَّاسْ   نَجَا فِرَارًا وَالْفَرُورُ خَيَّاسْ

لَوْ لَمْ يُبَرِّزْهُ جَوَادٌ مِرْآسْ   لَسَقَطَتْ بِالْمَاضِغَيْنِ الْأَضْرَاسْ

الذواد اسم رجل كان يعادي الممدوح . وخيـاس فرار والمرآس الفرس الذي يعض رؤس الخيل اذا جارته .

وَابْنُ هُرَيْمٍ وَالرَّئِيسُ مِرْتَاسْ   لِلْمُصْعَبَاتِ وَالْأُسُودِ فَرَّاسْ

ضَارٍ بِإِفْرَاءِ الذَّفَارَى رَآسْ   وَالتُّرْجُمَانُ حِينَ يَعْيِي الإِبْسَاسْ

مرناس يريس في مشيته يتبختر والرأس الذي يأخذ بالرؤوس يقول انه يفلق الجماجم والابساس مسح الضرع عند الحلب حتى يدر

وَيَكْرَهُ الْحَقَّ الْبَخِيلُ الْعَبَّاسْ   كَالْغَيْثِ يَحْيِي فِي ثَرَاهُ الْبَتَّاسْ

تَرَاهُ مَنْصُورًا عَلَيْهِ الْأَرْغَاسْ   يَخْضَرُّ مَا اخْضَرَّ الْأَلَاءُ وَالْآسْ

يقول يكره البخيل والحق وعباس عابس والارغاس النعم وقيل الرغس البركة والنماء والآلاء نبت في الرمل اخضر الزهر

إِنَّ تَمِيمًا حَارَبَتْهَا الْأَرْجَاسْ   وَنَحْنُ إِنْ عَضَّ الْحُرُوبُ الْأَعْمَاسْ

يَأْبَى لَنَا قَبْصٌ وَجَدٌّ قِنْعَاسْ   لَهُ مَلَاطِيسُ وَخَبْطٌ مِلْطَاسْ

الاعماس الشداد والقبص العدد والكثرة وملاطيسه اخفافه وقوله يأبي لنا أي يأبي ان نخضع ونغلب

وَعُنُقٌ ثَمَّ وَجَوْزٌ مِهْرَاسْ   وَمَنْكِبَا عِزٍّ لَنَا وَأَعْجَاسْ

إِذَا ٱلدَّوَاهِي ٱجْتَمَعَتْ وَٱلْأَحْسَاسْ   نَهْنَهَهُمْ عَنَّا ذِيَادٌ حَبَّاسْ

جوز كل شئ وسطه والمهراس مفعال من الهرس والاعجاس الاعجاز واحدها عجس نهنهم كفهم وزجرهم وذياد أي ذود وكف . وحباس أي مناع

وَحَرْشَفٌ خُشْنٌ وَخَيْلٌ أَكْدَاسْ   وَلَمْ يَعُوقْنَا ٱلنُّجُومُ ٱلْأَنْحَاسْ

وَإِنْ تَبَارَى نَاعِبٌ وَعَطَّاسْ   وَٱلنَّصْرُ مِنَّا وَٱلْمَضَاءُ ٱلحَدَّاسْ

يَشْفِي ٱلشَّيَاطِينَ بِنَا وَٱلْفُجَّاسْ

الحرشف الرجالة الكثيرة واكداس متتابعة لم يعوقنا يقول لانبطئ لنحس النجوم ونعب الغراب وعطس العاطس والنصر منا . يقول ننتصر ونمضي على أي حالة . وقوله يشفي الشياطين يقول ان نصرنا يهلك الشياطين ويردهم

وقال ذو الرمة

أَصْهَبَ يَمْشِي مِشْيَةَ ٱلْأَمِيرِ   لَا أَوْطَفَ ٱلرَّأْسِ وَلَا مَقْرُورِ

اصهب يريد بعيراً أصهب والاصهب هو الذى في بياضه حمرة والاوطف الكثير الشعر

كَأَنَّ جِلْدَ ٱلْوَجْهِ مِنْ حَرِيرِ   أَمْلَسَ إِلَّا خَطْرَةَ ٱلْجَرِيرِ

الجرير الجبل . وذلك ان العرب اذا ارادت ان تروض البكر الصعب حك الرائض اعلى خطمه بحبل حتى يؤثر فيه كالوسم ثم يجعل عليه حبلا يقوده به فينقاد

بِخَطْمِهِ أَوْ مَسْحَبَ ٱلتَّصْدِيرِ   بَيْنَ ٱلْحَشَا وَظَلِفَاتِ ٱلْكُورِ

الخطم الانف . والتصدير حبل يجعل على الصدر يشدبه الرحل لئلا يتأخر والكور الرحل . وظلفاته اطرافه

فَهُنَّ يَنْهَضْنَ إِلَى الهَدِيرِ   خَوَارِجًا مِنْ سِكَكٍ وَدُورِ

هن أي النوق . وينهضن الى الهدير أي ان النوق تسعى الى هذا الفحل عند سماع هديره

تَطَلُّعَ ٱلْبِيضِ مِنَ ٱلْخُدُورِ   يَرْفَعْنَ مِنْ مَسَامِعٍ حُشُورِ

شَفْنًا إِلَى مُسْتَرْحِلٍ مَضْبُورِ   هَيْقِ ٱلْهِبَابِ سَحْبَلِ ٱلْجُفُورِ

حشور يعنى محدده قال القائل

لها اذن حشرة نشرة   كاعليط مرخ اذا ما صفر

والشفن النظر أي يشفن شفناً يريد انهن يرفعن اذانهن ويبصرن باعينهن الى مسترحل أي لفحل . والمضبور المجدول الخلق . والهباب النشاط . والهيق الظليم وهو ذكر النعام يريد انه في نشاطه كالهيق . والجفور هو ترك الضراب يريد انه ترك الضراب فسمن

وقال رؤبة

قُلْتُ لِزِيرٍ لَم تَصِلْهُ مَرْيَمُهْ   ضِلِّيلُ أَهْوَاءِ ٱلصِّبَا يُنَدِّمُهْ

الزير من يكثر زيارة النساء يقال هو زير نساء وخلم نساء قال القائل

فلو نبش المقابر عن كليب   فيخبر بالذنائب أي زير

ومريم امرأة . ضليل أي ضلال يقول يندمه ضلال اهواء الصبا . يخاطب بذلك نفسه

هَلْ تَعْرِفُ ٱلرَّبْعَ ٱلْمُحِيلَ أَرْسُمُهْ   عَفَتْ عَوَافِيهِ وَطَالَ قِدَمُهْ

المحيل الذي أتى عليه حول قال القائل

عوجا على الطلل المحيل لعلنا نبكي الديار كما بكى ابن خذام

وعفت عوافيه أي درس مادرس منه

بِوَاحِفٍ لَمْ يَبْقَ إِلاَّ رِمَمُهْ مَعْرُوفَةٌ أَنْصَابُهُ وَحُمَمُهْ

واحف موضع . والرمم جمع رمة وهى القطعة من الحبل تبقى في عنق الوتد بعد ارتحال الحى عن الدار وبها كنى ذو الرمة لقوله

اشعث باقى رمة التقليد

والانصاب المراد بها الحجارة التى تبقى بين الحوض والبئر . وحممه واحدتها حممة وهى الفحمة

بَوٌّ لِأَظْآرِ ٱلْأَثَافِي تَرْأَمُهْ أَمْسَى كَسَحْقِ ٱلْأَتْحَمِيِّ أَتْحَمُهْ

البو جلد الحوار اذا مات يحشى ويخيل به للناقه لتدر . والاظآر في الاصل المراضع . وترأمه أي تعطف عليه يقول ان هذا الحم كأنه بو ترأمه الاثافي وتعطف عليه . السحق البالى من الثياب . والاتحمى ضرب من البرود . يقول ان هذا الفحم امسى كالثوب البالى

أَوْرَقَ مُحْتَالاً ضَبِيحًا حِمْحِمُهْ بِحَيْثُ نَاصَى بَطْنَ قَوٍّ سَلَمُهْ

الاورق الذي لونه الورقة . وقيل لاعرابي ما الاورق قال الذي كأنه رماد رمث . والرمث نبت معلوم . والمحتال الذي أتى عليه حول . والضبيح الذي ضبحته النار أي احرقته . وحمحمه أي اسوده . يصف بذلك البو المتقدم ذكره الذي يراد به الفحم الباقى بين اثافي الدار . ناصى اي قابل . وقو اسم مكان . والسلم شجر معروف اضافه الى بطن قو . يقول هذا الربع الدارس ببطن قو

فَالْعَيْنُ تُبْقِي دَمْعَهَا وَتَسْجُمُهْ سَحًّا كَسِمْطِ السِّلْكِ جَالَ مَنْظَمُهْ
كَأَنَّهُ بَعْدَ رِيَاحٍ تَدْهَمُهْ وَمُرْثَعِنَّاتِ الدُّجُونِ تَثِمُهْ

يقول دمع عينه كأنه سمط انتثر وتقطع فجال ما انظم منه . وكأنه أي كأن ذلك الربع . وتدهمه أى تغشاه ومرثعنات أي سائلات . والدجون جمع دجن وهو الباس الغيم السماء وتثمه أي تضربه

إِنْجِيلُ أَحْبَارٍ وَحَى مُنَمْنِمُهْ مَا خَطَّ فِيهِ بِالْمِدَادِ قَلَمُهْ
إِذَا تَهَجَّى قَارِئٌ يُهَيْنِمُهْ أَخْرَجَ أَسْمَاءَ الْبَيَانِ مُعْجَمُهْ

يريد كأن آثار هذا المنزل انجيل احبار . ووحى كتب . ومنمنمه منقشه . وما أى الذي . يقول كتب كاتبه الذي خط فيه قلمه بالمداد . يشبه رسوم الدار بسطور الكتاب . يهينمه أي يقرأه بصوت تسمعه ولا تفهمه يقول ان ذلك الكتاب المكتوب يدل مافيه من الاعجام والشكل ونحوه على معانيه

وَحَلَقُ التَّرْقِينِ أَوْ مُوَشَّمُهْ يُبْدِي لِعَيْنَيْ عَابِرٍ تَفَهُّمُهْ
مَا فِيهِ لَوْلَا أَنَّهُ يُتَرْجِمُهْ وَقَدْ تُرَى بِحَيْثُ تُبْنَى خِيَمُهْ

حلق الترقين يريد نقوش الكتابة . وموشمه أي منقوشه . يعنى ان هذا الرسم مثل هذا الكتاب المسطور . والعابر الناظر . ولولا انه يترجمه يقول لولا ان تفهمه والامعان فيه يترجمه ويوضحه لم يعرفه الناظر . خيمه أي خيم ذلك الربع

حُورًا وَلَهْوًا لَاهِيًا مُتَيَّمُهْ تَزْدَجُّ بِالْجَادِيِّ أَوْ تَلَغَّمُهْ
يُبْدِينَ أَطْرَافًا لِطَافًا عَنَمُهْ إِذْ حُبُّ أَرْوَى هَمُّهُ وَسَدَمُهْ

يقول، قد كان بذلك الربع حوراً . وتزدج بالجادي أي تجمل الجادى وهو

الزعفران على حواجبها . وتلغمه أي تجعله على ملاغمها . والملاغم ما حول الفم . والعنم نبت احمر ويريد هنا بنانها المخضب . وهمه أي هم ذلك الزير . والسدم الحزن

وَهْنَانَةٌ كَالزُّونِ يُجْلَى صَنَمُهْ ... تَضْحَكُ عَنْ أَشْنَبَ عَذْبٍ مَلْثَمُهْ

يَكَادُ شَفَّافُ ٱلرِّيَاحِ يَرْثِمُهْ ... كَالْبَرْقِ يَجْلُو بَرَدًا تَبَسُّمُهْ

وهنانة صفة لاروى . أي ضعيفة لينة . والزون صنم كان بالابلة . وملثمه مقبله ويرثمه يدميه

فَنَضَبَ ٱلْعَهْدُ ٱلَّذِي تَوَهَّمُهْ ... وَكَلَّ مِنْ طُولِ ٱلنِّضَالِ أَسْهُمُهْ

وَٱعْتَلَّ أَدْيَانُ ٱلصِّبَا وَدِجَمُهْ ... بَلْ بَلَدٍ مِلْءُ ٱلْفِجَاجِ قَتَمُهْ

نضب ذهب وبعد من كنت تعهده في هذا الموضع . واعتل اديان الصبا أى خف الهوى وذهب ودجمه جمع دجمة ودجم الرجل صاحبه وخليله . والقتم الغبار

لَا يُشْتَرَى كَتَّانُهُ وَجَهْرَمُهْ ... يَجْتَابُ ضَحْضَاحَ ٱلسَّرَابِ أَكَمُهْ

خَارِجَةً أَعْنَاقُهُ وَلِمَمُهْ ... بَعْدَ ٱئْتِزَارٍ فِيهِ أَوْ تَعَمُّمُهْ

لايشتري كتانه يقول لهذا البلد سبائب من السراب تجرى وهي لاتشترى ولا تباع . والجهرم البساط من الشعر والضحضاح مارق من السراب وقل يقول ان الاكم كأنها تسير في السراب فتقطعه

يَهْفُو بِإِنْسَانِ ٱلْبَصِيرِ طُسَّمُهْ ... إِذَا ٱرْتَمَتْ أَصْحَانُهُ وَلُجُمُهْ

بِالرَّكْبِ طَارَتْ عَنْ ذُرَاهُ كُمَمُهْ ... لِلْجِنِّ هَمْهَامٌ بِهِ تُهَمْهِمُهْ

تهفو أي تخف . والطسم جمع طاسم . والاصحان جمع صحن وهو المتسع من الارض . واللجم النواحي . يقول يرمى هذا البلد بالآل وبالركب . وذراه

اعاليه وكمه ما يغطيه والمهام كلام تسمعه ولا تفهمه .

تُبِينُهُ فِي ٱلرَّسِّ أَو تُتَمْتِمُهْ فَأْفَأَةُ ٱلْفَأْفَاءِ لَجَّ هَذْرَمُهْ

وَرَجَسٌ لاَ يُسْتَبَانُ طِمْطِمُهْ وَزَجَلُ ٱلْأَرْضِ نَئِيمٌ تَنْئِمُهْ

الرس الصوت وتتمته التمتمة ترديد الكلام والفأفاء الذي يردد الفاء في الفم عند النطق . ولج أي كثر واستمر وهذرمته خلطه في كلامه وعجلته . يقول للجن في هذا البلد اصوات بعضها بين وبعضها غير بين كفأفأة الفأفاء وهذرمته . ورجس أي صوت لايستبان من عجمته . وزجل الارض أي صوتها ودويها . ونئيم كزئير وزنا ومعنى يقول ولارض هذا البلد وفلواته اصوات ودوي

بِهِ ٱلنَّعَامُ رَفْضُهُ وَصِرَمُهُ يَشْأَى ٱلْقَطَا أَسْدَاسُهُ وَيَجْذِمُهْ

إِلَى أُجُونِ ٱلْمَاءِ دَاوٍ أَسْدُمُهْ فَارَطَنِي ذَأْلاَنُهُ وَسِمْسِمُهْ

الرفض المنفرد . والصرم القطع . ويشأى القطا يسبقه هذا البلد فلا يقدر ان يقطعه أو يجذمه أي يسير فيه القطا سيراً سريعاً ومعنى ان المهمه يسبق القطا انه طويل بعيد الاطراف مهما سار فيه القطا وجده امامه . والى اجون الماء أي الى ماء آجن طال الزمن عليه وداو عليه الدوايه وأصل الدوايه القشرة التى تعلو اللبن اذا طال مكثه يعنى به هنا الطحلب ومثله واسدمه جمع سدم وهو الماء المندفن يقول ان هذا البلد لايقدر القطا ان يصل الى مائه بعد ظمء السدس الا اذا اسرع السير وفارطني أي سابقني وتقدمني . وذألانه وسمسمه أي ذئابه ووحوشه

وَٱللَّيْلُ يَنْجُو وَٱلنَّهَارُ يَهْجِمُهْ كِلاَهُمَا فِي فَلَكٍ يَسْتَلْحِمُهْ

وَٱللَّهْبُ لِهْبُ ٱلْخَافِقَيْنِ يَهْذِمُهْ كَلَّفْتُهُ عَيْدِيَّةً تَجَشَّمُهْ

ينجو أي يمضي ويذهب . والنهار يهجمه أي يطرده . واللهب مهواة

بين الشيئين ويهذمه يقطعه والخافقان المشرق والمغرب . العيدية الناقة النجيبة

كأنها والسيرُ ناجٍ سومُهْ قياسُ بارٍ نبعُهُ ونشمُهْ

تنجو إذا السيرُ استمرَّ وذمُهْ وكلُّ ناجٍ عراضٍ جعشمُهْ

ناج أى سريع . وسومه جمع سائم والسائم الماضى في الشئ . والقياس جمع قوس . والباري باريها . والنبع والنشم ضربان من الشجر تتخذ منهما القسى . وتنجو تسرع . واستمر وذمه أى دام . والناج الشديد السير والعراض العريض . والجعشم العريض الغليظ

ينبو بشرخى رحلهِ معجرمُهْ كأنما يزفيهِ حادٍ ينهمُهْ

إذا دوىُّ الأرضِ غنّى أغتمُهْ هامٌ وبومٌ مستناحٌ بومُهْ

معجرمه وسطه . وشرخا الرحل المراد بهما قادمته وآخرته . ويزفيه يسوقه . وينهمه يزجره . يقول انه من سرعته كأنه مسوق . واغتمه أى أعجمه وهو مالا يتبين كلامه . والهام طير الليل . ومستناح أى مستبكاة يريد انها تنوح بريدان هذا الاغتم هو الهام والبوم

إذا تداعى في الصمادِ مأتمُهْ أحنَّ غيرانا تنادى زجمُهْ

إذا علا الصوتُ ارتقى ترنمُهْ قطعتُ أمًّا قاصدًا تيممُهْ

الصماد جمع صمد وهو ما غلظ من الارض . والغيران جمع غار . يقول اذا ناح البوم والهام ليلا جعل الغيران تحن وتصيح يريد انها يسمع من جوفها صدى اصواتها . وزجمه جمع زاجم وهو الذى يصوت صوتاً لاتفهمه . واما قاصدا تيممه أي اما مستقيما على الوجه المقصود غير جائر عن الطريق . يقول قطعت ذلك البلد الذى تقدم ذكره

إِلَى ٱبْنِ مَجْدٍ لَمْ يُخَرَّقْ أَدَمُهْ　　إِلَى ٱلْأَمِينِ ٱلْمُسْتَجَارِ ذِمَمُهْ

إِلَى مُعِمٍّ حَائِطٍ تَحَشُّمُهْ　　يَبْذُلُ حِلًّا لَا تُنَالُ حُرَمُهْ

لم يخرق أدمه يقول لم يقدح في عرضه ولم يعب بشيء من فعله . وأدمه جمع أديم . والمستجار يستجار بذمته . ومعم أي يعم خيره ومعروفه الناس . وحائط أي يحوط من بينه وبينه حرمة

سَارَ بِعَدْلٍ وَبِهِ تَكَلُّمُهْ　　خَلِيفَةُ ٱللهِ فَتَمَّتْ نِعَمُهْ

قَدْ أَلْبَسَتْ نَجْدًا وَغَارَ مُتْهِمُهْ　　وَوُصِلَتْ فِي ٱلْأَقْرَبِينَ سِمَمُهْ

يعني بخليفة الله أبا جعفر المنصور العباسي . والبست نجداً يقول وصل معروفه وخيره الى أهل نجد . ووصلت سممه أي ان وصل بعطائه خاصته الاقربين . والسمم هم خاصة الرجل وأقرباؤه

إِذَا كَرِيمُ ٱلْفِعْلِ عُدَّ كَرَمُهْ　　سَمَا بِهِ بَاعٌ طَوِيلٌ قِيَمُهْ

وَحَسَبُ أَحْسَابِكُمْ تُسَلِّمُهْ　　مِنْ كُلِّ عَيْبٍ أَنْ تَذِيمَ ذَيَّمُهْ

والقيم جمع قامة

وَخَيْرُ أَعْرَاضِ ٱلرِّجَالِ أَسْلَمُهْ　　وَإِنْ ثَنَاءُ الذَّمِّ صَارَ أَذْمَمُهْ

مُخْتَلِطًا غُبَارُهُ وَغَسَمُهْ　　فَازَ بِنَجْمٍ سَعْدِهِ مُنَجِّمُهْ

الغسم الظلمة

تَرَاهُ انْ ضِيقٌ تَدَانَى مَأْزِمُهْ　　وَٱلْخَطَرُ ٱلْمُخْشِيُّ تُخْشَى صَيْلَمُهْ

كَٱلْبَدْرِ قُدَّامَ ٱلظَّلَامِ تَمَمُهْ　　أَوْ خَلْفَ لَيْلٍ يَنْجَلِي تَجَرُّمُهْ

مأزمه أي شدته . وصيلمه أي داهيته . وتممه أي تمامه . يقول هو كالبدر في صدر الليل أو خلفه

فَقَدْ بَدَا وَٱلْقَصْدُ يَبْدُو لَقَمُهْ ... لِلْحَقِّ نَجْدٌ مُسْتَبِينٌ مَخْرِمُهْ

وَقُلْتُ مَدْحًا مِنْ طِرَازِي مُعْلَمُهْ ... ثَقَّفْتُهُ حَتَّى ٱسْتَقَامَ أَقْوَمُهْ

لِمَلِكٍ فِي إِرْثِ مَجْدٍ قَدَمُهْ ... مِنْ آلِ عَبَّاسٍ تَسَامَى أَنْجُمُهْ

اللقم معظم الطريق . من طرازي أي من شعري وقولي . والمعلم من الشعر ما شهر وعلم للناس

وَٱلْأَزْهَرَانِ فَتَجَلَّتْ ظُلَمُهْ ... عَنْ وَجْهِ وَهَّابٍ تُفَدَّى شِيَمُهْ

إِذَا ٱلْأُمُورُ عَجَمَتْهَا عُجَمُهْ ... نَازَعْنَ يَسْرًا لَا يُخَافُ بَرَمُهْ

الازهران يعني أبويه . وعجمه أي عجم الخليفة وعجم جمع عاجم وهو الذي يختبر العود أصلب هو أم رخو يريد اذا مضغته مواضغ الامور نازعن منه يسراً أي رجلا سهلا لا يخاف ضجره

بِٱلْفَضْلِ يُعْطِي مَلِكًا تَهَمُّمُهْ ... وَٱلْمَكْرُمَاتُ وَٱلْمَعَالِي هِمَمُهْ

وَأَنْتَ فِي عَالٍ تَعَالَى أَجْسُمُهْ ... طَالَ مَعَ ٱلْعَرْضِ وَجَلَّ أَعْظَمُهْ

في عال أي في شرف ومجد

وَلِحَوَامِيهِ دِعَامٌ تَدْعَمُهْ ... إِذَا شِدَادُ ٱلْأَمْرِ شُدَّتْ حَكَمُهْ

فَرَأْيُكَ ٱلرَّأْيُ ٱلْمُبِينُ فَهَمُهْ ... تُغِيرُ أَدْرَاكَ ٱلْقُوَى وَتُبْرِمُهْ

وَأَنْتَ أَعْفَى مُغْضَبٍ وَأَحْلَمُهْ ... أَبْلَغُهُ فِي شِدَّةٍ وَأَحْزَمُهْ

حواميه أي نواحي ذلك الشرف . ودعام أي عمد ترفعه . وحكمه أي ربطه وتغير أي تشد الفتل والادراك جمع درك وهو حبل يجعل في عروة الدلو لئلا يبتل الجلد . وتبرمه أي تفتله وتجيد فتله يريد انك تضبط الامور وتحسن سياستها

أَحْمَسُ وَرَّادٌ شُجَاعٌ مُقْدَمُهْ يَكْفِيهِ مِحْرَابَ ٱلْعِدَى تَقَصُّمُهْ

بِقُوَّةِ ٱللهِ وَعَزْمٍ يَعْزِمُهْ لَقِيتَ بَغْيًا بِالْعِرَاقِ مَنْجَمُهْ

أحمس أي شديد الغضب . والوراد الذي يرد الحرب . وشجاع مقدمه أي جريء اقدامه . تقصمه قصمه اياهم ومنجمه أي مطلعه

وَقَدْ بَدَا مِنْ غِشِّهِ مُجَمْجَمُهْ مُخْتَلِفَ ٱلْأَهْوَاءِ شَتَّى أُمَمُهْ

وَحَطَبُ ٱلشَّرِّ ثِقَالٌ حُزَمُهْ فَلَمْ تَزَلْ تَرْأَبُهُ وَتَحْسِمُهْ

المجمجم المكتوم . ومختلف الاهواء يقول هذا البغي الذي نجم بالعراق كان من ذوي اهواء شتى . والحزم جمع حزمة يقول والشر متقد . وترأبه تصلحه

مِنْ دَائِهِ حَتَّى ٱسْتَقَامَ فَقَمُهْ وَلَمْ تَدَعْ فِي غَيْرِ ظُلْمٍ تَظْلِمُهْ

رَأْسًا مِنَ ٱلْأَنْدَادِ إِلَّا تَقْصِمُهْ وَكَانَ حَتَّى رَنَّحَتْهُ صُكَّمُهْ

أَصْعَرَ مَلْقُوًّا مُبِينًا ضَجَمُهْ

فقمه أي معظمه . يقول لم تدع رئيساً الا وقتلته وذلك عدل غير ظلم . وكان أي ذلك الرأس اصعر أى متكبراً لا يقتدر عليه ملقواً اى مائلا من الكبر مبيناً ضجمه أى مائلا ايضاً من التيه والعنجهية . وحتى رنحته صكمه أى كان كذلك حتى أذلته ضرباتك

وَٱلْكُفْرُ أَخْزَى عَمَلٍ وَأَوْخَمُهْ يَفْضَحُ بَادِيهِ وَيَبْقَى نَدَمُهْ

تَرَكْتَهُ إِذْ طَارَ عَنَّا أَشْأَمُهْ مُنْجَحِرًا حَيَّاتُهُ وَهَيْصَمُهْ

منجحراً حياته اى دواخلا في الجحرة اى كفيت شره . والهيصم الاسد . وأشأمه اى شؤمه

مُلْحَمَةً بِغِشَانِهِ وَرَخَمُهْ مِنْ صَقْعِ بَازٍ لَا تَبُلُّ لُحَمُهْ

يَخْفِقُ صَرْعًا وَقْعُهُ وَنَحْمُهُ إِذَا تَقَضَّى لَهُنَّ أَقْطَمُهْ

ملحمة اى مجعولة لحما وفريسة لغيرها . وصقع اى ضرب . ولا تبل اى لاتنجو . ونحمه اي فرائسه . جعلهم كأنهم بغاث انقض عليها باز فمزقها وجعلها فريسة ملقاة . ويخفق صرعاً يقول يصرعها وقعه ونحمه اى حرصه على اهلاكها . وتقضى اى انقض وانشد

تقضى الباز اذا البازى كسر

واقطمه اى قطاميه والقطامى الصقر يقول اذا انقض عليهن لفهن منه صقر فأهلكهن

وَشَاعِرٍ غَاوٍ مُبِينٍ قَزَمُهْ يُدْعَى لِحَجَّامٍ جَذُوٍّ مِحْجَمُهْ
سِلَاحُهُ سِكِّينُهُ وَجَلَمُهْ أَدَقُّ أَمْرٍ أَمْرُهُ وَأَلْأَمُهْ

يقول ورب شاعر غاو بين اللؤم . ويدعى لحجام اى ابوه حجام . وجذو محجمه اى ان محجمه يتمكن من جلد المحجوم يريد انه صناع في الحجامة

صَغِيرُ مِقْيَاسِ الْأَدِيمِ حَلَمُهْ لَوْحَزَّ حُلْقُومَيْهِ مَنْ يُحَلْقِمُهْ
بِالسَّيْفِ لَمْ يَقْطُرْ مِنَ اللُّؤْمِ دَمُهْ ذَاكَ الَّذِى أَحْقِرُهُ لَا أَشْتِمُهْ

من يحلقمه اى من يقطع حلقومه

دَاعِرُ قَوْمٍ فَضَحَتْهُ نُمَمُهْ

اى فضحته نمائمه

وَحَائِنٍ أَوْقَعَهُ تَهَكُّمُهْ بَيْنَ مُخَدَّىْ قَطِمٍ تَقَطُّمُهْ
فَكَانَ أَبْقَى جَرْسِهِ تَغَمْغُمُهْ

يقول ورب حائن اوقعه تهكمه بين نابي جمل شديد فأوقع به ولم يبق له الا

حشرجة صوته. ويريد بالجمل نفسه

وَذِي زُهَاءٍ مِعْقَمٍ تَعَقُّمُهْ ... فِي حَسَبٍ يَعْلُو ٱلضِّخَامَ أَضْخَمُهْ

إِذَا دَنَى رِزِّي رَأَى مَا يُفْحِمُهْ ... فَرَاغَ مِنِّي وَٱسْتَسَرَّ أَرْقَمُهْ

ذي زهاء يريد رجلا كثير العشير. ورزى أي صوتى واستسر اختفى

وَٱنْفَشَّ مِنْ حُفَّاتِهِ مُوَرَّمُهْ ... إِنْ لَمْ تُصِبْهُ دَامِغَاتٌ تَرْتِمُهْ

أَفْرَعَهُ عَنِّي لِجَامٌ يُلْجِمُهْ ... وَعَضُّ مِضَاغٍ مُجِدٍّ مِعْذَمُهْ

يقول ان لم تصبه الداهيات أفرعه وكفه مني رجل مضاغ مجد معذمه. ومضاغ أي يمضغ أعداءه يهلكهم

يَدُقُّ أَعْنَاقَ ٱلْأُسُودِ فَرْصَمُهْ ... كَٱلذِّئْبِ يَفْرِي حَلَقًا أَوْ يَفْصِمُهْ

بَلْ قَدْ حَلَفْتُ حَلِفًا لَا إِيثَمُهْ

فَوَٱلَّذِي يَعْلَمُ سِرًّا أَكْتُمُهْ ... وَمُعْلَنًا كَٱلصُّبْحِ لَاحَ أَشْيَمُهْ

لَوْ كَانَ مَكْرُوهًا إِلَيْكَ أَجْشَمُهْ ... وَدُونَ دَارِي ٱلْأُدَمَا فَجِيهَمُهْ

يقول لو حال دون وفودي اليك أمر مكروه أو مفاوز ومهالك لتجشمتها اليك ووفدت عليك. والادما وجيهم مواضع

وَرَمْلُ يَبْرِينَ وَدُونِي مَقْسِمُهْ ... وَمِنْ حَزَابِيِّ ٱلْكَدِيدِ مَحْزِمُهْ

وَرَعْنُ مَعْرُوفٍ تُسَمَّى إِرَمُهْ ... وَلَامِعًا مُخْفَقٍ فَعَيْهَمُهْ

وَٱلْحَجْرُ وَٱلصَّمَّانُ يَجْهُو رَجَمُهْ ... وَٱلدَّوُّ هَسْهَاسُ ٱلدَّوِيِّ حَدَمُهْ

وَحَدَبُ ٱلصَّحْرَاءِ حَدْبًا صِمْصِمُهْ ... لَوْ لَمْ تَجِئْ بِي ذَاتُ لَوْثٍ تَسْعَمُهْ

أَوْ مُسْتَعَامٌ فِي ٱلْبِحَارِ عُوَّمُهْ ... لَجِئْتُ مَشْيًا أَوْ رَسِيمًا أَرْسُمُهْ

إِلَيْكَ وَٱللهُ يَرَى وَيَعْلَمُهْ إِنْ لَمْ يَعُقْنِي عَوْقُ أَمْرٍ يَحْتِمُهْ
قَاضٍ إِلَى مِيقَاتِ وَقْتٍ يَعْزِمُهْ بِقَدَرٍ تَأْخِيرُهُ وَمَقْدَمُهْ

يقول لو كان دون داري جميع هذه المواضع والمفازات ولم تحملني اليك ناقة أو سفينة لاتيتك ما شيأً ان لم يعقني عنك قدر الله. وقاض يريد الله

فَلَا تَلُمْ مَنْ قَدْ لَحَتْهُ لُوَّمُهْ فِيكَ وَفِي نَاءٍ أَنَى تَلَوُّمُهْ

يقول لممدوحه لاتلم رجلا لامته فيك اللوم بان قالوا له لما لم ترحل فتقصد هذا الممدوح فيغنيك. وقوله ناء أي بعيد عنك قد حان ان ينتهي تلبثه عنك وتأخره عن ورود فنائك

وَٱعْطِفْ عَلَى بَازٍ تَرَاخَى مَجْثِمُهْ أَزْرَى بِهِ مِنْ رِيشِهِ مُقَدَّمُهْ
فَخَلَّ وَٱشْتَدَّ عَلَيْهِ عَدَمُهْ كَرَّزَ وَٱلْقَيْدُ خَبَالٌ يَكْرُمُهْ
فَٱجْبُرْ جَنَاحَيْهِ بِوَحْفٍ أَسْحَمُهْ دَاجٍ لُؤَامٍ فِي ظُهَارٍ أَقْتَمُهْ
يَنْهَضْ بِرِيشٍ رَافِعًا مُدَوِّمُهْ يَرْكُضُ فِي جَوِّ ٱلسَّمَاءِ سُلَّمُهْ

يريد بالباز نفسه. وقوله تراخى مجثمه أي بعدت داره. وخل اختل يريد افتقر. وكرز أسن. وقوله بوحف أسحم أي بريش كثير أسود. يقول ان جبرت جناحيه ينهض ويدوم في السماء

أَوْ يَخْبِطُ ٱلصَّيْدَ مُجِدًّا أَقْرَمُهْ كَحَجَرِ ٱلْقَذَّافِ أَلْوَى مَخْطَمُهْ

يقول ينهض هذا الباز ويدوم تارة في السماء وتارة ينقض على الصيد كحجر القذاف. والقذاف المنجنيق

كَأَنَّمَا ٱلطَّائِرُ حِينَ يَلْطِمُهْ أَخْلَاقُ فَرْوٍ لَمْ تُرَقَّعْ خِذَمُهْ

يقول اذا انقض على الطائر وادامه مزقه تمزيق فرو لم ترقع خذمه

فَقُلْتُ وَٱلْهَمُّ سَقَامٌ سَقَمَهْ

وَٱرْتَدَّ فِي صَدْرِي هَوًى لَا أَضْرِمُهْ

كَغَلَقِ ٱلرُّومِيِّ عَضَّ مُبْهَمُهْ حَتَّى إِذَا ٱلْهَمُّ ٱسْتَمَرَّ أَصْرِمُهْ

عَلَى ٱلْهَوَى صَمَّمَ بِي مُصَمِّمُهْ تَخْلِيجَ صَمْصَامَةٍ يَمْضِي صَمْصَمَهْ

غلق الرومى أي قفله. يقول لما اهتممت بالرحلة اليك و بلغ منى هذا الهم كل مبلغ هممت على الرحلة تصميم الحسام الصارم

نَأْمُلُ فَضْلًا مِنْ هَنِيءٍ طُعُمُهْ مِنْ وَاسِعِ ٱلْأَخْلَاقِ جَوْدٍ مِرْزَمُهْ

مَا إِنْ تَنِي غُيُوثُهُ وَدِيمُهْ يُمْطِرُ سَحًّا دَائِمًا مُغِيمُهْ

مُشْتَرِكًا فِي كُلِّ حَيٍّ قَسَمُهْ حَقْنُ دِمَاءٍ أَوْ عَطَاءٌ يَقْسِمُهْ

إِذَا سَنَامُ ٱلصُّلْبِ سَاوَى أَدْرَمُهْ بِكَاهِلِ ٱلشَّرْخِ وَمَالَ أَكْوَمُهْ

وَقَدْ نَأَى جَعْدُ ٱلثَّرَى وَأَصْحَمُهْ فَضَّلَكَ ٱللَّهُ وَعَدْلٌ تَحْكُمُهْ

اذا سنام الصلب ساوى ادرمه يقول اذا ساوى كوم الابل جبها أي اذا ذهبت أسنمتها من الجدب. وجعد الثرى يريد الخصب. يقول اذا كان كذلك فضلك الله

وَنَائِلٌ فِي كُلِّ حَقٍّ تَهْضِمُهْ إِذَا شَقَا ٱلْبُخْلِ أَمَرَّ عَلْقَمُهْ

وَحَرَّ فِي صَدْرِ ٱلشَّحِيحِ جَحَمُهْ وَٱلْبُخْلُ مِنْ زَادِ ٱمْرِئٍ لَا تَطْعَمُهْ

يَمْلَأُ عَيْنَيْ نَاظِرٍ تَوَسُّمُهْ خَيْرًا إِذَا ٱلدَّهْرُ أَضَرَّ أَعْرَمُهْ

يقول ان هذا الممدوح يملأ عينى من ينظره خيراً

سَهْلٌ يَلِينُ بَابُهُ وَخَدَمُهْ لِذِي غِنًى أَوْ لِضَعِيفٍ يَرْحَمُهْ

لَا يَقْطَعُ ٱلرِّفْدَ وَلَا يُعَتِّمُهْ وَصَّالُ أَرْحَامٍ تَنَجِّي عِصَمُهْ

يقول من يعتصم به ينجو

مِنْ كُلِّ زِلْزَالٍ مِلَفٍّ مُجْشِمَهْ يَجْلُو ٱلْوُجُوهَ وَرْدُهُ وَمَرْهَمَهْ

يَسِحُّ وَبْلاً وَتَلِينُ رِهَمَهْ مَا ٱلنِّيلُ مِنْ مِصْرَ يَفِيضُ مُفْعَمَهْ

تَنْفُضُهُ أَرْوَاحُهُ وَشَبَمَهْ إِذَا تَدَاعَى جَالَ عَنْهُ خَزَمَهْ

الخزم شجر يقول اذا فاض النيل اقتلع جذوع الخزم

وَٱعْتَلَجَتْ جَمَّاتُهُ وَلُخُمُهْ وَلاَ فُرَاتٌ يَرْتَمِي تَقَحُّمُهْ

اللخم جمع لخمة وهي الحوت الكبير

إِذَا عَلاَ مَدْفَعَ وَادٍ يَكْظِمُهْ كَابَرَ أَوْ سَرَّحَ عَنْهُ لَهْجَمَهْ

وَمَدَّهُ دُفَّاعُ سَيْلٍ يَطْحَمُهْ يَرْكَبُ أَجْرَافَ ٱلزُّبَى فَيَثْلِمُهْ

فِيكَ بِشَيْءٍ عِنْدَ جُودٍ تَخْذِمُهْ لِسَائِلٍ أَوْ شَاعِرٍ تُكَرِّمُهْ

يقول ليس النيل والفرات بشيء في جنب جدك

تَجْزِيهِ صَفْدَ ٱلْمَالِ أَوْ تُحَمِّمُهْ لاَ تَكْنِزُ ٱلْمَالَ ٱلْكَثِيرَ تَرْكُمُهْ

الصفد العطاء، وتحممه اي تمتعه

إِلاَّ لأَيْدِي سُبُلٍ تُخَذِّمُهْ وَٱلأَجْرُ وَٱلْمَعْرُوفُ كَنْزٌ تَغْنَمُهْ

وَٱلدَّهْرُ مَا قَارَبَ أَمْرًا أَمَمُهْ

أَنْتَ ٱبْنُ أَعْلاَمِ ٱلْهُدَى وَعَلَمُهْ أَبُوكَ وَٱلنَّامِي إِلَيْكَ أَكْرَمُهْ

يقول وعلم الهدى أبوك

وَبِبَنِي ٱلْعَبَّاسِ تُجْلَى ظُلَمُهْ هِجَانُهُ وَمَحْضُهُ وَمُسْهَمُهْ

أَفْيَحُ نَفَّاحُ ٱلْعَطَاءِ مِقْذَمُهْ بِهِيٌّ أَخْلاَقِ ٱلْكِرَامِ فَدْغَمُهْ

أفيح أي الممدوح

لَا تُنكِرُ ٱلْحَقَّ وَلَا تَجهمهْ ... تَأْبَى مُحَامَاتُكَ أَنْ لَا تَسْأَمهْ

وَٱلْجَزْلُ مِنْ سَيْبِكَ لَا تَعَظَّمهْ ... فَٱسْتَوْرَدَ ٱلْعَمُّ ٱلَّذِى تَعَمَّمهْ

العم يريد نفسه واستورد أى ورد

أَفْيَحُ مِنْ بَحْرِكَ غَمْرًا خِضْرِمهْ ... فَٱنْتَابَ عَوْدٌ خِنْدِفِيٌّ قَشْعَمهْ

يريد بالعود الخندفي نفسه

عَلَيْهِ مِنْ جَهْدِ ٱلزَّمَانِ هِلْدِمهْ ... مُوجَبُ عَارِى ٱلضُّلُوعِ جِرْضِمهْ

هلدمه اي اثوابه البالية. الموجب الذي يأكل مرة في كل يوم وليلة

ثَنَاؤُهُ وَصَوْتُهُ وَرُحْمُهْ ... مِنْكَ إِذَا ٱلْحَقُّ أَجَرْهَدَّ أَخْصَمهْ

لَمْ يَلْقَ إِلَّا ٱلْجَشْبَ لَمَّا يَأْدِمهْ ... فَصَارَ إِذْ لَمْ يَبْقَ إِلَّا شِرْذِمهْ

الجشب الطعام الغليظ

فِي ٱلْعَيْنِ مِنْهُ وَٱلسُّلَامَى دَسَمهْ ... إِنْ لَمْ تُجَدِّدْهُ أَدْرَهَمَّ هَرَمهْ

يقول انه من الجهد لم يبق فيه الاشحمة عينه ومخ سلامياته. والسلامى هى عظام المناسم وأدرهم هرمه اى يذهب هرمه يريد مات وهلك

أَدْرِكْ شَفًا مِنْهُ رِقَاقًا أَعْظُمهْ ... كَأَنَّهُ وَٱلرُّوحُ فِيهِ نَسَمهْ

هِلَالُ تَمْحِيقٍ دَنَا مُدَمَّمهْ ... أَوْ حَانَ مِنْ دَاءٍ أُدَائِهِ مُدَمْدِمهْ

إِنْ لَا تُعِدْ مُخًّا قَصِيدًا أَزْهَمهْ ... يَجْنَحْ إِلَى ٱلْأَرْضِ فَيَرْزِمْ رُزَّمهْ

قصيد أزهمه أى طيباً مخه

مَا زَالَ يَرْجُوكَ بِحَقٍّ يَزْعُمهْ ... عَلَى ٱلتَّنَائِى وَيَرَاكَ حُلُمهْ

يقول انه يزعم ان له حقاً عنده

قَدْ طَالَ مَا حَنَّ إِلَيْكَ أَهْيَمُهْ   وَعَجَّ فِي جَرْجَرَةٍ تَجَعُّمُهْ

كَأَنَّ وِسْوَاساً بِهِ تَهَمْهُمُهْ   وَبَاطِنُ ٱلْهَمِّ شِعَارٌ يَسْهَمُهْ

أَتَاكَ لَمْ يَخْطِئْ بِهِ تَرَسُّمُهْ   كَٱلْحُوتِ لَا يُرْوِيهِ شَيْءٌ يَلْهَمُهْ

يَصْبَحُ ظَمْآنَ وَفِي ٱلْبَحْرِ فَمُهْ

يقول انه لا يروى حتى يلقى الممدوح

مِنْ عَطَشٍ لَوَّحَهُ مُسَلْهِمُهْ   أَطَالَ ظِمْأً وَجَبَاكَ مَقْدَمُهْ

الجبا الحوض

وَفَيْضُكَ ٱلْفَيْضُ ٱلرَّوَاءُ طَعَمُهْ   إِذَا تَسَامَى مَدُّهُ قَلَيْذَمُهْ

القليذم البحر

وَعَمَّ أَعْنَاقَ ٱلنِّهَالِ رَذَمُهْ   فَإِنْ يَقَعْ عَثْنُونُهُ وَبَلْعَمُهْ

النهال العطاش . ورذمه أي الذي يسيل منه

فِي حَوْضِ جَيَّاشٍ خَسِيفٍ عَيْلَمُهْ   تُوجَرْ وَتَنْقَعْ صَادِيًا تَحَدُّمُهْ

يقول فان يقع عثنوني في حوضك المورود يعني ان انلتني من كرمك توجر

فَتَشْفِي عَيْنَيْهِ وَيَبْرَأُ سَقَمُهْ   وَيَنْتَفِخْ مِنْ زَوْرِهِ تَهَضُّمُهْ

بَعْدَ ٱنْهِشَامٍ قَصِفٍ تَهَزُّمُهْ   كَأَنَّ شَحْمَ ٱلْكُلْيَتَيْنِ شَحَمُهْ

وَكَانَ جَمًّا شَاؤُهُ وَنَعَمُهْ   فَعَضَّهُ دَهْرٌ مُدِقٌّ مُحْطِمُهْ

يقول كان شحمه كشحم الكليتين وهما أكثر الاعضاء شحما يريد كان في ثروة ونعمة وكان جما شاؤه

مَضْغاً وَخَلْباً لاَ يكِلُّ أَكْهَمُهْ ... وَفقدُ مَالٍ كالْجُنُونِ لَمَمُهْ

وَٱلدَّهْرُ أَحْنَى لاَ يَزَالُ أَلَمُهْ ... يَثْلِمُ أَرْكَانَ ٱلشِّدَادِ ثَلَمُهْ

أَفْنَى قُرُونًا وَهُوَ بَاقٍ أَزْلَمُهْ ... بِذَاكَ بَادَتْ عَادُهُ وَإِرَمُهْ

وقال آخر

يَضْرِبْنَ جَأْباً كَمِدَقِّ ٱلْمِعْطِيرْ ... يَنْتَشِفُ ٱلْبَوْلَ ٱنْتِشَافَ ٱلْمَعْذُورْ

يضربن يعنى اتنا ولم يجر لها ذكراً لعلم السامع . والجأب الفحل وهو الغليظ من الحمير . والمدق ما يدق به . والمعطير العطار فشبه الفحل في صلابته وتلاحك خلقه وانه لاخلل فيه بالمدق . وينتشف البول اي يتشمم اذا بال وكذا تفعل الحمير . ويقال لهذا الشم الكرف فاذا كان هذا من عادته قيل حمار كروف . وقد يكون الانتشاف استقصاء لشرب البول من شدة العطش . والمعذور الذي يجد وجعاً في حلقه ويسمى ذلك الوجع العذرة يريد انه يمتص البول كما يمتص من يشتكي حلقه قال جرير

غمز ابن مرة يافرزدق كينها ... غمز الطبيب نغانغ المعذور

جِلْدُ ذِرَاعَيْهِ كَجِلْدِ ٱلْمَجْدُورْ ... إِنْ زَلَّ فُوهُ عَنْ جَوَادٍ مِئْشِيرْ

أَصْلَقَ نَابَاهُ صِيَاحَ ٱلْعُصْفُورْ ... فِي عَانَةٍ أَمْعَنَ بَعْدَ ٱلتَّعْشِيرْ

جلد ذراعيه كجلد المجدور يريد قد كدحت الصخور وما اشبهها ذراعيه فصار كان فيها جدرياً . وقوله ان زل فوه عن جواد مئشير فالجواد الحمار الذى يجود بجريه وانما يريد فحلا آخر يقاتله عن اتنه . ومئشير مفعيل من الاشر يريد انه كثير الاشر يقول ان فاته عض هذا الفحل اصلق ناباه يريد ضرب السفلى بالعليا فسمع له صوت وانما يفعل هذا غيظاً . والعانة من الحمير القطعة من الاتن وهي كالقطيع من البقر . والمعنى اشرقت ضروعهن للحمل قال الاعشى يصف اتاناً

ملمع لاعة الفؤاد الى جحش فلاه عنها فبئس الفالي

والمتمشير أن يأتي عليها عشرة اشهر منذ حملت . يقول اشرقت ضروعهن للحمل بعد هذا الوقت

هَلْ تَعْرِفُ ٱلدَّارَ بِأَعْلَى ذِي ٱلْقُورْ غَيَّرَهَا نَاْجُ ٱلرِّيَاحِ وَٱلْمُورْ

القور جمع قارة وهو جبيل صغير . والناج هبوب الريح بشدة . والمور التراب

وَدَرَسَتْ غَيْرَ رَمَادٍ مَكْفُورْ مُكْتَئِبِ ٱللَّوْنِ مَرِيحٍ مَمْطُورْ

المكفور المغطى يقول قد بعد عهد الدار بالانيس فغطى على رمادها ومريح اى اصابته الريح والاجود ان يقال مروح قال ابو حية النميرى

لعيناك يوم البين اسرع واكفاً من الفتن المطور وهو مروح

وَغَيْرِ نُؤْيٍ كَبَقَايَا ٱلدُّعْثُورْ أَزْمَانَ عَيْنَاءُ سُرُورُ ٱلْمَسْرُورْ

عَيْنَاءُ حَوْرَاءُ مِنَ ٱلْعِينِ ٱلْحِيرْ

الدعثور الموضع الذى يكون على استواء فيفسد ويزال عما كان عليه فيقال له دعثور فاذا قلت مدعثر فكانك قلت مفسد انشدت شماء وهى اعرابية فصيحة من بنى كلاب

اذا وردنا آجناً جهرناه او خالياً من اهله عمرناه

او عافياً من اثر دعثرناه

والحير جمع حوراء يقول هل تعرف الدار ازمان عيناء سرور المسرور

وقال بعض الرجاز

ذَكَرْتُ سَلْمَى عَهْدَهَا فَشَوَّقَا وَٱلنُّوقُ يَذْرَعْنَ ٱلرِّقَاقَ ٱلسَّمْلَقَا

يقول ذكرت عهد سلمى فاشتقت حالة كون النوق سائرة بي

ذَرْعَ ٱلنَّوَاطِي ٱلسَّحْلَ ٱلْمُدَقَّقَا خُوصاً إِذَا مَا ٱللَّيْلُ أَلْقَى ٱلْأَرْوُقَا

والسحل نوع من الثياب

خَرَجْنَ مِنْ تَحْتِ دُجَاهُ مُرَّقَا يَقْلِبْنَ لِلنَّأْيِ ٱلْبَعِيدِ ٱلْحَدَقَا

تَقْلِيبَ وِلْدَانِ ٱلْعِرَاقِ ٱلْبُنْدُقَا

وقال العجاج

أُنِيخَ مَسْحُولٌ مَعَ ٱلصُّبَّارِ مَلَالَةَ ٱلْمَأْسُورِ لِلإِسَارِ

مسحول جمله مع الصبار اى مع الابل المحبوسه . وقوله ملالة المأسور اى انه مل مكانه كما يمل الاسير

يُفْنِي جَمِيعَ ٱللَّيْلِ بِٱلتَّزْفَارِ وَعَبَرَاتِ ٱلشَّوْقِ بِٱلإِدْرَارِ

التزفار الزفير

نَظَارِ أَنْ أَرْكَبَهُ نَظَارِ وَلَوْ يَقِرُّ كَانَ ذَا قَرَارِ

نظار اى ينتظر

صَبَابَةً فِي أَثَرِ ٱلسُّفَّارِ وَٱنْهَمَّ هَامُومُ ٱلسَّدِيفِ ٱلْوَارِي

وانهم ذاب . والسديف شقق السنام . والوارى السمين

عَنْ جَرَزٍ مِنْهُ وَجَوْزٍ عَارِ وَٱنْضَمَّ كَشْحَاهُ مِنَ ٱلْمِضْمَارِ

وَآضَ مِثْلَ ٱلْمَسَدِ ٱلْمُغَارِ يَشُقُّ دَوْحَ ٱلْجَوْزِ وَٱلصِّنَّارِ

الجرز غاظ الخلق . والجوز الوسط . وعار اى عار من اللحم . والدوح الشجر الضخام والجوز والصنار نوعان من الشجر

بِسَلْجَمٍ يَحُطُّ فِي ٱلسِّفَارِ كَأَنَّهُ إِذْ ضَمَّهُ أَمْرَارِي

السلجم الطويل . ويحط يعتمد . والسفار الذى يختطم به من حديد كانه لجام على انف البعير . وامراري اى حبالى

قُرْقُورُ سَاجٍ فِي دُجَيْلٍ جارِ   مُخْرَوِّطًا جَاءَ مِنَ ٱلأَطْرَارِ

قرقور ساج اى سفينه . ومخروطاً اى ممتداً يريد القرقور والاطرار النواحى
يقال جاء فلان من الاطرار اى من نواحى البلاد

دَانَاهُ تَضْبِيبٌ وَعَضٌّ قَارِ   مِنْ خَشَبِ ٱلنَّجَّارِ وَٱلنِّجَارِ
فَوْتَ ٱلْعِرَاقِ ضَامِنَ ٱلسُّفَّارِ   وَلَاحَ ضَوْءٌ مِنْ سُهَيْلٍ سَارِ

ضامن السفار يقول ضمن القرقور المسافرين . يقول انه انحدر في النهر
ليلا والنجوم لائحة

حُرِّ ٱلْجَبِيْنِ نَازِحِ ٱلْمَغَارِ   يُهَالُ مِنْ فَرْقَعَةِ ٱلْقَصَّارِ

نازح المغار اى بعيد المكان الذى يغور فيه . يهال يخاف يريد ان هذا البعير
يخاف من فرقعة القصار اذا دق ثيابه

وَمِنْ مُغَنٍّ بَرْبَرَ ٱلبَرْبَارِ   وَزَجَلِ ٱلْقِطَارِ وَٱلْقِطَارِ

بربر البربار اى الذى يبربر فى كلامه ولا يفهم . يقول يفزع من غناء
الصبيان اذا تغنوا . والزجل الصوت يريد بزجل القطار حداء الابل

يَا رَبِّ لَا أَدْرِي وَأَنْتَ ٱلدَّارِي   كُلُّ ٱمْرِئٍ مِنْكَ عَلَى مِقْدَارِ
أَعَابِرَانِ نَحْنُ فِي ٱلعُبَّارِ   امْ غَابِرَانِ نَحْنُ فِي ٱلْغُبَّارِ

عابران ذاهبان فيمن ذهب ومضى ام باقيان نبقى هاهنا ام نرجع الى بلدنا
وقال منظور بن مرثد الاسدى

إِنْ تَبْخَلِي يَا جُمْلُ أَوْ تَعْتَلِّي   أَوْ تُصْبِحِي فِي ٱلظَّاعِنِ ٱلْمُوَلِّي
نُسَلِّ وَجْدَ ٱلْهَائِمِ ٱلْمُغْتَلِّ   بِبَازِلٍ وَجْنَاءَ أَوْ عَيْهَلِّ

كأَنَّ مَهْوَاهَا عَلَى ٱلْكَلْكَلِ ومَوْقِعًا مِنْ ثَفِنَاتٍ زُلِّ

مَوْقِعُ كَفَّيْ رَاهِبٍ يُصَلِّي

المقتل الذى قد اغتل جوفه من الشوق والحب والحزن كغلة العطش والمهل الطويله . والثفنات ما يباشر الارض من قوائم الناقة حالة بروكها . وزل اى ملس

قال رؤبة

قَدْ بَكَرَتْ بِٱللَّوْمِ أُمُّ عَنَّابْ تَلُومُ ثِلْبًا وَهْيَ فِي جِلْدِ ٱلنَّابْ

أَنْ نَالَ مِنْ كِدْنَتِهِ جِلْدٍ جِلْحَابْ نَحْتُ ٱللَّيَالِي كَٱنْتِجَابِ ٱلنَّجَّابْ

الثلب الشيخ الكبير والناب الناقة المسنة يقول تلوم شيخاً وهى عجوز وكدنة جلد جلحاب . اى لحم جلد ضخم والانتجاب قشر النجب وهو لحاء الشجر والنجاب النحات

حَتَّى عِظَامِي مِنْ وَرَاءِ ٱلْأَثْوَابْ عُوجٌ دِقَاقٌ مِنْ تَحَنِّي ٱلْأَحْنَابْ

تَرَى قَنَاتِي كَقَنَاةِ ٱلْإِضْهَابْ يُعْمِلُهَا ٱلطَّاهِي وَيَضْبِيهَا ٱلضَّابْ

الحنب عوج في القوائم وقناته صلبه والتضهيب التلويح وهو مالوحته النار يقول كالقناة الملوحة على النار والطاهى الطابخ ويضبيها اى يصليها النار

كأَنَّ بِي سِلًّا وَمَا مِنْ ظَبْظَابْ بِي وَٱلْبِلَى أَنْكَرُ تِيكَ ٱلْأَوْصَابْ

وَرَهْنُ أَحْدَاثِ ٱلزَّمَانِ ٱلنَّكَّابْ لِمَنْ رَمَى رَهْنٌ بِرَمْيِ أَوْصَابْ

فَإِنْ تَرَيْ نَسْرًا طَوِيلَ ٱلْإِكْبَابْ فِي ٱلْبَيْتِ بَعْدَ قُوَّةٍ وَإِصْحَابْ

السل داء يهرم ويقتل الظبظاب الوجع يقول ورهن احداث الزمان النكاب لمن يرميه رهن برمى الاوجاع والاصحاب كثرة الشعر يقول ان ترنى قعيد بيتى

بعد قوة وشباب

إِذْ لَا أَنِي فِي رِحَلٍ وَتَرْكَابْ ... مُرْتَجِعًا بَعْدَ ٱلسِّفَارِ ٱلذَّهَابْ

وَقَدْ أُرَى زِيرَ ٱلْغَوَانِي ٱلْأَتْرَابْ ... وَٱلْعُرُبِ فِي عَفَافَةٍ وَإِعْرَابْ

يقول أيام كنت أدمن الرحل ذاهبا وجائيا وزير الغواني يقال فلان زير نساء اذا كان يتحدث اليهن والعرب جمع عروب وهي الخليع مع زوجها العفيفة عن غيره والاعراب الكف عن القبيح وما لا يحل يقول وقد كنت زير نساء

عَوَاجِزِ ٱلرَّأْيِ دَوَاهِي ٱلْأَخْلَابْ ... يَكْنِينَ عَنْ أَسْمَائِنَا بِٱلْأَلْقَابْ

كَأَنَّ مُزْنًا مُسْتَهِلَّ ٱلْإِرْضَابْ ... رَوَّى قِلَاتًا فِي ظِلَالِ ٱلْأَلْصَابْ

الدواهي المنكرات والخلب الخداع والاستهالة والمزن جمع مزنة وهو السحاب ويقال رضبت السماء اذا أمطرت والقلاة جمع قلت وهي نقرة تكون في الصفا يجتمع فيها ماء السماء والالصاب جماعة لصب وهي الطريق الضيق بين الجبلين

رَشَفْنَهَا غُرًّا عِذَابَ ٱلْأَشْنَابْ ... فَأَيُّهَا ٱلْغَادِي بِرَاحِ ٱلْأَغْرَابْ

إِلَيَّ وَٱلرَّاوِي كَلَامَ ٱلْآلَابْ ... أَقْصِرْ فَلَا تَرْمِي ٱلْعِدَى بِكُتَّابْ

الرشف تناول الماء بالشفتين وهو فوق المص والاشناب جمع شنب وهو الاسنان وصفاؤها يقول كأن هؤلاء الغانيات رشفن ماء مزن حالة كونهن غراً عذاب الاشناب يشبه ريقهن بماء المزن والاغراب الاقداح واحدها غرب فايها الغادي يريد أيها الغادي كالسكران من الخمر والآلاب الجماعات واحدهم الب والكتاب سهم يتعلم به الصبيان الرمي وهو الذي يجعل في رأسه طينة لئلا يعقر وهو الجماح

تَنْهَاكَ عَنِّي مُعْذِبَاتُ ٱلْإِعْذَابْ ... وَٱلْكُفْرُ وَٱلْخَيْبَةُ حَظُّ ٱلْمُغْتَابْ

إِنِّي ٱمْرُؤٌ لِلنَّاسِ غَيْرُ سَبَّابْ ... لِلْقُرْبِ ٱلْأَدْنَى وَلِلْأَجْنَابْ

معذبات مانعات تقول أعذبته اعذابا أي فطمته عن الشيء والاجناب الغرباء

أَجْتَنِبُ الْعَيْبَ اتِّقَاءَ الْأَعْيَابْ　　وَالْقَوْلُ يُلْقِي بَعْضُهُ فِي الْأَتْبَابْ

مَاضِيهِ أَمْضَى مِنْ حِدَادِ النُّشَّابْ　　وَالْقَوْلُ يَنْمِي بَعْدَ غِبِّ الْإِغْبَابْ

الاتباب الخسارة جمع تب ينمي يذيع بعد غب الاغباب تقول غبت الامور صارت الى أواخرها يريد بعد انتهائه الى غايته

وَالْغِلُّ لَا يَشْفِيهِ طِبُّ الْأَطْبَابْ　　وَإِنْ رَقَوْا فِي مَسَكٍ وَأَهْدَابْ

مِنْ سَاحِرٍ يُلْقِي الْحَصَى فِي الْأَكْوَابْ

بِنُشْرَةٍ　　أَثَارَةٍ　　كَالْأَقْوَابْ

الغل الحقد الكامن والاطباب جمع طب وهو العالم بالامور قال عنترة

ان تغدفي دوني القناع فانني　　طب بأخذ الفارس المستلئم

والمسك سوار من عاج ومن قرون تلبسها النساء والاهداب جمع هداب يقول ان الغل لايشفي وان رقاه الاطباب في مسك واهداب ومن ساحر أي من ساحر من الاطباب والاكواب جمع كوب كوز لاعروة له وأقواب جمع قوباء وأسلها في جلد البعير فتري فيه قد جردت من الشعر وتخرج أيضا بجلد الانسان فتداوي بالريق

وَإِنْ رَقَى فِي جِنْحِ لَيْلٍ مُؤْتَابْ　　بِرُقْيَةِ الْحَيَّاتِ كُلُّ رَعَّابْ

يقول وان رقى كل رعاب وهو الراقي الذي يفزع المرقي

بَلْ بَلَدٍ ذِي صُعُدٍ وَأَصْبَابْ

تُخْشِي مَرَادِيهِ وَهَجْرٍ دَوَّابْ　　أَشْهَبَ ذِي سُرَادِقٍ وَجِلْبَابْ

صعد من الصعود خلاف الهبوط والاصباب جماعة صبب وهو تصوب نهر او

طريق يكون في حدور ومراديه مهالكه من الردى والهجر شدة الهاجرة والحر وأشهب شديد البياض من لون السراب كان عليه سرادقا وجلبابا

يَشُلُّهُ ذِئْبُ ٱلسَّرَابِ ٱلْخَبَّابْ مُنْجَرِدِ ٱلْفَيفَا عَمِيقِ ٱلْأَقْرَابْ

نَاءٍ مِنَ ٱلنَّخْلِ بَعِيدِ ٱلْأَشْرَابْ يَغْمِسُ فِي هَبْوَةِ مُغْبَرٍّ هَابْ

يشله يطرده شبه السراب في اطراده واضطراده بعسلان الذئب اذا هو عدا والمنجرد البعيد والفيفاء المفازة والعميق البعيد واقرابه نواحيه واشراب مياه ويغمس يغيب فى السراب والهبوة الغبار والبلد الهابى الكثير الغبار

أَجَّجَهُ شَهْبَةُ قَيْظٍ شَهَّابْ إِذَا حَبَا مِنْهُ إِلَى ٱلرَّمْلِ ٱلْحَابْ

مُحْزَوْزِمِ ٱلْجَوْزِحُدَابِ ٱلْأَحْدَابْ قَطَعْتُ أَخْشَاهُ بِعَسْفٍ جَوَّابْ

اجحه ألهبه وشهبة القيظ وقدته اذا حبا دنا والحابي الداني بعضه من بعض يقول اذا انتهت هذه المفازه الى الرمل اشتدحرها ومحزوزم مفعوعل من الحزم وهو الغليظ من الارض والحداب الطوال والاحداب جمع حدبة والعسف الركوب على غير هدى وجواب من جبت الارض قطعتها واخشاه اى أكثر انحائه خوفاً

بِكُلِّ وَجْنَاءَ وَنَاجٍ هِرْجَابْ يَنْعَشُهَا نَعْشًا بِمُقِّ ٱلْأَسْهَابْ

نَوَاهِضِ ٱلْأَيْدِي طِوَالِ ٱلْأَنْصَابْ يَجْذِبْنَ أَجْذَالَ ٱلشِّعَافِ ٱلنُّضَّابْ

الوجناء الغليظة الوجنات والناجي السريع والهرجاب الجمل الطويل ينعشها يحركها ويرفعها في السير والمق جمع مقاء وامق وهى البعيدة الاطراف من المفاوز والأسهاب جمع سهب وهو المتسع البعيد الاطراف والانصاب الاعناق والاجذال جمع جذل وهى أصول الجبال من الرمل وشعافها أطرافها والنضاب البعيدة

يَرَاعُ سَيْلٍ كَٱلْيَرَاعِ ٱلْأَسْلَابْ إِذَا تَنَزَّى رَاتِبَاتُ ٱلْأَرْتَابْ

طَاوِينَ مَجْهُولَ ٱلْخُرُوقِ ٱلْأَجْدَابْ   طَيَّ ٱلْقَسَامِيِّ بُرُودَ ٱلْعَصَّابْ

اليراع القصب شبههن به لخفتهن والاسلاب المقشرة تنزي وثب والراتبات الراسيات المقيمات تراها السراب فكأنها تموج . طاوين مطاواتها للبلاد ان تطويها والقسامى الحسن الطى والعصاب الذي يلقى الغزول على الحاكة

حَتَّى خَرَجْنَا مِنْ قِفَارٍ أَجْوَابْ   مِنْ غَوْلِ مَخْشِيِّ ٱلْمَهَاوِي صَبْصَابْ

وَمَنْهَلٍ صِفْرِ ٱلصَّرَى فِي ٱلْأَجْبَابْ   وَرَدْتُ قَبْلَ ٱلصَّادِقَاتِ ٱلْأَسْرَابْ

الاجواب الواسعة والصبصاب البعيد والصري ما اجتمع من الماء وصفر أى خال والاجباب جمع جب والجب البئر والصادقات القطا لانها تقول قطا قطا فتصدق عن نفسها والاسراب جمع سرب

بِعُصُفِ ٱلْمَرِّ خِمَاصِ ٱلْأَقْصَابْ   عَوَّدَهَا ٱلتَّأْدِيبُ حُسْنَ ٱلْآدَابْ

كَأَنَّ رَحْلِي فَوْقَ جَأْبِ ٱلْأَجْآبْ

فِي نَحْرِهِ مِنْ حَلَقٍ وَإِجْلَابْ

العصف السريعات والاقصاب الامعاء واحدها قصب والجأب الغليظ الجلد والحلق آثار العضاض والاجلاب مايبس علي رأس الجرح

كَدْحٌ مِنَ الرَّكْضِ مُبِينُ ٱلْأَنْدَابْ

فِي أَرْبَعٍ اوْ فِي ثَلَاثٍ أَشْطَابْ

شَذَّبَ عَنْهَا كُلَّ جَحْشٍ حَبْحَابْ   غَيْرَانُ مِغْيَاظٌ بَطِيءُ ٱلْإِعْتَابْ

الكدح دون الكدم بالاسنان ويقال هو قشر الجلد وحمار الوحش مكدح لتعضيض بعضها بعضا وقال الاخطل

يمشون حول مكدم قد كدحت   متنيه حمل حناتم وقلال

والركض ركض الحمير اياه بحوافرها والانداب الآثار واحدها ندب والاشطاب الطوال واحدها شطبة وشذب طرد والجبحاب الصغير وفي أربع اى مع أربع آتن او ثلاث يقول شذب عنها أولادها حمار غيران عليها

بِصُلْبِ رَهْبَى أَوْ مُعَيِّ ٱلْأَصْهَابْ　　جَوَازِئًا مِنْ غَدَقٍ وَأَخْصَابْ

كَلَّفَنْهُ رِعْيَةَ رَاعٍ دَأْآبْ　　حَتَّى إِذَا قَلَّصَ جَزْءُ ٱلْأَعْشَابْ

الصاب المتن من الارض ورهبى دارة من دارات العرب مكان معروف قال القائل

يطارد عانات برهبى فبطنه　　خميص كطى الرازقية محنق

ومعى تصغير معى وهو مالان من الارض وانخفض والاصهاب موضع والجوازئ اللاتي جزأن بالرطب عن الماء أي استغنين به والاخصاب جمع خصب والغدق كثرة الماء قلص ذهب وذاك حين اشتد الحر

وَٱلتَّاحَ فِي مَخْرُوطَاتٍ أَشْزَابْ　　أُمْرِرْنَ إِمْرَارَ ٱلْحِبَالِ ٱلْأَشْسَابْ

رَاحَتْ وَرَاحَ كَعِصِيِّ ٱلسِّبْسَابْ　　مُسْخَنْفِرَ ٱلْوِرْدِ عَنِيفَ ٱلْإِقْرَابْ

التاح عطش واللوح العطش مخروطات مواض يريد الاتن أشزاب ضوامر أمررن ادمج خلقهن ادماجا كما تدمج الحبال وتمر والاشساب اليابسة من الضمر راحت يقول راحت أتنه وراح من أجلها كعصى السبساب في دقتها وصلابتها واستوائها فشبهه وآتنه بعصى السبساب لذلك يقول لما قلص الجزء ولم يكن رعى التاح الحمار مع آتنه عطش راحت وراح مسخنفر أى منكمش مجد للوصول الى الماء والاقراب يقال أقرب القوم أبلهم أى أعجلوها فكأن هذا الحمار أقرب عانته والحمار القارب والعانة القوارب التى تطلب الماء والقرب طلب الماء ليلا

يَخْشَيْنَ زَرًّا مِنْ قَطَوْطًى شَذَّابْ　　فَهُنَّ مِنْهُ مُذْنِبَاتُ ٱلْإِذْآبْ

مِنْ نَزِقٍ بَاقِي ٱلْجِرَاءِ وَظَّابْ   يَضْرَحْنَ مِنْ قِيعَانِ ذَاتِ ٱلْخِنْزَابْ

الزر العض والقطوطى المقرمط المشى والشذاب الطراد يريد الحمار والمذئبات المفزعات والاذآب الفزع والنزق الخفة وباقى الجراء أى لا يتعب ووظاب من المواظبة والمداومة والخنزاب جزر البر وذات الخنزاب أرض ينبت بها هذا النبت

فِي نَحْرِ سَوَّارِ ٱلْيَدَيْنِ ثَلَّابْ   كَأَنَّ لَحْيَيْهِ فُوَيْقَ ٱلْأَعْجَابْ

نَوْطٌ تَدَلَّى عَلِقٌ فِي كُلَّابْ

يقول ان الاتن يضرحن التراب أى يلقينه في نحر الحمار وسوار وثاب والثلاب الطراد ثلبه اذا طرده والاعجاب الاذناب واحدها عجب يريد كأن لحييه فوق اعجاهن والنوط الجلة من جلال البحرين شبه رأس الحمار به

يَعْدِلُ عَنْ رَاوُولِ أَشْغَى صِلْقَابْ   لِسَانَ مِشْفَاءٍ شَدِيدِ ٱلْإِشْصَابْ

كَٱلْوَرَلِ ٱلْمَهْزُولِ بَيْنَ ٱلْأَثْقَابْ

الراوول ضرس يكون زائدا في الفم والروال اللعاب وانما أرادها هنا الروال بعينه والاشغى المخالف الاسنان وصلقاب شديد صل بعض الاسنان ببعض والمشفاء المشرف والاشصاب الجهد والجوع والاثقاب جحرة الضباب والورل أصغر من الضب ليس في ذنبه عقد وذنب الضب فيه عقد يقول يعدل لسانه اذا نهق فكأنه ورل بين ثقبين

إِذَا أَلَحَّ فِي ٱلْجِرَاءِ ٱلنُّهَّابْ   صَدَدْنَ أَوْ أَعْرَقَهَا بِٱلْإِهْذَابْ

مُجْلَوِّذُ ٱلْقَبْصِ وَقِيعُ ٱلْإِكْنَابْ   فِي جَوْفِهِ وَحْيٌ كَوَحْيِ ٱلْقَصَّابْ

النهاب من المناهبة في الحضر وهى المبارات وصددن يقول اما انها تصد وتقف عن السير واما ان تنصاع له فيعرقها بالجرى أى تجرى حتى يتصبب عرقها والاهذاب السرعة في العدو والطيران والمجلوذ الخفيف يريد الحمار وقبصه بجنه والوقيع المحدد

والاكناب تصليب الحافر أراد ان سنابكه محددة ووحيه حشرجته في صدره شبهها بالزمر قصاب يزمر في القصبة

كَأَنَّهُ صَوْتُ غُلَامٍ لَعَّابْ ... هَيْهَبَ أَوْ هَيْدَلَ بَعْدَ ٱلْهَبْهَابْ

أَوْ رَدُّ رَجَّازِ ٱلْبُدَاةِ صَخَّابْ ... أَوْ ضَرْبُ ذِي جَلَاجِلٍ وَدَبْدَابْ

الهبهاب مصدر الهبهبة وهى لعبة لصبيان العرب يلعبونها يسمونها الهبهاب والبداة النازلون البدو وجلاجل صنج والدبداب طبل حكى صوته

حَتَّى إِذَا حَدَرَهَا فِي ٱلْأَغْيَابْ ... وَٱلْتَجَتِ ٱلشَّجْرَاءُ ذَاتُ ٱلْأَهْدَابْ

جَاءَتْ تَصَدَّى خَوْفَ حِضْبِ ٱلْأَحْضَابْ

يَمْشِي بِصَفْرَاءَ وَزُرْقٍ أَذْرَابْ

يقول حتى اذا حدر الآتن للورد في الاغياب وهو ما اطمأن من الارض واحدها غيب وكل ماغيبته فهو غيب والتجت من اللجة وهى الاصوات اذا اختلطت وارتفعت والشجراء الارض ذات الشجر والاهداب جمع هدب وهى أغصان الارطى ونحوه مما لاورق له وتصدى تعرض وحضب حية خبيثة شبه القانص بها والصفراء يعنى القوس والزرق يعنى النصال التى في النبل والاذراب المحددة

إِذَا مَطَاهَا عِنْدَ نَزْعِ ٱلإِنْضَابْ ... مَدَّتْ قَوِيًّا مِنْ مُتُونِ ٱلْأَعْقَابْ

حَنَّتْ تُحَاكِي صَوْتَ ثَكْلَى مِكْآبْ ... عِيلَتْ بِحِبٍّ مِنْ أَعَزِّ ٱلْأَحْبَابْ

مطاها مدها والنزع في القوس والانضاب الانباض وهو صوت الوتر واراد من اعقاب المتون والعقب عصب المتنين وحنت صوتت والثكلى المرأة التى فقدت ولدها ومكآب مفعال من الكآبة وهو الحزن عيلت من العولة اي فجعت

فَهِيَ تُرَنِّي حَزَنًا بِٱلْيَبْيَابْ ... حَتَّى إِذَا ٱسْتَنْفَضْنَ مَا فِي ٱلْأَزْرَابْ

وَنَامَ عَمْرٌو وَٱبْنُ أُمِّ هَرَّابْ   عَارَضْنَ ثِنْيًا مِنْ خَلِيجٍ مُنْسَابْ

باليباب قول بابى واستنفضن نظرن والازراب جمع زرب وهى قترة الرامى وعمرو وابن أم هراب قانصان والثنى ما انثنى من الوادي والخليج النهر الجارى

يَمْصَعْنَ مِنْ وَلْقِ ٱلذُّبَابِ ٱلسَّخَّابْ   فَٱتَّسَعَتْ فِيهِ بِجَرْعٍ عَبَّابْ

حَتَّى إِذَا ٱلرِّيُّ ٱرْتَقَى فِي ٱلْأَرْجَابْ

وَصَعَّدَ ٱلرَّقْوَةَ تَنْفِيسُ ٱلرَّابْ

يمصعن يضربن باذنابهن وولق الذباب عضه أياهن فاتسقت اجتمعت تشرب والعب بالفم كله والارجاب الامعاء . وقوله صعد الرقوة تنفيس الراب يريد انها امتلاءت

أَصْدَرَ فِي أَعْجَازِ لَيْلٍ مُنْجَابْ   يَحْفِزُهَا قِلْوٌ كَوَدِّ ٱلْمِظْرَابْ

تَنْأَى وَيَدْنُو بِٱلنِّقَالِ ٱلنَّقَّابْ   فِي ذِي أَخَادِيدَ مُبِينِ ٱلْأَنْدَابْ

أصدر أي أصدرها الحمار عن الماء والاعجاز جمع عجز آخر الليل يحفزها يطردها والقلو الخفيف يعنى الحمار والود الوتد والمظراب من الظراب وهى الحجارة وتنأى يريد انها تبعد عنه فيعدو حتى يدنو منها والنقال العدو والاخاديد الشقوق في الارض من حوافرها والانداب الآثار واحدها ندب

فِيهِ ٱزْوِرَارٌ عَنْ مَضِرٍّ لَجَّابْ   يَعْتَسِفُ العَوْصَاءَ ذَاتَ ٱلْأَخْشَابْ

فَأَصْبَحَتْ بِٱلسَّوْقِ بَيْنَ ٱلْأَظْرَابْ   سَالِمَةً مِنْ كُلِّ رَامٍ دَبَّابْ

فيه أي في الطريق الذي سلكه ميل مضر ضيق واللجاب الكثير الاصوات من الوحش يريد انه يتجنب فى سيره الطرق التى بها الوحوش والعوصاء ما التوى عن الطريق والاخشاب جمع أخشب وهو المكان الغليظ

بَلْ أَيُّهَا ٱلْبَاغِي بِقَوْلِ ٱلتَّكْذَابْ   إِنَّا إِذَا مَا عُدَّ خَيْرُ ٱلْأَنْسَابْ

إِلَى ٱلْأَقَاصِي مِنْ صَمِيمِ ٱلصُّيَّابْ   نُوجَدُ فَرْعًا مِنْ صَمِيمِ ٱلْأَعْرَابْ

الصميم الخالص يقال للرجل هو من صميم قومه اذا كان من خالصهم وأصلهم

مَحْضِينَ لَمْ نُمْذَقْ بِتِلْكَ ٱلْأَشْوَابْ   إِنَّ أَبَانَا وَهُوَ مَنَّاعٌ آبْ

عَلَى ٱلْعِدَى ذُو بَسْطَةٍ وَإِرْهَابْ   خِنْدِفُ جَدُّ ٱلْخُلَفَاءِ ٱلْأَرْبَابْ

يقال رجل محض أي خالص النسب والمذق المزج والخلط والاشواب جمع شوب وهو الخلط وفى المثل هو يشوب ويروب للذي يحسن مرة ويسيء مرة

لِلنَّاسِ ضَرَّابُونَ هَامَ ٱلْأَحْزَابْ   بِكُلِّ مُنْشَقِّ ٱلشُّعَاعِ رَسَّابْ

يقول الارباب للناس والاحزاب أصحاب الرجل معه على رأيه وأمره وأراد بمنشق الشعاع سيفاً له شعاع

حِبَالِ مَهْوَاةٍ بِمَهْوًى قَبَّابْ   يُذْرِي عَلَى ٱلْحَقِّ رُؤُوسَ ٱلنُّكَّابْ

وَٱلْحَرْبُ فِيهَا مُزْعِفَاتُ ٱلْأَقْشَابْ   وَحَنْظَلُ ٱلشَّرْيِ وَأَخْلَاطُ ٱلصَّابْ

يريد هذا السيف حبال المنية والمهوى حيث يهوى وقباب قطاع والمزعفات القاتلات والاقشاب جمع قشب اسم للسم والشري واحدته شرية وهو ما مد الحنظل من خيوطه والصاب عصارة شجرة مرة

إِذَا جَرَتْ أَرْحَاؤُهَا فِي ٱلْأَقْطَابْ   وَٱلْتَمَسَ ٱلْقَوْنَسَ كُلُّ ضَرَّابْ

وَجَدْتَنَا ٱلْكَافِينَ خَطْبًا ٱلْأَخْطَابْ   مِنَ ٱلْحُقُوقِ وَٱلدَّوَاهِي ٱلنُّوَّابْ

الارحاء جمع رحى الحرب وهي حومته والاقطاب جمع قطب وهي الحديدة التي تدور عليها الرحى والقونس البيضة من السلاح وهو متقدمها يريد ان

الضارب يطلب أعلى الهام ليفلقها

وَعَثْرَةَ ٱلدَّهْرِ وَكَيْدَ ٱلشُّغَّابْ ... يَشْذِبُ عَنَّا مُصْعَبَاتِ ٱلْأَصْعَابْ

حَوَانِكِ ٱلْأَسْنَانِ غَيْرِ أَثْلَابْ ... مِنْ صِيدِنَا كُلُّ مِجَدِّ ٱلْأَنْيَابْ

يشذب يفرق والمصعب من الرجال المسود والصيد جمع أصيد وهو الذي لا يلتفت الى الناس يمينا ولا شمالا والحوانك اللواتى قد احتنكت أسنانها تمت والاثلاب جمع ثلب وهي الهرمى والمجذ القاطع

لَمْ يُدْمِ دَأْيِيهِ مِرَاسُ ٱلْأَقْتَابْ ... لِشَجْرِهِ فِي قَصَرٍ ذِي أَرْقَابْ

مُبْتَلِعٌ كَٱلدَّحْلِ بَيْنَ ٱلْأَشْقَابْ ... أَشْدَقُ ذُو شَدَاقِمٍ وَأَنْيَابْ

الدأيات فقارات الظهر وفقار العنق ومراس الاقتاب معالجتها والقصر جمع قصرة وهي أصل العنق والارقاب جمع رقبة ومبتلع أى مكان بلع يريد حلقومه والدحل الاخدود في الارض والاشقاب جمع شقب الطريق بين الجبلين والاشدق الواسع الشدق

مُسْتَفِيلُ ٱلْجِسْمِ قُبَابُ ٱلْإِقْبَابْ ... مُشْرِفُ ٱلْأَعْلَى خِدَبُّ ٱلْأَخْدَابْ

كَٱلنِّطْعِ ٱلْمَمْدُودِ بَيْنَ ٱلْأَطْنَابْ ... أَوْ كَٱلصَّلَخْدَى مِنْ صَنَاتِيتِ ٱلْآبْ

المستفيل العظيم كالفيل والقباب الخفيف القطع والاقباب القطع بعينه وخدب الاخداب أي عظيم الاعضاء شبه الفحل من الابل بالبيت من الأدم والصلخدى العظيم والصناتيت أراد الصناديد والآب الذي يأبي

سَلِمٍ تَرَى أَقْرَانَهُ فِي ذَبْذَابْ ... هَذًّا وَجَذْبًا بِٱلْخِنَاقِ ٱلْمِسْآبْ

يَلْقَيْنَ مِنْ عَالٍ لَهُنَّ غَصَّابْ ... نَفْضًا وَجَرًّا بَعْدَ طُولِ ٱلْإِتْعَابْ

السامى الرافع رأسه تكبرا والذبذاب يبعد الفحول عنه ويفرقها والهذ القطع يهذها بنابه والمسآب الخناق يقول يلقين نفضاً من جمل يعلوهن

٤٢ - أراجيز

لَيسَ إِذَا هَيَّنَهُ بِهَيَّابْ فَهْوَ عَلَيْهِنَّ مُدِلُّ ٱلتَّوْثَابْ
ضُبَاضِبٌ ذُوْ لِبَدٍ وَأَهْلَابْ كَأَنَّهُ مُخْتَضِبٌ فِي أَخْضَابْ

الضباضب الضخم القصير واللبد الوبر الذى على كتفيه والاهـلاب جمع هلب شعر الذنب

عُثْنُونُهُ فِي سَرْطَمِيٍّ عَبْعَابْ أَخْنَاثُ شِدْقَيْهِ كَغَرْبِ ٱلْأَغْرَابْ
إِذَا زَفَى ٱلزَّأْرَ بِهَدْرٍ قَبْقَابْ وَخِفْنَ خَلْبًا مِنْ قُصَالِ ٱلْخِلَابْ

عثنونه الوبر الذي بين لحييه والسرطمى الواسع الذي يسترط كل شئ وريد به العنق والعبعاب الطويل واخناث شدقيه ماانثنى منهما والغرب الدلو يجره جملان يريد اوسع الدلاء زفاه اتبع بعضه بعضا والقبقبة قرع الانياب بعضها ببعض و القصال الناب الذى يقصل كل شئ أى يقطعه والخلاب الجراح والخلب الجرح

عَبْلِ ٱلْمَدَاوِيسِ مُنِيفِ ٱلشِّنْخَابْ أَحْزَمَ تَخْشَاهُ قُهُوبُ ٱلْأَقْهَابْ
يَخْطِرْنَ مِنْ خَشْيَتِهِ بِٱلْأَذْنَابْ وَٱلْجَزْلُ أَبْقَى مِنْ قُمَاشِ ٱلْأَحْطَابْ

العبل الضخم ومداويسه قوائمه والمنيف العالى والشنخاب أعلى كل شئ والاحزم العظيم الحزم والوسط والقهوب المسان من الابل والاقهاب كذلك والجزل ماغلظ من الحطب يخطرن يضربن بأذنابهن من مخافته وقوله والجزل أبقى يريدان الاحرار من الناس أبقى على المكاريه من اللئام

وَٱلْهَمُّ لَا يُقْضَى كَسِلِّ ٱلْأَوْصَابْ أَرْجُو ٱنْتِسَابِي بِقُرُوبِ ٱلْأَقْرَابْ
وَرُؤْيَتِي قَبْلَ ٱعْتِيَاقِ ٱلْأَعْطَابْ وَجْهَ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْأَوَّابْ

يقول ان الحاجة اذا لم تقض بقيت فى صدر صاحبها بقاء السل ويقول نسبى من قرب تقربي الي أمير المؤمنين بخندف والاعتياق الحبس والاعطاب جمع عطب

ذٰلِكَ وَٱللّٰهِ مُثِيبُ ٱلْأَثْوَابْ نُعْمَى وَفَضْلاً مِنْ عَطَايَا ٱلْوَهَّابْ
عَلَيَّ لَا يُنْسِيهِ طُولُ ٱلْأَحْقَابْ وَمِنْ أَقَاصِي بُعُدٍ وَأَحْرَابْ

الاثواب جمع ثواب ومن بعد يقول جئتك من بعد ومن عند قوم قد حربهم الدهر أموالهم

مِنَ ٱلْمَعَادِي وَٱلْبِلَادِ ٱلْأَجْرَابْ وَٱلنَّأْيِ مِنَّا وَٱلْبِلَادِ ٱلْأَخْرَابْ
أَرْجُو أَمِينَ ٱللّٰهِ خَيْرَ ٱلْمُنْتَابْ

وَٱلْإِذْنَ يَا ٱبْنَ ٱلْأَكْرَمِينَ ٱلْأَنْجَابْ
نُورَ ٱلْمُصَلَّى وَٱبْنَ خَيْرِ ٱلْأَحْسَابْ تَفَرَّعُوا ٱلْمَجْدَ بِجَدٍّ غَلَّابْ

يقول واحراب من المعادى والمعادى الاعداء واحدهم معدى والاجراب يقول كأنها جربة من الجدب والانجاب جمع نجيب نور المصلى يريد به الخليفه

جَدٌّ لَهُ ٱلْأُولَى وَعَقْبُ ٱلْأَعْقَابْ لَهُ عَلَى رَغْمِ ٱلْحَسُودِ ٱلْحَوَّابْ
فِي قَبْضِ كَفَّيْكَ شِدَادُ ٱلْأَسْبَابْ وَقُبَّةُ ٱلْإِسْلَامِ ذَاتُ ٱلْحُجَّابْ
أَوْتَادُهَا رَاسِي ٱلْجِبَالِ ٱلْأَرْسَابْ

يقول شداد الاسباب في قبض كفيك والحواب الآثم وقبة الاسلام أراد بيت الله الحرام

رَبُّ هِشَامٍ وَهْوَ خَيْرُ ٱلْأَرْبَابْ

يقول رب هشام له أى له الله

لَهُ وَلَا يَقْدَحُ بِٱلزَّنْدِ ٱلْكَابْ إِنَّ هِشَامًا لَمْ يَعِشْ بِٱلْأَخْيَابْ
قَدْ عَلِمَ ٱلنَّاسُ غِيَاثَ ٱلسُّغَّابْ بِٱلشَّأْمِ وَٱلْمُنْتَجِعِينَ ٱلطُّلَّابْ

القدح قد حك بالزند وبالقداح لتوري والكابي الزند الذى لا يورى والاخياب جمع خيبة يقول علمه الناس كذلك

وَنِعمَ غَيْثُ ٱلرَّاغِبِينَ ٱلرُّغَّابْ   اِذَا غَدَا صِنعًا بِخَيْرِ ٱلْآرَابْ
فِي عَرَكِ ٱلدَّلْمَاءِ مُلْتَجِّ ٱلْغَابْ   يُشْفَى بِهِ دَاءُ ٱلسُّعَالِ ٱلْقُحَّابْ

الصنع الرفيق بالاشياء والآراب الحوائج والدلماء كتيبة سوداء من الحديد ملتج له لجة وهى الصوت والغاب الرماح والقحاب السعال من القحاب وهو السعال داء بعينه

مِنَ ٱلْغُدَادِ وَٱلنُّحَازِ ٱلنُّحَّابْ   وَغِشِّ أَضْبَابِ ٱلرِّجَالِ ٱلْأَضْبَابْ
وَنَحْنُ نَدْعُو لَكَ عِنْدَ ٱلْأَكْلَابْ   بِٱلْخَيْرِ مِنْ شَتَّى شُعُوبٍ أَهْوَابْ

الغداد من الغدة والنحاز السعال والنحاب القاتل يقضى النحب وأضباب الرجال حقودها واحدها ضب والاكلاب أراد كلب الشتاء والشعوب القبائل والاهواب كثيرة الهوب ورجل هوب كثير الكلام يريد كثرة الدعاء له

وَإِنْ نَأَيْنَا كَدُعَاءِ ٱلْأَصْحَابْ   أَوْ كَدُعَاءِ ٱلصَّالِحِينَ ٱلْأَوَّابْ
بِٱلْبَيْتِ أَوْ مُرْتَجِعِينَ ثُوَّابْ   أَوْ ذِي حَيًا بَعْدَ ٱلسِّنِينَ ٱلْأَزْبَاتْ

يقول ندعو لك وان بعدنا كدعاء الاصحاب وقوله بالبيت أى كدعاء الصالحين بالبيت أو دعائهم وهم راجعون الي بلادهم . وقول ذى حيا يقول قوم اصابهم الغيث بعد الجدب فهم يدعون لله شكرا

وقال هميان بن قحافة يصف صلا

وَأُفْعُوَانٍ مَسُّهُ كَالْمِبْرَدِ   فِي قَدِّ شِبْرَيْنِ كَسَاقِ ٱلْمُقْعَدِ
كَأَنَّ عَيْنَيْهِ سِرَاجَا مُوقِدِ   يَخَالُ رَنَّ نَفْخِهِ ٱلْمُرْدَّدِ

صَرِيفَ نَابَي جَمَلٍ فِي قَرْدَدِ أَوْ غَلَيَانَ مِرْجَلٍ لَمْ يَبْرُدِ

صريف نابى جمل أي صوتهما والقردد الارض

قال بعض الرجاز

لَأُكْلَةٌ مِنْ أَقِطٍ وَسَمْنِ وَشَرَبَاتٌ مِنْ عَكِيِّ ٱلضَّأْنِ

الاقط اللبن يغلى ويجفف. ويقال له الاقط أيضاً قال الشاعر

رويدك حتى ينبت البقل والغضى فيكثر اقط عندهم وحليب

والمأقوط الطعام المجعول فيه الاقط قال القائل

ونخنق العجوز أو تموتا أو تخرج المأقوط والملتوتا

والشربات جمع شربة . والعكي من البان الضأن ما حلب بعضه على بعض فاشتد وغلظ

أَلْيَنُ مَسًّا فِي حَوَايَا ٱلْبَطْنِ مِنْ يَثْرَبِيَّاتٍ قِذَاذٍ خُشْنِ

يَرْمِي بِهَا أَرْمَى مِنْ ٱبْنِ تِقْنِ

الحوايا جمع حاوية قال تعالى أو الحوايا أو ما اختلط بعظم. واليثربيات سهام من عمل يثرب . والقذاذ السهام لاريش عليها. وابن تقن رجل من عاد الاولى مشهور بالرمى

وقال سنان الاباني

أَعَارَ عِنْدَ ٱلسِّنِّ وَٱلْمَشِيبِ مَا شِئْتَ مِنْ شَمَرْدَلٍ نَجِيبِ

أَعْرَتُهُ مِنْ سَلْفَعٍ صَخُوبِ عَارِيَةِ ٱلْمِرْفَقِ وَٱلظُّنْبُوبِ

يَابِسَةِ ٱلْمِرْفَقِ وَٱلْكُعُوبِ كَأَنَّ خَوْقَ قُرْطِهَا ٱلْمَعْقُوبِ

عَلَى دَبَاةٍ أَوْ عَلَى يَعْسُوبِ تَشْتُمُنِي فِي أَنْ أَقُولَ تُوبِي

يقول جاءني ولد نجيب بعد ان كبرت من امرأة سلفع . والصخوب الكثيرة

الصخب. والظنبوب ما ظهر من عظم الساق . والدباة الانثى من الجراد يقول كان قرطها على جرادة أو على يعسوب

وقال العجاج

بَكَيْتَ وَٱلْمُحْتَزَنُ ٱلْبَكِيُّ وَإِنَّمَا يَأْتِي ٱلصِّبَا ٱلصَّبِيُّ

أَطَرَبًا وَأَنْتَ قِنَّسْرِيُّ وَٱلدَّهْرُ بِٱلإِنْسَانِ دَوَّارِيُّ

يقول بكيت ومن حزن كان بكاؤك. والقنسري المسن القديم. ودواري دائر. يقول ان الدهر يتصرف بالانسان ويدور به

أَفْنَى ٱلْقُرُونَ وَهْوَ قَعْسَرِيُّ وَبِٱلدَّهَاءِ يَخْتِلُ ٱلْمُدْهِيُّ

مِنْ أَنْ شَجَاكَ طَلَلٌ عَامِيُّ قِدْمًا يُرَى مِنْ عَهْدِهِ ٱلْكِرْسِيُّ

القعسري الشديد يريد الدهر . والعامي الذي أتي عليه عام. والكرسي القديم أراد به الدمن. يقول ان الدهر يفنى القرون وانما نختل بلماعة حتى نهرم ولا نشعر. ومن ان شجاك يقول بكيت من ان شجاك. ويقول يرى الكرسي بهذا الطلل قديماً من طول عهده بالناس

مُحْرَنْجَمُ ٱلْجَامِلِ وَٱلنُّؤِيُّ وَصَالِيَاتٌ لِلصِّلَى صُلِيُّ

بِحَيْثُ صَامَ ٱلْمِرْجَلُ ٱلصَّادِيُّ فَخَفَّ وَٱلْجَنَادِلُ ٱلثُّوِيُّ

محرنجم الجامل أي حيث كان محبس الابل ومبركها. والجامل جماعة الابل. والنؤي جمع نؤي . والصاليات الاثافي . والصلى الوقود . ومحرنجم الجامل بدل من طلل أو تبيين له. وصام ثبت ووقف . والمرجل القدر. والصادي المنسوب الى الصاد وهو ضرب من النحاس. يقول ان هذه الاثافي بحيث كان المرجل فخف يقول فخف أهل المنازل بقدرهم أي ذهبوا به وبقيت الجنادل وهي الاثافي ثاويات مقيمات

كَمَا تَدَانَى ٱلْحِدَأُ ٱلْأُوِىُّ   رَوَائِمٌ لَوْ تَرْأَمُ ٱلْأَثْفِىُّ
كِذَّانُهُ أَوْ يَرْأَمُ ٱلْحَرِىُّ   طَلَا ٱلرَّمَادِ ٱسْتُرْئِمَ ٱلطَّلِىُّ

الحدأ جمع حدأة. والاوي الآوية. يقول ان هذه الأثافي مجتمعة الى بعضها كتداني الحداء وانها روائم لو كانت لاثافي ترأم الرماد. وترأم أي تشم وتعطف شبه احاطة الاثافي بالرماد بتعطف الابل على أولادها. والكذان حجارة فيها رخاوة. والحري الحجر المنسوب الى الحرة يريد ان هذه الاثافي من الكذان أو من الحري. وكذانه واقعة بدلا من الاثفي. والطلا الصغير من ولد كل شيء يقول أو يرأم الحرى طلا الرماد استرأمه

جَرَّ ٱلسَّحَابُ فَوْقَهُ ٱلْخَرْفِيُّ   وَمُرْدِفَاتُ ٱلْمُزْنِ وَٱلصَّيْفِىُّ
جَوْلَ ٱلتُّرَابِ فَهُوَ جَوْلَانِيُّ   وَقَدْ نَرَى إِذِ ٱلْحَيَاةُ حِيُّ
وَإِذْ زَمَانُ ٱلنَّاسِ دَغْفَلِيُّ

الخرفي مطر الخريف. يقول جرت الرياح جائل التراب على هذا الطلل. واذ لحياة حي أي اذ الحياة حياة. ودغفلي أي واسع يقال عيش دغفل اذا كان واسعاً كثيراً

بِٱلدَّارِ إِذْ ثَوْبُ ٱلصِّبَا يَدِىُّ   خَوْدًا ضِنَاكًا خَلْقُهَا سَوِىُّ
مَعَ ٱلشَّبَابِ فَهْوَ فَضْفَاضِيُّ   نَعَّمَهُ فَهْوَ خَبَرْنَجِيُّ
عَيْشٌ سَقَاهَا فَهْوَ ٱلسَّقِيُّ

يدى أي واسع. والضناك الضخمة والفضفاضى الواسع. والخبرنج الناعم الحسن. مع الشباب أى انها شابة يقول نعمه عيش عاشته في هناء ونعمة

كَأَنَّمَا عِظَامُهَا بَرْدِيُّ   سَقَاهُ رَيًّا حَائِرٌ رَوِيُّ

لِلْمَاءِ حَتَّى هُوَ يَمُؤُودِيُّ   فِي أَيْكِهِ فَلَا هُوَ ٱلضَّحِيُّ

الحائر الماء المجتمع واليمؤودى المتثنى والايكة الشجر المجتمع الملتف والضحى البارز للشمس . يقول كأن عظامها بردى سقاه ماء حتى تثنى تحت ظل ايكه

وَلَا يَلُوحُ نَبْتُهُ ٱلشَّتِيُّ   لَاثٍ بِهِ الأَشَاءُ وَٱلْعُبْرِيُّ

فَتَمَّ مِنْ قَوَامِهَا قُوْمِيُّ   فَعْمٌ بَنَاهُ قَصَبٌ فَعْمِيُّ

ولا يلوح يقول ان برد الشتاء لايغير نبت ذلك الايك ولاث به اي متكاثف بهذا الايك الاشاء وهو صغار النخل والعبرى وهو السدر العظام ينبت على عبر الانهار اي على شطوطها. والفعم الممتلئ يريد به البردى المشبه به عظامها

مُغَذْلَجٌ بِبَيْضٍ قَفَا خَرِيُّ   وَكَفَلٌ يَرْتَجُّ رَجْرَاجِيُّ

كَالدِّعْصِ أَعْلَى تُرْبِهِ مَثْرِيُّ

المغذلج الذي أحسن غذاؤه . والقفا خرى الناعم . وأعلى تربه مثرى أى مبلول

إِنِّي ٱمْرُؤٌ عَنْ جَارَتِي كَفِيُّ   عَنِ ٱلْأَذَى إِنَّ ٱلْأَذَى مَقْلِيُّ

وَعَنْ تَبَغِّي سِرِّهَا غَنِيُّ   عَفٌّ فَلَا لَاصٍ وَلَا مَلْصِيُّ

لاص أى قاذف

بَرْزٌ وَذُو ٱلْعَفَافَةِ ٱلْبَرْزِيُّ   إِنْ تَدْنُ أَوْ تَنْأَ فَلَا نَسِيُّ

لِمَا قَضَى ٱللّٰهُ وَلَا قَفِيُّ   وَلَا مَعَ ٱلْمَاشِي وَلَا مَشِيُّ

البرز المنكشف الامر الذى لايتستر بشئ وانما يتستر ذو الريبة يريد انه برز . وقوله ان تدن يقول ان هذه الجارة ان تدن أو تنأ فلا أنسى ما قضى الله من حرمتها على وقفى متتبع لعورات الناس . وقوله ولامع الماشى يقول انى

لست مشاء بنميم ولا أمشى مع النمام

يَلْمِزُهَا وَذَاكَ طُرْءَانِيُّ لاَ يُطبِينِي ٱلْعَمَلُ ٱلْمَقْذِيُّ
وَلاَ مِنَ ٱلْأَخْلاَقِ دُغْمُرِيُّ وَجَارَةُ ٱلْبَيْتِ لَهَا حُجْرِيُّ
وَمحْرَمَاتٌ هَتْكُهَا بُجْرِيُّ

اللمز العيب الانسان والنيل منه . والطرءاني الطارئ على القوم الفظيع المنكر . ولا يطبيني لايستميلني . والمقذيّ المعيب . والدغمريّ السيّئ من الاخلاق . والحجري الحرمة والبجرى الامر الفظيع

وَبَلْدَةٍ نِيَاطُهَا نَطِيُّ قِيٌّ تُنَاصِيهَا بِلاَدٌ قِيُّ
أَلْخِمْسُ وَٱلْخِمْسُ بِهَا جُلْذِيُّ نَقْطَعُهَا وَقَدْ وَنَى ٱلْمَطِيُّ

نياطها ظهرها . نطى أى بعيد . والقى الارض القفر . وتناصيها تطاولها . والخمس ورود الماء لخمس . والجلذى الشديد

رَكْضَ ٱلْمَذَاكِي وَٱتْلَى ٱلْحَوْلِيُّ وَمُخْدِرُ ٱلْأَبْصَارِ أَخْدَرِيُّ
حَوْمٌ غُدَافٌ هَيْدَبٌ حَبَشِيُّ لُجٌّ كَأَنَّ ثِنْيَهُ مَثْنِيُّ

يقول نقطعها ركض المذاكى والمذاكى المسان . واتلى قصر . والحولى الذى أتى عليه حول . يقول ونى المطى واتلى الحولى ومخدر الابصار يعنى الليل . والاخدرى الاسود . والحوم الكثير . والغداف الاسود . والهيدب الساقط النواحى . والحبشى الاسود . ولج يريد كأنه لجة بحر لتكاثف ظلمته . وثنيه مثنى يقول كأنه مثنى مرتين من كثافته وظلمته

كَأَنَّهُ وَٱلْهَوْلُ عَسْكَرِيُّ إِذَا تَبَارَى وَهْوَ ضَحْضَاحِيُّ
مَاءٌ قَرِيٌّ مَدُّهُ قَرِيُّ غِبَّ سَمَاءٍ فَهْوَ رَقْرَاقِيُّ

عسكري أي معسكر عليهم لايفارقهم والضحضاح الرقيق . والقرى المسيل .
وغب سماء بعد مطر . والرقراقى المترقرق يقول كأن هذا الليل ماءقرى

مُخْتَرِقٌ أَزْوَرُ شَغْزَبِيٌّ أَلْوَى ٱلطَّرِيقِ مَاؤُهُ مَلْوِيٌّ

شغزبى عسر . وألوى الطريق عسره .

وَخَفْقَةٍ لَيْسَ بِهَا طُوئِيٌّ وَلاَ خَلاَ ٱلْجِنِّ بِهَا إِنْسِيٌّ
دَوِّيَّةٌ لِهَوْلِهَا دَوِيٌّ لِلرِّيحِ فِي أَقْرَابِهَا هَوِيٌّ
هَمِّي وَمَضْبُورُ ٱلْقَرَا مَهْرِيٌّ حَابِي ضُلُوعِ ٱلزَّوْرِ دَوْسَرِيٌّ

الخفقة البلدة الواسعه دويه قفر منسوبة الى الدو . والاقراب الجوانب .
والمضبور المشدود . والقرا الظهر . وحابي الضلوع أي مشرف الضلوع منتفخها
والزور الصدر . ودوسرى ضخم

كَأَنَّهُ حِينَ وَنَى ٱلْمَطِيُّ وَجَفَّ عَنْهُ ٱلْعَرَقُ ٱلإِمْسِيُّ
قُرْقُورُ سَاجٍ سَاجُهُ مَطْلِيٌّ بِٱلْقِيرِ وَٱلضَّبَّاتِ زَنْبَرِيُّ
رَفَّعَ مِنْ جِلاَلِهِ ٱلدَّارِيُّ فَزَلَّ وَاسْتَنْزَلَهُ ٱلآذِيُّ
فَهْوَ إِذَا حَبَا لَهُ حَبِيُّ لِلْمَاءِ حَوْلَ زَوْرِهِ نَفِيُّ
فَلاَهُ وَٱلْمُتَّضِعُ ٱلْمَفْلِيُّ مَنَاكِبٌ وَجُؤْجُؤٌ مَطْوِيُّ
وَمَدَّهُ إِذْ عَدَلَ ٱلْخَلِيُّ جُلٌّ وَأَشْطَانٌ وَصُرَّاَئِيُّ
وَدَقَلٌ أَجْرَدُ شَوْذَبِيُّ صَعْلٌ مِنَ ٱلسَّاجِ وَرُبَّانِيُّ

يصف بهذه الابيات جميعها السفينة التى شبه بها جمله . والقرقور السفينة .
والعرق الامسى أي الذى كان من سير امس . والقير الزفت والضبات ضبات الحديد

وزنبري طويل والداري الملاح والآذى الموج .وحبا له عرض له والمفلى المعلو .
والجؤجؤ الصدر . ومطوى موثق . والنفى من نفيان الماء ماتطاير منه.والجل
الشراع . والاشطان الحبال . وصراني ملاح . والشوذبي الطويل . والصعل
الدقيق .والساج ضرب من الخشب . والرباني رأس الملاحين

أَ ذَاكَ أَمْ مُوَلَّعٌ مَوْشِيٌّ جَادَ لَهُ بِٱلدُّبُلِ ٱلوَسْمِيُّ
مِنْ بَاكِرِ ٱلأَشْرَاطِ أَشْرَاطِيٌّ مِنَ ٱلثُّرَيَّا ٱنْقَضَّ أَوْ دَلْوِيٌّ
فَٱجْتَمَعَ ٱلرَّبِيعُ وَٱلرِّبْلِيُّ مَكْرًا وَجَدْرًا وَٱكْتَسَى النَّصِيُّ
وَبِٱلْحُجُورِ وَثْنِي ٱلْوَلِيُّ وَنِيُّهُ حَيْثُ ٱنْتَوَى مَنْوِيُّ
وَبِالفِرِنْدَادِ لَهُ أُمْطِيٌّ وَسَبْطٌ أَمْيَلُ مِيلَانِيُّ
حَيْثُ انْثَنَى ذُو اللِّمَّةِ المَحْنِيُّ فِي بِيضٍ وَدْعَانَ بِسَاطٌ سِيُّ
فَٱلْبَالُ مِنْ خَلَائِهِ خَلِيُّ حَتَّى اذا الهَوْلُ ٱزْدَهَى الزَّهْوِيُّ
جَنَانَهُ وَاسْتَوْحَشَ الوَحْشِيُّ ظَلَّ وَظَلَّ يَوْمُهُ الشَّتْوِيُّ
يَزْفِيهِ وَالمُفَزَّعُ المَزْفِيُّ مِنَ الجَنُوبِ سَنَنٌ رَمْلِيُّ

وَذُو عِفَاءٍ قَرِدٌ نَجْدِيُّ

يصف في هذه الابيات الثور الوحشي الذى شبه به جمله ومولع يريد ثورا
وحشيا فيه سواد وبياض . والدبل أرض . والوسمى اول مطر الربيع .
وباكر الاشراط يريد نوء الشرطين . والدلوى نوء الدلو . والربيع نبات
الربيع . والربلي نبات الصيف اذا برد الليل من غير مطر . والمكر والجدر
نبتان . ومكرا أى انبت مكرا . والنصى نبت ايضا يطول . والحجور مكان يقول

بالدبل وبالحجور والولى مطر يلى الوسمى . وانتوى أى قصد يريد الثور . والفرنداد كثيب . والامطى شجر وسبط شجر أيضا . وذو اللمة يريد حيث تم النبت واثنى شبهه باللمة وبيض ودهان ارض وبساط اي ارض مستويه وقوله فاليال من خلائه خلى يقول انالثور رخى البال لانه في موضع خال وازدهى استخف . ويزفيه يسوقه والمزفي المستخف المفزع واستوحش اى انفرد من الجنوب اى من مطر الجنوب وسنن اى ماتتابع ورملى اى جاءت به الريح من قبل الرمل

حَتَّى إِذَا مَا قَصَّرَ العَشِيُّ   عَنْهُ وَقَدْ قَابَلَهُ حُوشِيُّ

واعْتَادَ أَرْبَاضًا لَهَا آرِيُّ   مِنْ مَعْدِنِ الصِّيرَانِ عُدْمُلِيُّ

كَمَا يَعُودُ العِيدَ نَصْرَانِيُّ   وَبِيعَةً لِسُورِهَا عِلِيُّ

قصر أمسى وحوشى مكان خال والارباض جمع ربض وهو ما اويت اليه من كل شئ يعنى الكنس والآرى محابس والعدملى القديم والبيعة موضع تعبد النصاري والصيران جمع صوار وهو القطيع من البقر يقول ان المطر ساق الثور واشخصه وامسى عليه الليل أوى الى كناس قديم له كما يأوى النصارى الى كنائسهم

فَبَاتَ حَيْثُ يَدْخُلُ الثَّوِيُّ   مُجْرَمِزًا وَلَيْلُهُ قَسِيُّ

خَوْفَ التَّرَدِّي وَالرَّدَى مَخْشِيُّ   إِذَا اسْتَنَامَ رَاعَهُ النَّجِيُّ

مِنْ عَازِفَاتٍ هَوْلُهَا هَوْلِيُّ   وَمُسْهِدَاتٍ رَوْعُهَا تَنْزِيُّ

خَوْفًا كَمَا يُسَهِّدُ الرَّقِيُّ   تَلُفُّهُ الرِّيَاحُ وَالسُّمِيُّ

فِي دِفْءِ أَرْطَاةٍ لَهَا حَنِيُّ   عُوجٌ جَوَافٍ وَلَهَا عِصِيُّ

وَهَدَبٌ أَهْدَبُ غَيْفَانِيُّ   يَذُودُ عنه جِنْثُهَا الجِنْثِيُّ

وَالْفَنَنُ الشَّارِقُ وَالْغَرْبِيُّ رَيْعَانَ رِيحٍ مَسُّهَا عَرِيُّ

الثوى الضيف . والمجرمز المجتمع بعضه الى بعض . والقسى الشديد أى هو شديد عليه من الريح والمطر . واستنام نام . وراعه افزعه . ونجى أى وسواس يسمعه . ومسهدات أمور مسهده . والرقى الذي يرقى يعنى السيع لا يترك ينام خوفا من ان يجرى السم في جسده والسمى الامطار . ولها حتى يقول خشبه معطوف من اصله . وعصى اى اغصان . والهدب الورق . ويعنى بالعوج العروق والجنث الاصل

وَمَكْنِسٌ يَنْتَابُهُ قَيْظِيُّ أَجْوَفُ جَافٍ فَوْقَهُ بَنِيُّ
مِنَ الحَوَامِي الرُّطْبِ وَالذُّوِيُّ وَالهَدَبُ النَاعِمُ وَالخَشِيُّ
فَهْوَ إِذَا مَا اجتافَهُ جُوفِيُّ كَالخُصِّ إِذْ جَلَّلَهُ البَارِيُّ

ومكنس معطوف على حتى أى لها حتى ومكنس بنى جمع بناء . والحوامى النواصى . والذوى جمع ذاو . واجتافه دخل فيه والجوفي الواسع والباري الحصير والخشى الذابل القاحل الذى يكاد ينكسر من اليبس

بِحَيْثُ مَالَ الهَائِلُ الشَّرْقِيُّ مِنَ النَّقَا وَحَرْفُهُ الحَرْفِيُّ
دُونَ الشَّمَالِ وَالصَّبَا مَحْوِيُّ لَمَّا ارْجَحَنَّ لَيْلُهُ اللَّيْلِيُّ
لَيْلُ السِّمَاكَيْنِ العُكَامِسِيُّ

أطول ما يكون الليل في طلوع السماكين . دون الشمال والصبا يقول ان الكناس بابه الى جهة الشمال وقوله لما أرجحن اى اجتاف كناسه لما ارجحن الليل

حَتَّى إِذَا مَا إِنْ جَلَا الجَلِيُّ عَنهُ غَدَا وَاللَّوْنُ نُوَّارِيُّ
كَأَنَّهُ مُتَوَّجٌ رُومِيُّ عَليه كَتَّانٌ وَءَاخِنِيُّ

أَوْ مقولٌ تُوِّجَ حِمْيَرِيُّ

الجـلي الصبح ونواري ابيض والآخي ضرب من الكتان والمقول الملك يقول ظل ليله جبيه في الكناس حتى اذا اصبح الصباح عليه سار

حِينَ غَدَا وَاقْتَادَهُ الكَرِيُّ وَشَرْشَرٌ وَقَسُورٌ نَضْرِيُّ
حَتَّى رَأَى وَقَدْ غَدَا مَلِيُّ مِنَ الضُّحَى وَالمُكْثِبُ المَرْئِيُّ

الكري نبت وشرشر شجر وقسور شجر أيضا ونضري ناضر والملي القطعة من الدهر والمكثب القريب

غُضْفًا طَوَاهَا الأَمْسَ كَلاَّبِيُّ بِالمَالِ إِلاَّ كَسْبَهَا شَقِيُّ
فَهْيَ شَهَاوَى وَهْوَ شَهْوَانِيُّ أَطْلَسُ لَوْلاَ رِيحُهُ خَفِيُّ
قَالَ لَهَا وَقَوْلُهُ مَوْعِيُّ وَكُلَّ ذَاكَ يَفْعَلُ الوَصِيُّ
إِنَّ الشِّوَاءَ خَيْرُهُ الطَّرِيُّ وَشَمَّرَتْ وَانْصَاعَ شَمَّرِيُّ
آلٍ وَمَا فِي ضَبْرِهَا أَلِيُّ بِالشَّدِّ إِذْ زَوَزَتْ بِهِ الرَّبِيُّ
وَلاَحَ إِذْ زَوْزَى بِهِ النَّبِيُّ كَمَا يَلُوحُ الكَوْكَبُ الغَوْرِيُّ
كَأَنَّمَا جَمْرُ الغَضَا المَرْمِيُّ بِهِ رُضَاضٌ رَضَّهُ غَوِيُّ
مُبَذِّرٌ وَعَابِثٌ سَفِيُّ نَوْرُ الخُزَامَى خَلْفَهُ الرِّبْعِيُّ
مِمَّا تَهَادَى بَيْنَهَا الشَّظِيُّ مِنْهَا وَاظْلاَفٌ لَهَا فَرِيُّ
يَمُورُ وَهْوَ كَائِنٌ حَيِيُّ خَزَايَةً وَالخَفِرُ الخَزِيُّ

الغضف الكلاب المسترخية الآذان يقول لما سار رأى كلاب الصائد وطواها ضمرها . والكلابي صاحب الكلاب . يقول انه شقي بالمال لا يملك منه شيئاً

الاكسب كلابه من الصيد . وموعىّ محفوظ والشمري الجاد . والضبر الوثوب وءال أي مقصر يقول ان الثور مقصر في الجري أنفة من الهروب من الكلاب و ألي تقصير وزوزت ارتفعت . والربيّ الاكام . والنبى جمع نباة وهو ماارتفع من الارض . والغوزيّ الذى يطلع في الغور . والرضاض الكسر من كل شئ ورضه كسره يقول كان نور الخزامى وراء الثور في حالة جريه جمر الغضا المرمى المرضوض الذى رضه غوى عابث والسفى السفيه . والربى الذي نبت في الربيع الشظى الاظلاف . وفري أي فعل عجب . قوله مما تهادى يقول نور الخزامى مما تقذفه شظى الثور اى اظلافه والخزاية الاستحياء . ويمور يمر مراً سريعاً وكابن قدكبن من عدوه أي حبس من جريه

خَوْفَ الضَّوَىَ وَالهَارِبُ المَضْوِيُّ حَتَّى إِذَا مَا بَلَغَ الأُنِيُّ

مِنْ حِلْمِهِ وَاللَّبِبُ الرَّخِيُّ كَرَّ وَقَدْ يَحْمِى الحِمىَ الحَمِيُّ

لَا طَائِشٌ قَاقٌ وَلَا عَيِيٌّ بِالطَّعْنِ إِذْ طَاعَنَهَا نُكْرِيُّ

إِذْ حَمِيَ الزِّيُّ وَجَدَّ الزِّيُّ مِنْهَا وَمِنْهُ وَأَبَى أَبِيُّ

لِلْقَسْرِ ذُو أُبَهَّةٍ عَصِيُّ

الضوي الضعف . يريد انه رجع يقاتل الكلاب ولم يهرب فيكون خائفاً وبلغ الاني من حلمه أي النهاية والرخى الفسيح والحمى ذوالانفة . والقاق الطويل المضطرب . ونكري ذو نكر . ولزى الامر . والابى والعصى يريد الثور

ذُو نَخْوَةٍ حُمَارِسٌ عُرُضِيٌّ أَلْيَسُ عَنْ حَوْبَائِهِ سَخِيُّ

شَكْسٌ إِذْ لَايَثْنَهُ لَيِّيُّ مُخَالِطٌ وَتَارَةً قَصِيُّ

يَحُوذُهَا وَهَوْلُهَا حُوذِيٌّ خَوْفَ الخِلَاطِ فَهُوَ أَجْنَبِيُّ

كَمَا يَحُوذُ الفِئَةَ الكَمِي

الحمارس الشديد . والمرضى القوي . والاليس الشجاع . والشكس الخبيث الخلق . ولاينته قاتلته . والبى أى كالليث . ويحوذ يسوق ويطرد . وله حوذي أي له ما يطردهن به . والكمى الشجاع . وأجنى أى مجانب لهن متخوف لايمكنهن من نفسه . وقوله مخالط وتارة قصى أى انه تارة يقرب منهن في القتال وتارة يبعد

حَتَّى نَهاهَا حِينَ لاَ رَوِيُّ طَعْنٌ إِذَا استَيْسَرْنَهُ يَسْرِيُّ
وَإِنْ أَرَدْنَ شَزْرَهِ شَزْرِيُّ بِسَلِبٍ أُنْبُوبُهُ مَذْرِيُّ
يَنْسَنُّ إِنْ تَسُنُّهُ الدُّمِيُّ كَمَا يُسَنُّ النَّيْزَكُ الْخَطِّيُّ
لَهُنَّ فِي شَبَاتِهِ صِئِيُّ إِذَا اكْتَلَى وَاقْتُحِمَ المَكْلِيُّ
وَفِي الجَآشِيشِ لَهَا زَكِيُّ تَغْلِي وَأَنْفَاقٌ لَهَا وُهِيُّ
لَهَا إِذَا مَا هَدَرَتْ أَتِيُّ وَرْدٌ مِنَ الجَوْفِ وَبَحْرَانِيُّ
مِمَّا ضَرَى العِرْقُ بِهَا الضَّرِيُّ حَتَّى إِذَا مَيَّثَ مِنْهَا الرِّيُّ
وَشَاعَ فِيهَا السَّكَرُ السَّكْرِيُّ وَطَعْطَعَ الجَبَانُ وَالزِّئْنِيُّ
وَطَاحَ فِي المَعْرَكَةِ الفُرْنِيُّ تَوَا كَلَتْهُ وَهْوَ عَجْرَفِيُّ
كَأَنَّمَا جَبِينُهُ غَرِيُّ أَوْ أُرْجُوَانٌ صِبْغُهُ كُوفِيُّ

نهاها منعها حين لاروى أى حين لارأى ولا نظر . واليسرى ضرب من القتل والشزرى ضرب آخر . وسلب أى قرن طويل . وأنبوبه طرفه . ومذرى محدد . وينسن يتحدد . والدمى الحجارة . والنيزك الرمح القصير . وشباته أى حد القرن وصئي صوت . واكتلى أى طعن الكلى . واقتحم أى

صرع الذي أصيبت كليته . والجآشيش عظام الصدور . والركي البثراي للكلاب آبار من الطعن . وانفاق خروق وهدرت أى الطعنات هدرت بالدم وأتى جدول وبحراني أى خالص .وضرى سال . والضرى السائل وميث .لين وذلل والرى الطعن . وشاع أخذ فيها . وعظمظ أى تأخر . والزنى ضرب من الكلاب قصير وطاح ذهب . والفرني الغليظ. وتواكلته أى جعل هذا يكل .مقاتلة الثور الى هذا يقول فر الزنى فنجا وقاتل الكبير فقتل وغرى مطلى

قال رؤبة

يَا بِنْتَ عَمْرٍو لاَ تَسُبِّي بِنْتِي   حَسْبُكِ إِحْسَانُكِ إِنْ أَحْسَنْتِ

وَيْحَكِ إِنْ أَسْلَمْ فَأَنْتِ أَنْتِ   أَإِنْ رَأَيْتِ هَامَتِي كَالطَّسْتِ

يقول لاتؤذيني حسبك أن تحسنى وتكفى وان أسلم يقول ان أعش وأبق فأنت في نعمة

بَعْدَ خُدَارِيٍّ غُدَافِ ٱلنَّبْتِ   فِي سَلَبِ ٱلْأَنْقَاءِ غَيْرِ شَخْتِ

الخدارى الأسود والغداف الكثير والسلب الطويل والانقاء العظام فيها مخ والشخت الرقيق الضعيف

رَابَكِ وَٱلشَّيْبُ قِنَاعُ ٱلْمَقْتِ   نُحُولُ جُسْمَانِي كَمَا نَحَلْتِ

رابك رأيت منى ما يريبك

وَخُشْنَتِي بَعْدَ ٱلشَّبَابِ ٱلصَّلْتِ   أَزْمَانَ لاَ أَدْرِي وَإِنْ سَأَلْتِ

الصلت الاملس

مَا نُسْكُ يَوْمِ جُمْعَةٍ مِنْ سَبْتِ   أَغْيَدُ لاَ أَحْفِلُ يَوْمَ ٱلْوَقْتِ

الاغيد اللين المتثنى ولا أحفل يقول كنت جاهلا بفضل يوم الجمعة يقول لا أبالي يوم القيامة

كَحَيَّةِ ٱلْمَاءِ جَرَى فِي ٱلْقَلْتِ إِنْسًا وَجِنِّيًّا كَمَا وَصَفْتِ

حية الماء يقول كنت أملس براقا في شبابي كهذه الحية وجرى يعني الحية تذكر وتؤنث والقلت النقرة في الجبل يكون فيها الماء انساً وجنياً يقول أنا انسى أفعل فعل الجن

أَرْكَبُ مَادُونَ ٱلْفُجُورِ ٱلْبَحْتِ فَآلَ أَوْلِي وَٱسْتَقَامَ سَمْتِي

يقول كنت صاحب غزل ومحادثة النساء ولم أكن آتي الفجور والبحت الخالص فآل رجع وسمتي أي قصدي ووجهي يقول ابصرت أمري ورجعت عما كنت عليه واستقام طريقي

فَإِنْ تَرَيْنِي أَحْتَمِي بِٱلسَّكْتِ فَقَدْ أَقُومُ بِٱلْمَقَامِ ٱلثَّبْتِ

احتمي بالسكت اي امتنع من ان أتكلم مخافة ان أسقط في كلامي لاني قد كبرت او المعنى قد توقرت وسكنت عما كنت عليه في شبابي مما لايعنيني . والثبت الذي يحتاج للثبات

أَشْجَعَ مِنْ ذِي لِبَدٍ بِخَبْتِ يَدُقُّ صُلْبَاتِ ٱلْعِظَامِ رَفْتِي

من ذي لبد يعني أسداً وخبت موضع والرفت الدق

لَفْتًا وَتَهْزِيعًا سَوَاءَ ٱللَّفْتِ وَطَامِحِ ٱلنَّخْوَةِ مُسْتَكِتِّ

اللفت الى سواء اللفت يقول التهزيع غير اللفت والمستكت العظيم في نفسه او المملوء غضبا

طَأْطَأَ مِنْ شَيْطَانِهِ ٱلْمُعَتِّي صَكِّي عَرَانِينَ ٱلْعِدَى وَصَتِّي

المعتي من العتو والصك هو الصت

حَتَّى تَرَى ٱلْبَيِّنَ كَٱلْأَرَتِّ يَعْتَزُّ صِدْقِي صِدْقَهُ وَبَهْتِي

وَأَرْضِ جِنٍّ تَحْتَ حَرٍّ سَخْتِ

يقول اقطاعه عن حجته ويغلب صدقي صدقه ويبقى بهته والارت الذي يتردد في كلامه والسخت الشديد

لَهَا نِعَافٌ كَهَوَادِي ٱلْبُخْتِ يَغْشَى عَلَى أَلْوَانِهِنَّ ٱلْكُمْتِ

النعاف الآكام والهوادي الاعناق والبخت الابل الاعجمية

أَوْطَفُ مِنْ وَادِقِ لَيْلٍ هَفْتِ يَنْبُو بِإِصْغَاءِ ٱلدَّلِيلِ ٱلْبِرْتِ

يقول يظلم الليل على الوانهن فتزيد ظلمة

وَإِنْ حَدَا مِنْ قَلِقَاتِ ٱلْخُرْتِ خِمْسٌ كَحَبْلِ ٱلشَّعَرِ ٱلْمُنْحَتِّ

قلقات الخرت يعني النوق وقوله كحبل الشعر يقول خمس ممتد منجرد لا مقام فيه ولا فتور في سيره والخمس سير خمسة أيام بلا ماء

إِذَا بَنَاتُ ٱلْأَرْحَبِيِّ ٱلْأَفْتِ قَارَبْنَ أَقْصَى غَوْلِهِ بِٱلْمَتِّ

بنات الارحبي النوق والافت يريد الارحبي الافت اي الذي عنده صبر والمت المد يريد قطعنه

وَٱجْتَبْنَ جَوْنًا كَعُصَارِ ٱلزِّفْتِ مِنْ سَافِعَاتٍ وَهَجِيرٍ أَبْتِ

يقول من العرق يقال اجتبت الشيء دخلت فيه جوناً أي كالقار أسود والابت شدة الحر

وَهُوَ إِذَا مَا ٱجْتَبْنَهُ مِنْ شَتِّ مُسْتَوْرِدَاتٍ كَحِبَالِ ٱلْمُسْتِي

من شت أي من طرق شتى والمستوردات الواردات والمستي الحائك

جَافِينَ عُوجًا عَنْ جِحَافِ ٱلنَّكْتِ وَكَمْ طَوَيْنَ مِنْ هَنٍ وَهَنْتِ

جافين يقول باعدن مرافقهن عن كرا كرهن وقوله من هن وهنت أي من أرض وأرض وخوف وبعد وبعد

تَعَسُّفًا وَهٰكَذَا بِالسَّمْتِ   يَنْفُضْنَ أَنْقَى مِنْ نِعَالِ السِّبْتِ

التعسف السير على غير الطريق والسمت ان يهتدى بشئ بنجم أوغيره

بِأَرْجُلٍ رُوحٍ وَأَيْدٍ هُرْتِ

الهرت البعيدة مابين الخطو يقول ينفض مشافر أنقى من نعال السبت . وهى النعال المدبوغة

تم الكتاب

(تقاريظ)

قال مولانا الاستاذ الكبير والعلم المنير الشيخ الاكبر شيخ الجامع الازهر حضرة صاحب الفضيلة الشيخ حسونه النواوى

{ بسم الله الرحمن الرحيم }

الحمد لله الذي هدانا بتوفيقه الى اراجيز العرب. والصلاة والسلام على سيدنا محمد منبع المعارف والادب. وعلى آله الابرار. وصحبه القدوة الاخيار. اما بعد فقد اطلعت على الكتاب المسمى باراجيز العرب. لمؤلفه سماحتلو الفاضل الذي نسبه أعلا نسب. ومن هو بكل وصف جميل حقيق. {السيد محمد توفيق افندي البكرى الصديقي}. فوجدته وجيز المباني غزير المعاني فقد اشتمل على تفسير وشرح ماذكر فيه من غريب الاراجيز مع بيان وفوائد وفقنا الله والمؤلف لحسن المقاصد

كتبه حسونه النواوى الحنفى
خادم العلم والفقرا بالازهر

وقال الامام العلامة والاستاذ الفهامة حضرة الشيخ سليم البشري شيخ السادة المالكيه

نحمدك يامن منحت من شئت لسان البلاغه • وفتحت لمن اردت ابواب البراعه • فبالمنح تجلت عرائس المعاني في حلل البيان • وبالفتح

احرزت قصبات السبق في ميادين التبيان . ونصلي ونسلم على نبيك المخصوص بالفصاحة الباهرة للعقول والاذهان . المعجز ببلاغته فرسان البلغاء في كل ميدان . وعلى آله وصحبه فروع شجرة كمالاته الباسقه . وفراقد سماء انعاماته البارقه . صلاة وسلاماً دائمين مادام القلم منقاداً للافكار . جارياً بعنان البيان لبيان الاسرار .

اما بعد فقد سرحت طرفي في افنان ذلك الكتاب . واجلت فكري في روضه المستطاب . فاذا هو أول كتاب جمع ملاح الاراجيز . واشتمل على بيانها الجامع الوجيز . على وجه لا مبارى فيه من ذوى الاقلام . ولا مجارى فيه من اولي الافهام . نظمت فوائده الفرديه . انامل العنايه التوفيقيه . وجمعت عقوده الدريه . يد القريحة الجوهريه . فبرز بروز البدور . في سماء الظهور . فكان ادل دليل واعظم برهان . على فضل مؤلفه علامة الزمان . ذى الفضل المبين . والادب المتين . لوذعى زمانه . والمعى عصره وأوانه . صاحب الفضائل الجمة والمهارة المهمة على التحقيق . الفهامة البكرى السيد محمد توفيق . لازالت الطروس ضاحكة ببكاء اقلامه . ولا برحت رقائق العبارات متبسمة بذكاء افهامه . وذلك لبلاغة مبانيه . وجزالة معانيه . وما اشتمل عليه من حسن التصنيف . ودقة الترصيف . وجمعه من العبارات مارق وراق . ومن

المعاني مادق وفاق • فلعمرك انه لكتاب اللباب • بل لباب الابواب •

نسقه بفمه ورقمه بقلمه

سليم البشري

خادم العلم الشريف

والسادة المالكيه

وقال الامام الجليل والحبر العلامة النبيل حضرة الشيخ عبدالقادر الرافعي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى أبدع ماصنعه بباهر قدرته • ورصع ما اخترعه بجواهر حكمته • واسرى بمن شاء الى سماء البراعه • فاجرى بافانين البلاغة في أساليب الفصاحة يراعه • والصلاة والسلام على منبع المعارف • ومجمع اللطائف والعوارف • وعلى آله واصحابه شموس سماء العرفان • وبدور الكمال ومعادن الاتقان • أما بعد فقد نزهت طرفي فى رياض هذا الكتاب • فالفيته قد جمع من المحاسن العجب العجاب كيف لا ومصدره صدر الصدور الافاضل • ومظهر ظهور كمالات الاماثل • الهمام الاوحد • والاريب الامجد • رفيق المعالي ونعم الرفيق • السيد البكرى محمد توفيق • فلله شهم أظهر بمعارفه فضل بيتهم الذى شيدت يد السعد رواقه • فهو بيت القصيد فما احسن ازدواجه وطباقه • فبخ بخ لشرفهم المؤثل من سابق الازل مجده • وعزهم المجلل بمطارف الاجلال سعده . لازال غرة فى جبهة عصر هو به فريد وتحفة تتهادى بها أوقات دهره السعيد •

آمين. بجاه الامين .

الفقير اليه تعالى
عبد القادر
الرافعى

وقال الامير الجليل. والفاضل الهمام النبيل. سعادة علي بك رفاعه وكيل المعارف المصريه سابقاً

باسم الله وبحمده. من المعلوم بالاستقراء. والمفهوم عند ذوى الآراء. انه وان لم يكن للعرب فى تاريخ هيئتهم الاجتماعيه. ونشأتهم الفطريه. صفة استقلال ادارى تعرف نكرتهم. وتجمع وحدتهم . وترقى آدابهم وتنمى ألبابهم. حيث كان كثيرهم بحكم الزمن. تابعاً لملوك الفرس واليمن. يجاملونهم خوف لسانهم لا سنانهم. ويعاملونهم باحسانهم لا بسلطانهم. اقامة للاركان. وحفظاً لهيئة السلطان. الا انهم قد منحوا بحكم طبيعة البقعه. دولة قولية لا صوليه. زاحم سنان اللسان فيها السيف. ونابت بها عن ميادين الحرب رحلة الشتاء والصيف. وساعدهم على ابدار هلالها سوق عكاظ وأمثالها وكانت رتبهم المعنويه . التبريز فى المعارض العموميه . والوسامات. ماتخضع له اعناق الفطاحل من امثال سائره ومعلقات. ثم جاء بعد انقراض دولتهم من اطراف البلاد واكنافها وانجادها ووهادها مخضرمون ومولدون تجمعهم الجامعة الاسلاميه . وتفرقهم الجنسيه والنوعيه. لم يختلفوا فى وجوب القيام بخدمة آثارهم. فدونوا وقائعهم وأخبارهم على ما وصلت اليهم وجمعوا أمثالهم السائره وقصائدهم

وأراجيزهم بكل ما أمكن من العناية لديهم . فكان للاستقراء والتتبع أمثال الاصمعى وابى عبيد وللجمع أئمة اللغة كالجوهرى والصاغاني والازهرى والاصبهاني فحفظت بذلك لغاتهم وانسابهم وعاداتهم وقد خدم اللغة العربية اجل خدمة تدل على علو الهمة حبيب بن اوس الطائي فى جمعه ديوان الحماسة المشهور فقد قضى هو كامثاله حاجة فى النفس بجمع قصائدهم وما يستشف منها من اخلاقهم وعوائدهم الا اننا نجد من الوجهة الاخرى وما هو بالعناية احرى ان أراجيزهم لم يوجد لها من يجمع متفرقها ويتخير منها ريقها وشيقها مع انها هى الاصرح فى الدلالة على الاخلاق والعوائد والاصعب فى الصناعة لبناء السطور على حرف واحد فان الرجل كان لايقول ارجوزته الا وهو اصفى ما يكون روحاً وانبه ما يكون هبة من رقده وقد عهدنا فحول شعراء القرن الثاني والثالث والرابع بل والخامس كان يفتخر احدهم بان يحفظ الخمسة آلاف بل العشرة آلاف ارجوزه لعلمه بان هذا النوع هو الذى يبهرت الشدقين لادونه فهو اشد ما يكون حرصاً على حفظ هذه الدرر المكنونه وكان يؤمل ان يوجد مجموع بهذه الكيفية بايذاء حماسيات الطائي فى القرن الرابع او الثالث او الثاني . لافى القرن الرابع عشر الذى فيه شيخ العربية هم فان . ولكن قد اخجل ماضى العصور وانفرد بهذا الاثر المأثور نابغة آل الصديق وغصن تلك الدوحة الوريق السيد السند السبت الحجه اللغوى المنطيق الفرد الجامع . وكوكب الشرف اللامع . جامع

الشرفين . والمتفنن فى علوم المشرقين . مولانا وسيدنا صاحب السماحة السيد محمد توفيق افندى البكرى الصديقى شيخ مشايخ اهل الحقيقة والتحقيق بالديار المصرية حالا فانه اظهر بكتاب اراجيزه مقدار عنايته بالفضل وتعزيزه يعجب الناظر الى كتابه كيف ثابر فيه على التنقير والانتخاب وصابر على معاناة كتاب فكتاب ثم ما كفى بعد ان قرع مروة هذا الصفا حتى صرف عنايته الى ضبط المفردات بمراجعة اداة فاداة ذاهباً الى شرح كل ارجوزة بما يزيل ظاهر عنجهيتها ويثبت حقيقة رقتها وقد تفضلت عناية هذا السيد المفضال بتأليف كتاب آخر جمع فيه ما انفرد به اجلاء متقدمى المولدين من حيث المعانى المخترعة فى اشعارهم وما سمحت به بنات أفكارهم فبطبع هذا الكتاب أيضاً يكون هذا السيد أعزه الله قد خدم ادباء هذا العصر الجديد المعتنين باقتناء كل أثر حميد فنترقى أفكارهم فى معارج اللغة العربية ومدارج الافكار الادبية فيكون له عليهم شكر الروض للغمام ولهم عنده بفوائد مؤلفاته التى ستتوالى ان شاء الله تعالى زيادة الاحسان والانعام

اليكم أبناء هذا العصر　　　هدية من الكريم الحر

السيد المجمل الاغر

منها خذوا أو فى نصيب وفر　　　قد شرحت ما كان شبه الجفر

أدامه الله دوام الدهر　　　نورا كزهر وشذا كزهر

بين بنى مصر وكل مصر

قرظه الفقير اليه تعالى

علي رفاعه

وكيل المعارف المصرية سابقاً

وقال الامير الجليل والنابغة الفاضل النبيل سعادة اسماعيل باشا صبري النائب العمومى بالديار المصريه

يا طالب الحكمة في عصره ... ومولعاً بالشعر بين الانام
خذ للفتى البكرى بعض الذى ... سن بنو الضاد الثقاة العظام
واسمع لما قال وما قد روى ... من معجز النظم الذى لا يرام
عن عرب المجد الالى لم يزل ... مقامهم في الفضل أعلا مقام
لنا امام النور من دينهم ... وما سوى آدابهم من امام
من قول عالي الفكر عالي النها ... عالي خلال النطق عالي الكلام
قد قلد العصر أراجيزه ... فهى له عقد بديع النظام
تأليف من ظلت تآليفه ... منها لنا سحر ومنها مدام
السيد البكرى فرع الهدى ... فرع الاهالى الطيبين الكرام
ترى أياديه جساماً لنا ... وهذه احدى الايادى الجسام
مؤلف لو انصفوه لما ... اصغى له المصغون الاقيام
ضاء به الشعر وآفاقه ... وبدره بالطبع نال التمام

اسماعيل صبرى

وقال الاستاذ الفاضل والعلامة الكامل الشيخ سليمان العبد

حمداً لمن خص من شاء من عباده بالبيان ٠ واقام على شرف لسان العرب أوضح حجة وبرهان ٠واهدى أهله من عقائل البلاغة ابكارا ٠ وفجر لهم من دأماء الفصاحة عيونا وانهارا ٠والصلاة والسلام على أفصح من نطق بالضاد ٠فارتوى من عين فصاحته كل صاد٠ وعلى آله وأصحابه الذين قلدوا بعقود كلمهم من الزمان نحرا ٠ ورووا عنه صلى الله عليه وسلم قوله ان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا ٠ أما بعد فان الكتاب الموسوم باراجيز العرب٠ لحضرة العلامة الدراكة الفهامة الذى تربى في مهد المعارف والادب ٠ سماحتلو الحسيب النسيب الصديقى الحائز أعلى مجد وفخرسنى السيد توفيق البكري امام تمشت البلغاء تحت لوائه ٠ وأقر له الفضل بانه أفضل أوليائه ٠

فلو انني أقسمت ما كنت كاذبا ... بأن لم ير الراؤن حبرا يعادله

كتاب اعطى مؤلفه الجهد عنانه ٠ وفسح للسهر على جمعه ميدانه ٠ فلم يبق غرة حكمه ٠ ولا درة نكته ٠ الا جعلها للمطالع عرضة خاطره ٠ ونهزة هاجسه ٠ فلله دره من مؤلف شرح ببراعة يراعته صدور المهارق ٠ وأتى من جوامع الكلم وروائع الحكم بالحقائق ٠ فحسن تأليفه على فضله دليل ٠ وكلام الجليل كقدره جليل ٠ وقد اعتنى ابقاه الله بطبعه ونشره ابتغاء لنفع العموم ٠ ورغبة في تمهيد

الوسائل لاحراز نتائج العلوم •

كتبه بقلمه
سليمان العبد
مدرس بالازهر
ودار العلوم

وقال الاستاذ العلامة الحبر الفهامة حضرة الشيخ سليم عمر القلعاوى

بسم الله الرحمن الرحيم

ان أبهى ماتتحلى به عرائس الافكار فى كل آن • وأشهى ماينطق به اللسان وتستمد به الاركان من الجنان • حمد من نور قلوب العارفين بانوار التوفيق • وسقاهم من مواردالصديق رحيق التحقيق والتصديق الذى بلغهم المطلوب والادب • بالوصول الى معرفة أراجيز العرب • وصلاة وسلام على سيدنا محمد الذى بدأ به الوجود وختم الرساله • واستنقذ به الامة من ظلمات الجهل والضلاله وعلى آله الطاهرين • وصحابته أجمعين • وبعد فقد اطلعت على هذا الكتاب • الذى كشف عن حقيقة أراجيز العرب النقاب • وسرت به أفئدة أولى الالباب • فوجدته روضة يانعة الازهار • تجرى تحت سطوره من غرائب المعارف أنهار • كتاب مرقوم يشهده المقربون ومايجحد بآيات فضله الا الغافلون • فلله در مؤلفه حيث أوضح فيه أراجيز العرب أى ايضاح • حتى أضاء فخر معانيها لمعانيها ولاح

لله در مؤلف جاز المعارف واللطائف

يسمى لكعبة فضله في كل حين كل طائف

ولا غرو فهو الامام الفاضل والهمام الجهبذ الكامل . الراقى لاقصى درجات الفضائل والفواضل من وقف الادب بين يديه باعظام طراز عصابة السادة الكرام الذى غدت كواكب معارفه فى سماء الفضائل تسرى . مولانا السيد محمد أفندى توفيق البكرى أدام الله عزه واجلاله وفضله وكماله . ونفع بمعارفه جميع الانام بجاه سيدنا محمد بدر التمام

الفقير لربه
سليم عمر القلعاوى
الحنفى عفى عنه

وقال الاستاذ الفاضل والعلامة الكامل الشيخ احمد الزرقاني

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك اللهم على ما انعمت من التوفيق . وافهمت من التحقيق . واحكمت من النظام . وانزلت من الكلام . واجزلت من المواهب . وأوسعت من المذاهب . حمداً نستنزل به غيوث النعم من سحائب الجود . ونستطلع به شموس الحكم من افلاك صفحات الوجود . والصلاة والسلام الاتمان الاكملان على خالصة الشرف المصفى . وواسطة عقد الكمال الاوفى . افصح من نطق الضاد . واعز من قهر المضاد . نبيك الذي منحته المقام الارفع . واجريت على لسانه ان انت الا اصبع . سيدنا محمد الذي اجتبيته من ضئضى نزار بن معد .

وخصصته بالتقديم على سائر الخلائق فلا يبلغ شأوه الرفيع احد .
وعلى آله واصحابه الذين فازوا من أدبه المحمدى باوفر نصيب . وضربوا
في اغراض المقاصد السنية بسهم مصيب . وبعد فقد اطلعت على هذا
الكتاب المسمى باراجيز العرب للعالم العلامة الحسيب النسيب صاحب
السماحة السيد محمد توفيق افندى البكرى . خلد الله مجده . وحرس
سعده . فوجدته فريداً في بابه . وحيداً في ادابه . غريباً فى نزعته .
بديعاً فى صنعته قريباً فى سموه . بعيداً فى دنوه . قد نشر من الرجز
العربي ما كان بيد الاهمال مطوياً . وقرب من اغراضه الشاسعة
ما كان بعيداً قصيا . وفتح من كنوزه المقفله ماسدت ابوابه . وعز على
غير الفطاحل من أهل الادب طلابه . وسلك من مبانيه الغريبه كل قاتم الاعماق
خاوى المخترق . وأوضح من معانيه البديعه ما كان مشتبه الاعلام لماع
الخفق . وكيف لا وهو الكتاب الذى سطعت بهجته وتمت بحمد الله
نسبته الى ابن مجد لم يخرق ادمه الى الامين المستجار ذممه الى ممم حائط
تحشمه ولعمرى لقد اذكرنى تلك الايام العربيه والمساجلات العكاظيه
والمعاهد النجديه . والتهاميه حتى تخيلت انى بين قيصوم وشيح . ومهامه
فيح وعيس ونعام . ومهى وأرام . وقباب وخيام . واعراب واعلام .
واوتاد واطناب . واتراب واسراب . وسرح يغدو ويروح . ومعالم
تستسر وتلوح . فقلت سبحان من جعل من نفثات الاقلام سحرا وأجرى
بين سطور الطروس بحرا . فوالليل اذا يغشى من نقوشه ونقوسه والنهار

اذا تجلى من صفحاته وطروسه . لقد افاد سماحة مؤلفه واجاد . ومهد من سبله الاغوار والانجاد . ولا بدع فهو نادرة عصره وواحد مصره ان ذكرت المعارف فهو بحرها الخضم . أو طلبت السيادة فهو بدرها الاتم . ما شئت من نسب رفيع ومجد منيع وشرف تصغر فى جنباته الشم الرواسى وفصل يقصر عن مجاراته الاديب البارع والحكيم النطاسى . وأدب ترف على ماء البراعه ازهاره . وتتراوح فى رياض البلاغه اطياره ونثر تود اللآلى لو انتظمت فى عقود سطوره ونظم تتمنى الكواكب لو اقتبست الانوار من لمعات طوره . الى كيت وكيت مما سلم من لو وليت ولقد قرظته والادب ينادينى المهل المهل فما أنت لهذا المقام باهل اين السوقة من المقاول واين الثريا من يد المتناول الا ان ثقتى باغضاء حضرة الاستاذ والافاضل من أهل العصر دعتنى الى الدخول فى هذا المقام ومزاحمة ائمة الادب بالمناكب والاقدام خلد الله على مؤلفه سوابغ المنن وأدام معارفه الجليله حلية لجيد هذا الزمن ما لاح هلال وتم وافتتح منشئ وختم

أملاه العبد الفقير الى الله
أحمد أبو البقا بن محمد بن
اسماعيل بن السيد شهاب الدين
العلوانى الشهير بالزرقانى



